(1)

الـكـتـاب الـتـاسـع

سـفـر الـمـكـابـيـيـن الـثـانـي

(2)

سـفـر الـمـكـابـيـيـن الـثـانـي

تقد يم ومراجعة الاسقف العام
الأنبا مـوسي

تقد يم ومـراجعـة
القس مـرقص خـلـة

تاليـف
ايهـاب رئيف وهـيـب

اسم الكتاب : سفر المكابيين الثاني

اسم المؤلف : الشماس الاكليريكي ايهاب رئيف وهيب

مراجعة وتقديم : نيافة الانبا موسي الاسقف العام - والقس مرقص خلة

الطبعة الأولي = يوليو 2002

صورة الغلاف

مراجعة لغة عربية

كتابة لغة عربية

ترجمة

(تــحــذ يـــــر)

- لا يجوز طبع هذا الكتاب أو تصويره دون الاتصال بالمؤلف
- والكتاب متوفر بكنيسة مارجرجس بكنسنجتون - سيد ني – استراليا

St.George Church
Australia –5A Bowral St, Kensington N.S.W. 2033

- وكنسية السيدة العذراء بروض الفرج – القاهرة – مصر

واذا نفذت هذه الطبعة سنقوم بطبعة مرة اخري

- حيث ان دخل هذا الكتاب مخصص للمساهمة في نشاط دراسة الكتاب المقدس
- وللاتصال بالمؤلف علي رقم

98252470 or 0412409596

(5)

صـورة قداسـة البـابا شـنودة الثـالـث

(6)

صـورة نيـافـة الانبـا مــوسي

صورة نيافة الانبا دانيال اسقف سيد ني وتوابعها

(8)

صورة القس مرقص خلة
راعي كنيسة مارجرجس بكنسنجتون

(9)

مــقــدمة الانبـا مــوسي

(10)

مقدمـة ابونـا مـرقص

مـقدمـة الكتـاب

بسـم الثـالوث الـقــدوس

ان كتاب المكابيـين الثاني هو استعراض لبعض الموافق التي حدثت في حياه وحروب الماكابيين وهو لكي تكتمل الصورة مع القارئ يجب ان يقرأ الجزء الاول ويركز هنا علي بعض الاحداث التي لم توجد في الجزء الاول مـثـل قـصـص من استشهاد اليهود ورؤي والظهورات وهي كلها اشياء كتابية وتوافق عـقيدة الكنيسـة وايضا تظهر هنا الشفاعة بصورة واضحة وهي من اكثر الخلافات مع اخوتنا البروستانت فهذا يوضحها توضح كتابي كد لي ل علي وجود الشفاعة بين الارضين والسمائين فهم يصلوا من اجلها وتحن نطلب معونتهم ونتشـفع بهم يحاول الكتاب ايضاح انهم كانوا خمسة كتبة وهو اراد ان يظهرهم في كتاب واحد وأختار الاحداث المهمة فقط من هذه الكتب الخمسة توجد رسالتين ليهود مصر لتظهر لهم انهم جسد واحد ا ذا كانوا في مصر او اليهودية فهم مازالوا يهود ويجب ان يمارسوا نفس الطقوس ونكون فرحين اذا حضرتم للاحتفال معنا انه كتاب ملئ بالتعاليم الكتابية والروحية اتركك عزيزي القارئ لتستمتع به واذكروني في صلواتكم.

كلمة شـكـر
بسم الـثـالـوث القـدوس
(الي هنا اعانـنا الـرب)

اسجد للرب شاكراً الذي اعان ضعفي علي اكمال هذه السلسلة احدعشر عاماً حتي الان ولم اعلم لم ياخذ اكثر لكي تطبع هذه السلسلة باللغتين لكنـي متاكد الرب تحاشي علي وانتهت هذه السلسلة سيكمل عمله مع ضعفي وتطبع هذ ه السلسلة اطلب من الرب ان اكمل دراساتي العليا في هذه السلسلة حتي احصل علي درجة الدكتوره في الاسفار القارسة الثانية لكي تجعل الشعب والناس يهتموا ويعرفوا مدي اهمية هذه الدراسات القاسوسة الثانية اشكر لكل الاباء والخدام الذي يدعوني لاتكلم عن الاسفار القانونة ا لثانية اشكر الرب من عمق القلب الذي اهدانا الا نبا دانيال في ذلك الوقت اشكر ابي وحبيبي الانبا موسي الذي شجعني علي طوال هذه الفترة وقام بمراجعة الكتب، اشكـر ابي وحبيبي ابونا مرقص خلـه راعي الكنيسـة الذي لم يتاخر علي التوجية او المساعدة باي نوع عن طريق كتب او مراجع اشكـر كل الخدام الذي بدأو معي هذه السلسلة اذا كان بالكتابة او الطبع او التصوير او الترجمة او الغلاف الرب يبارك في بيوتهم وفي حياته م اشكر الرب الذي اعطاني هذا الوقت والعمر لكي استطيع ان انهي هذه السلسلة فهو سيخدم الطين والصلصال ليفعل فهم شئ وانا غي ر مستحق ان اقدم هذا العمل المتواضع لكنستي الام الذي فضلها علي وعلي أولادي غير محدود اشكر كل من قدم لي كلمة تشجيع أو كلمة نقد بناء اشكر كل من قام بقراءة هذه السلسلة واذكروني جميعا في صلواتكم واطلبوا من الرب ان تظهر هذه السلسلة بسرعة.

والي هنا اعاننا الرب
الخادم الشماس الاكليريكي
ايهـاب رئيف وهيـب

الــفــهـــرس

الفصل الاول:
اولآ:- فكرة عامة عن السفر
ا – عنوان السفر
ب – كاتب السفر
ح – اللغة التي كتب بها السفر
د – زمن كتابة السفر هـ -مكان السفر في الكتاب المقدس
ثانيا :- قانونية السفر:
ا – الادلة الداخلية لقانون السفر
ب – الادلة الخارجية لقانون السفر

الفصل الثاني
اولآ: فكرة عاغمة عن اسرة المكابيين
ثانياً: محتويات سرفر المكاين الثاني وبعض التعاليم منه

الفصل الثالث
تاملات في سفر المكابين الثاني
الاصحاح الاول رسالتان الي يهود مصر
الاصحاح الثاني ارميا يخفي ادوات العبادة
الاصحاح الثالث وصول هليودورس الي اورشليم
الاصحاح الرابع سمعان يفتري علي أرينا
الاصحاح الخامس محاولة ياسون للانفراد بالحكم
الاصحاح السادس اضطهاد اليهود
الاصحاح السابع أستشهاد الآم واولادها السبعة
الاصحاح الثامن ثورة يهوذا المكابي
الاصحاح التاسع موت انطيوكس ابيخانيوس
الاصحاح العاشر تطهير الهكيل
الاصحاح الحادي عشر انتصار يهوذا علي لسياس
الاصحاح الثاني عشر يهوذا يثار ليهود يافا ويمنيا
الاصحاح الثالث عشر نهاية منلاوس
الاصحاح الرابع عشر معاهدة تكانور مع يخوذا
الاصحاح الخامس عشر تجديف تكانور

الفصل الرابع
سفر المكابيين الثاني
الفصل الخامس
اعتراضات والرد عليها
والمراجع

(الــفــصــل الاول)

اولآ فكرة عامة عن السفر
ا – عنوان السفر
ب- كاتب السفر
جـ - اللغة التي كتب بها السفر
د – زمن كتابة السفر
هـ - مكان السفر في الكتاب المقد س
وثانيا : قانون السفر : -
ا – الادلة الداخلية لقانون السفر
ب – الادلة الخارجية لقانون السفر

ا – عنـوان الـسفـر:-

في اواخـر القرن الثـاني استخدم اسم المكابيين عنوانا لسفري المكابيين الآول والثاني ومن المحتمل انه مكان يطلق علي المكابين الثاني فقط حيث ان يهوذا – وه و الملقب بالمكابي – هو الشخصية البارذة في المكابين الثاني بينما يقاسمة اخـوتـة في الاحـداث المـذكـورة من المكابـيين الآو ل

واول من ذكـر وجـود هذا السفـر بهذا الاسم هـو يـوسـا بـيـوس المؤرخ الكنـسـي، كما يـذكـره ايضاً جـيـروم بهـذا الآسم أيـضاً.

ب – كـاتـب الـسفـر:-

ليـس سـفـر المكابـيين الثـاثي تابعـاً المكابـيين الآول(رامك) فان الـروايـة تبتـدي قبل جـلوس انطـيوكس الرابع علي العـرش وتنتهـي قبل موت يهوذاً المكابي لكـن الآحـداث التي سبـقـت ظـهـور يهـوذاً علي الساحـة القـوميـة جاءت في 2 مك اكثر تبسطاً الي حـد بعيد وهذا الكتاب هو تلخيص لمؤلف في خمسة أجزاء وضعـه ياسـون القيـريني في وقت قـريب من الاحـداث المرويـة، اي بعد السـنة 160 ق.م بقليل. وكان ياسـون كاتـبـاً من شنـات القيروان، مطلعا أطـلاعـاً حسناً علي احـوال اورشليـم والـدوائر السلـوقية وموظفي الحكـومة والقابهم. وكان ذا ثقافة هلبنسية متينـة ولكـن كان يهـوديا راسخ الايمـان، فهـو يذكـر اللـة في كل حين، ولاسيـما في الصلـوات التي كانت ترفع قبل المعارك وبعدهـا، ويعنـف تعنيفـا اعـداء دييـنـة ان الملخص الذي استنـد الي كتابات يـاسـون هـو غيـر معـروف كما ا ن ياسـون نفسه غير معروف ايضاً . فالقد قام بعمل التلخيص ملتجئاً الي ا لطرق المعروفة في زمانة بحيث يصعب علينا اليوم ان نميز في النص بين ما هو لياسـون وما يعود الي الملخص، واننا متفقون علي التكلم بالمفرد علي كاتب سفر المابين الثاني ومن الراجح اننـا مدينون للملخص ايضاً بترجمة الرسالتين الاولين من الرسائل السابع المدرجة في النص من الارامنية أو من العبرية. وهو يستعمل هاتين الرسالتين الواردتين في مطلع 2مك ليوصي بالاحتفال بتدشين الهـيكل، وهو يحتل مركز الصدارة في رواتية (1:10- 8) واحـداث الرسالتين توافق السنـة 124 ق.م، فالسفـر وضع بعدهـا بقـليـل.

يوجد راي ثاني : -

الكاتب هو يهـو دي كتب هذا الكتاب بالغة اليونانيـة ولان الفن الاعظم من الكتاب يشكـل ملخصاً يونانيـاً لمؤلـف منه خمسـة كتب كتبـه ودونـه يـاسـون القـرواني.

يوجد راي ثـالـث : -

الـكـاتـب : الراي الغالب هو أن كاتب هذا السفـر هو شخـص واحد وانه علي الارجح احد اليهـود الاسكنـ دريـن ممـن احتفظـوا بولائهم للهـيكـل في اورشليـم – كما يـبد و من أسـلوبـة وعدم معرفتـة بفلسـطين، واهتمامـة البادي بمـصـر، وكان يرغب في الا يتغرب رفقاؤه عن الـقـدس في اورشليم والاعياد اليهودية ، وبخاصـة العدين الجد يـدين ، وهما (الهانوكـة) (عيد التدشيـن) ويـوم مـقـتل نكـانور . فقد كان لليـهـود في مصـر هيكـل خاص بهـم،علي غير ما يـوص بـه الـنامـوس (تش 12 : 2 – 18 (17 : 1– 9، 19: 30) ولعـل النفـوذ المتزايـد بهـذا الهـيكل (في مـصر)، هـو الـذي دفـع الكاتـب لتزويـد هـذا الـسفـر الـذي يؤكـد أهـميـة الهـيكـل وطقوسة وليـس ثـمن دليـل واضـح علي أن من قلـم يهـود المكـابي نفسـة او يشـوع بن سـراح، أو فيلمـون اليهـودي اسكنـد رني أو سييفـوس كما يظـن البعـض.

جـ - اللـغة التـي كتب بهـا السفـر:-

كتب هـذا السفـر اصـلا باللـغة اليـونانية وواضح من سلاسة الآسلـوب اليوناني أ ن الآرجح جداً أن كتب اصلاً باليونانية ، اذ يكاد يخلو تماماً من الصيغ العبرية، فيما عدا الخطا بين (1:1 – 2: 18) الذين يرجع انهـما منقولان عن العبريـة.

د – زمـن كتـابـة الـسفـر: -

لابد ان السفر كتب بعـد 161 ق.م وهي السنة التي يختم فيها السفر تاريخة بزمن طويل يكفي لانتشـار قصص الاستشـهاد (ص 6 ، 7)، والظهـورات المعجزية كما في 3: 24 – 30 الخ. ويري البعض ان هناك اشارة الي سفر استير في 15: 36 مما يجعلهم يرجعون به الي نحو 100 ق.م حيث انه كتب عقب كتابة المكابيـن الآول .

حيث انه يذكر دفع اليهود الجزية للرومانين (8: 10، 36) وحيث ان فيلون توفي حوالي 40 م. وهو يشر الي ما جاء في (2 مك 4: 8 –7: 42) فلابد ان السفر كتب قبل عام 40م وهذا أمر اكيد حيث انه ليس به أي أشاره الي خراب اورشليم والهيكل 70م فالمدينة كانت مازالت قائمة والخدمات في الهيكل جارية (3: 6- 12). ولا شك انه فيما جاء في الرسالة الي العبرانين (11: 35، 36) يترد د صد ي ما جاء في سفر المكابين الثاني . ان تعليم السفر بعامة يمثل اراد الفرسين في منتصف القرن الآخير قبل الميلاد، 40 ق.م هي التاريخ الذي يتفق مع كل هذه الأدلة.

مكان السفر في الكتاب المقد س:-

سفر المكابين الأول الثاني هما أخر اسفار العهد القديم من حيث الترتيب الاصلي للكتاب المقد س.

(قـــانـــون الـــسـفـــر)

اولآ – الادلـه الـداخلية لقانـون السـفـر:-

هناك عدة اقتباسات من هذا السفر ذكرت في اسفار العهد القديم والجديد ومعني هذا ان سفر المكابين في نظر كتاب اسفار الوصي سفران قانونيان صحيحيان موصي بهما . وقد جاءت شهادات الصالحين القربين العهد من الرسل مصداقاً لذلك . بل ان الاسرائلين الذين كانت لغتهم يونانين كانوأ يقرأون هذين السفرين في اجتماعته م في زمان الشتات وكانا عندهم من بين الكتب المقد سة . ولعل نبيأ كدانيال (= الذي اعتبر سفره من الاسفار التاجمعها عزرا) حينما يتنبا بالآعمال التي جاءت في هذين السفرين، يصادق ويختم بنبوتة هذه علي ان السفرين صادقان وموصي بها فهو في
(دانيال 11: 3- 32) اذ يتحدث عن الفن التي تاتي من كتيم (التي هي جزيرة فبرص) انما يتنبأ عن الاسكندر المقدوني الذي خرج من ارض كتيم واوقع بداروس ملك فارس (انظر امك 1:1- وقابلة بما ورد في دا 11: 3).

* ا- قول يوحنا البشير عن عيد التجديد (وكان عيد التجديد في اورشليم وكا ن شناء (يو10: 22) انا هو قول لم يشترك مع احد من البشرية الاربعة الاهو ولا يوجد اي ذكر الي عيد التجديد في كل الكتاب المقدس وعيد التجديد الذي يتحدث عنه يوحنا انما يشير الي العيد الذي رسمه يهوذا المكابي في اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع (امك 4: 59) ترتيباً علي ما عمله من تطهير الهيكل وتجديه حيث ورد في السفر قوله عن يهوذا المكابي ورجالة (وان يهوذأ واخوتة قالواها ان اعداءنا قد انسحقوا . فلنصعد الان لتطهير المقادس وتد شينها. فاجتمع كل الجيش وصعدوا الي جبل صهيون ... فطهروا المقادس ورفعوا الحجارة المدنسة الي موضع نجس. ثم ائمروا في مذبح المدنس ماذا يضعون به فخطرت لهم مشورة صالحة ان يهدموه لئلا يكون لهم عاراً لتد نيس الآمن اياه فهو المذبح . ووضعوا الحجارة في جبل البيت في موضع لائق الي ان ياتي تين ويجيب عنها . ثم اخذوا حجارة غير منحوتة رفاقاً للشريعة وبنوأ المذبح الجديد علي رسم الآول وبنوا المقادس وداخل البيت وقدسوا الديار . وضعوا انية مقد سة جد يدة وحملوا المنارة ومذبح البخور والمائده الي الهيكل ..)
امكا 4: 36- 49 وهذا القول ينطبق ويتطابق تماما مع ما ورد عن يهوذأ المكابي في (2 مك 10: 1- 8) حيث يقول (أما المكابي معه،فيامداد الرب استردوا الهيكل والمد ينة وهدموا المذبح التي كان الآجانب قد بنوها في الساحة وخربوا المعابد وطهروا الهيكل وضعوا مذبحأ أخر واقتدحوا حجارة اقتبسوا منها تارأ وقدموا ذبيحة ... واتفق انه في مثل هذا اليوم الذي فية نجست العزباء الهيكل، في ذلك اليوم عينة ثم تطهير الهيكل وهو اليوم الخامس والعشرون من ذلك الشهر الذي هو شهر كشلو . فعيدوا ثمانية أيام بفرح ... ورسموما رسماً عاماً علي جميع أمة اليهود أن يعيدوا هذه الآيام من كل سنة.
2- قول بولس في العبرانية ع ن عزبوا بسبب تمسكهم بديانتهم وعقيدتهم (اخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل، واخرون تجربوأ في هذه وجلد ثم في قيود وحبس رجموا نشروا جربوا ماتو قتلاً بالسيف طافوا في جلود غنم وجلود معزي معتازين مكروبين مذ لين. وهم لم يكن العالم مستحقاً لهم تائيين في براري وجبال ومغاير وشقوق الآرض)...(عب 11: 35- 38) انما يقصد به اولئك الآتقياء الذين عزبهم أنطيوكس الملك وفيلبس وكيلة الذي عينة علي مدينة اورشليم في ايام المكابين امثال من كانوا يساقون قسراً كل شهر يوم مولد الملك للتضحية والقتل (راجع 2 مك 6: 7) وامثال المراتين اللتين سعر بها انها ختنتا اولادها فعلقوا اطفالها علي اثريهما وطافوا بهما في المدينة علانية ثم القوهما عن السور (راجع 2 مك 6؛ 10) وامثال أولئك القوم الذين لجأوا ايام مغاور لاقامة السبت سرافوش بهم الي فيلبس.

فاحرقهم بالنار (راجع 2 مك 6: 11) وأمثال العازر من متقدمة الكتيبة الطاعة في السن وهو ابن تسعين سنة الذي اكرهوه يفتح فية. علي اكل لحم الخنزير فقذف لحم الخنزير من فمة مقادوه الي الموت حتي مات من كثرة الضرب تاركاً موته قدوة شهامة وتذكار فضيلة لأمتة بأسرها (راجع 2 مك 6: 18- 31) وامثال الاخوه الابطال السبعة وأمهم الذين
عذ بوهم بالمقارع وقطعوا السنتهم وحملوا الطواحين والقرور وقلوهم علي النار فاستشهدوا كلهم في يوم واحد ببسالة مفضلين ان يموتوا علي الايمان علي ان يعيشوا مستهينين بشريعة الههم مطعين لأوامر الملك الشرير (راجع 2 مك 7).

3- قول بولس الرسول عن الدين (بالآيمان قهروا ممالك نالوا مواعيد سدوا افواه اسود . اطفاوا قوة النار نجوا من حد السيف تقووا من ضعف صاروا أشداد في الحرب هزموا جيوش غرباء (عب 11: 33- 34) انما يشير به الي اولئك المكابين الذين (قهروا فيلبس وفرساوس ملك كتم في الحرب وكل من قاتلهم واخضحوهم وكسروا انطيوكس الكبير ملك اسية الذي زحف لقتالهم ومعه مئة وعشرون فيلآ وفرسان وعجلات وجيش كثير جداً وقبضوا علية حياً وخربوا علية وعلي الذين يملكو ن بعده جزية عظيمة ورهائن ووضا مع معلومة (امك 8: 5-7) كما يشير قول بولس الرسول في العبرانية ايضاً الي يهوذا وجيشة حيث جاء في المكابين الثاني (لما اصبح المكابي في جيش لم تعد الامم تثبت امامة اذا كان سخط الرب قد استحال الي رحمة . فجعل يفاجيء المدن و القري ويحرفها حتي اذا استولي علي مواضع توافقة تغلب علي الآعداد في مواقع جمه .وكان اكثر غاراتة ليلآ ، فذاع خبر شجاعتة في كل مكان 2 مك 8: 5-7. (راجع ص 8 في المكابين الاول لنفس المؤلف).

ثانيا- الادلة الخارجية لقانونية السفر:-

سفر المكابين الآول والثاني هما اخر اسفارالتوراه وقد جاء ضمن قائمة الآسفار القانونية للعهد القد يم الوارده في قوانين الرسل (انظر القانون 85) والتي اثبتها الصفي بن العسال في كتابه (مجموعة القوانين – الباب الثاني). وورد السفر في الترجمة السبعنية للتوراه التي تمت في الاسكندرية سنة 280 ق.م والتي مازالت اقدم نسخها الخطية موجودة حتي الان وهي النسخة السريانية والنسخة الفاتيكانية وكلها تقريباً من القرن الرابع الميلادي وقد قال القديس مار أفرام انه سفري المكابين الآول والثاني ك انا موجودين في الترجم ة السريانية علاوة علي وجودهما في الترجمة اليونانية السبعين راجع كتاب مشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب – طبعة 1919 ص 167 وهذا وقد جاء ذكر هذين السفرين في الترجمة القبطية بلهجاتها المختلفة، وهي اقدم التراجم بعد السبعين. كما ذكر هذان السفران ايضاً في نسخة توراه (الفولجاتا) وهي نسخة التوراه القديمة المعتمده لدي الكنيسة الكاثوليكية. هذا وقد اشرنا من سابق (وعلي الاخص في المقدمة العامة للآسفار القانونية التي كتبناها في صدر الكتاب الآول من هذه السلسلة – طوبيا) الي المجامع
العد يدة التي أقرت صحة هذين السفرين وكذا صحة باقي مجموعة الآسفار القانونية الثانية التي حذفها البروستانت . وقد كان عدد أسفار (المكابين) التي تحد ثت عن تاريخ انتصار اليهود علي اعدائهم ومستعمريهم واستقلالهم كامة بقيادة الآسرة المكابين، هو خمسة اسفار، اتقبل فيه ا الكنستيان الارثوذكسية والكاثولكية الا السفرين الآول والثاني فقط وهما السفران القانونيان المشهود بصحتها . وقد اصدر مجمع(ترتيب) للكنيسة الرومانية الكاثوليكية المنعقد في عام 1546 قراراً أيضاً بهذا المعني، خصوصا وقد ثبت ان مادة الاسفار الثلاثة الباقية غير مقبولة ومشكوك في صحة انتسابها الي الوحي الالهي.
هذا وبرغم تنكر البروستانت بصحة هذين السفرين، فقد ورد في بعض كتبهم ما يشير الي عظمة محتوي السفرين . فقد جاء في كتابهم (مرشد الطابين الي كتاب الحق الثمين – طبعة بيروت 1937 صفحة 303) عن سفر المكابين الآول انه يحتوي مواد تاريخية عظيمة الاهمية كما جاء في نفس الكتاب صفحة 306 (يروي هذا السفر الجهاد الباسل الذي قام به خمسة ابناء متياس الكاهن علي ملوك سورية واستمر ثلاثا وثلاثين سنة من عام 168 حتي 135 ق.م اما عن سفر المكابين الثاني فقد وصفة نفس المرجع ال سابق صفحة 307 بقولة (يتضمن هذا السفر التاريخ اليهودي من حوالي 175 ألي 160 ق.م مسبوقاً برسالتين من السلطة الكهنوتية في اورشليم الي اليهود الذين في مصر تحثانهم علي اعتبار الهكيل علي جبل صهيون مركز الخدمة الد ينية وتد عوانهم الي حضور عيد التدشين . والفن التاريخي من يصف الاضطهاد الشديد الذي جري في عهد (انطيوموس ابيفانس) وما جري ليهوذا وانتصارة وفي الكتاب البروستانتي (جغرافية الكتاب وتاريخة)- تاليف تشارلس فوستر كنت – طبعة بيروت سنة 1923 ص 181 – 208 يستشهد الكاتب في اقوالة.

بالكثير مما تتضمنة هذان السفران. وعلي سبيل المثال يتحدث الكاتب فيما ذكره (اسباب الحرب المكابين ص 183، ص 184 عن نفس ما ورد في الاصحاح الآول من سفر المكابين الآول . وفي صفحتي 184، 185 يتحدث الكاتب فيما ذكره (مودين – الشرارة الاولي للعصيان) عن نفس ما ورد في امك2. وفي 185، 186 حيث يتحدث عن (اخلاق يهوذا وعملة وعقبة بيت حوردن) يستشهد بما جاء في امك 3 وهكذا نجد الكاتب يملآ صفحات كتابة من 181- 208 باحاديث منقولة نقلا مباشراً تقريباً وبترتيب متطابق ليس فية اعمال أو اجتهاد من سفري المكابين بما لا يد ع مجالآ للشك ، ان الكاتب يثق كل الثقة في قانونية وصدق وصحة هذين السفرين اللذ ين تنفق الحوادث والاماكن والاشخاص والمواتيب الموجودة فيها مع الحقيقة المجردة المتعارف عليها ومع ما هو منطبع في ذهن الكاتب المؤرخ من وثائق علمية وتاريخي ة وجغرافية وهناك دلائل كثيرة تؤكد صحة هذين السفرين وقانونيتها ذلك ان الكثير من اباء الكنيسة من قديس الآجيال الاولي قد استشهدوأ في كتبهم وعظاتهم وكتابتهم استشهاد مباشر مما ورد فيها . فالقد يس اغريغوريوس الثاؤلوغوس كتب مقالآ عن سفري المكابين، ويوحنا فم الذهب كتب ثلاث مقالات في مدح المكابين، والبابا اثناسيوس الرسولي في كتابة (تفسير دانيال) استشهد بهذين السفرين وغير هؤلاء نجد ان القد سين الكمنيدس الاسكندري، وترتليانور، وكيريانوس، واعريغوريوس التريترس وامرسيوس، وكيرلس، وايرونيوس، و مارافرام قد نقلوا عن هذين السفرين في كتاباتهم واقوالهم.

الــفــصــل الــثــانــي

اولآ - فكـرة عامـة عن اسـرة االمكابيـن

ثانياً – محتويات السفـر المكابيـن الثـاني وبعض التعاليم منـه

فكرة عامة عن اسرة المكابين :-

كلمة المكابين ماخوذه من كلمة (مكين) وهي مكونة من اربعة حروف تمثل بدايات كلمات اربعة هي (مي- كماموخا- باليم- يهوه) ومعناها (من مثل الرب بين الالهة) أو من مثلك بين الاقوياء يا اللة) وقد اتخذت هذه العبارة شعاراً لدولة المكابين التي حكمت اسرائيل حكماً مستقلا مده تزيد علي مائة عام. وكانوا ينقشون هذه الحروف الاربعة علي اعلامهم وروسهم. والمتبع لتاريخ بني اسرائيل يعلم انهم بعد عودتهم من سبي بابل في المرة الآولي عام 536 ق.م أيام الملك كورش وبعد مرور 70 عام علي بقائهم في بابل، استمروا يدفع ون الجزية للفرس وقد تمتع اليهود بقسط كبير من الحرية ايام تحت حكمهم . ولم يكن وقتئذ ملوك علي اليهود، بل ولي عليهم الآنبيا، والقاده والكهنة (من امثال زربابل القائة ويشوع الكاهن ثم عزرا ثم نحميا) بمعارضة مجلس اعلي سمي (السنهدرين) وفي عام 331 ق.م لما خضع الفرس للاسكندر الاكبر ان فيليبس المقدوني اليوناني، خضع اليهود ايضاً له حتي وفاتة سنة 323 ق.م وبعد الاسكندر قسمت المملكة بين اربعة من خلفائه كان احدهم (بطلميوس سوتر). وخضع اليهود للبطالة الدين كانت مصر واليهودية ثم فلسطين (في وقت متاخر من نصيبهم واستمروا كذلك حتي عام 203 ق.م فخضعوا للسلوقية الذين انتزعوا هذا القسم من البطالة بقيادة انطيوفوس الكبير سليل سلوتس الاول احد اعضاء خلفاء الاسكندر واستمر اليهود خاضعين للملوك السلوقي حتي عام 167 ق.م وعندئذ نعموا بالاستقلال علي عهد دولة المكابين التي استمرت حتي عام 63 ق.م وفي هذا العهد خضع اليهود لدولة الرومان الذين بقيت مملكة اليهود حكمهم حتي ايام السيد المسيح، واستمروا كذلك حتي سنة 70 م حتن دخل تبطس الروماني مدينة اورشليم وهدم الهيكل واباد الرسوم والشرائع و عند ئذ تشتت اليهود وتفرقوا في كل بقاع الارض وانقسمت مملكتهم اذا أردت تاريخ الاسره باكمالها وبشخصياتها ارجو الرجوع الي تفسير سفر المكابين الآول لنفس المؤلف .

محتويات سفر الماكبين الثاني :- وتعاليم مستقاه:-

*يذكر سفر المكابيين الثاني في اكث ر من موضع كيف ان الملائكة ورؤساء الكهنة والانبياء المنتقلية قدموا لشعب الله المعونة والمساعده وانما يوكد حقيقة اقتدار الشفاعة التوسليتة وتوكد عقيدة الكنيسة في الشفاعة.

*يذكر (2مك 12) كيف ان عقيدة الكنيسة في الصلاه علي المنتقلين من المؤمنين وتق ديم الذبيحة في القداسات فهم عقيدة قديمة مورست ايام المكابين في العهد القديم (راجع ايضاً طو 4: 18) لنفس المؤلف مقدمة من الكنيسة الارثوذكسية.

*يمكن ان يقال بوجة عام ان التعاليم الواردة في سفر المكابين الثاني هي تعاليم الفرس في ذلك العصر ... ويعتبر كثيرون من العلماء ان سفر المكابين الثاني هو الرد الفريسي علي سفر المكابين الآول الصدر وقتها ولكن هناك ادلة كافية عن ان كاتب السفر المكابي ن الثاني لم يكن قد راي المكابين الآول ومع ذلك فهذا الواضح ايضاً ان سفر المكابين الثاني يعطي مكانة بارز ة التوجهات الفريسية المميزه والارجح انه كتب بهذا القد ر.

* هناك تشديد علي حفظ الناموس في سفر المكابين الثاني، بينما يسمح سفر المكابين الآول بعدم مراماه حفظ السبت في ظروف خاصة (امك 2:39 – 48) وهو امر محرم تماماً في سفر المكابين الثاني

(6:6 –8،11: 26، 27، 12: 38) ويقول يوسفيوس ان الفرسين قالوا للوالي بطرونيوس عندما اقترح اقامة تمثال للامراطور في الهيكل نموت افضل من ان نتعدي الشريعة.

*امكن الفرسيون يعيرون الامور السياسية اهتماماً كبيراً وكانوا يؤيدون الاسمونيون لانهم ما كانوا يحاربون للحفاظ علي حرية ممارسة الطقوس الدينية، ولما تهاون الاسمونيون مع مؤيدي الثقافة اليونانية، انقلب الفريسيون عليهم وعلي انصارهم من الصدوقين ولا نجد في المكابين الثاني ما نجده من بدع بلا حدود لقادة الآسمونين في المكابين الآول . كما انه لا يذكر سلسلة نسب الآسمونين ولا موت يهوذا المكابي، ولا قبر الآسرة في مودية.

* يجدي السفر في ذلك الزمن المبكر – العداوه بين الفريسين وحزب الكهنة، وهو العداء البادي في الآناجيل فقد استولي الآسموئين علي رئاسة الكهنوت رغم انهم لم يكونوا مونسل هارون بل ولا من سبط لاري واصبحت طبقة الكهنة هي الطبقة الاستقراطية وعلي استعداد لقبول الفكر اليوناني والحياة اليونانية، فكان ياسون ومنلاوس يمثلان الكهنوت وفي قائمة الشهداء (ص 6، 7) لا يظهر اسم اي كاهن ولكن يظهر العأزر من رؤساء الكتبة والفرسين وقد كان الكتبة والفريسيون في الواقع حزباً واحداً في ذلك الوقت كما كانوا في زمن العهد الجديد او هكذا استشهد العازر تاركاً موتة قدوة (2 مك 6: 18- 31).
* سيشغل الهيكل مكانة رفيعة في سفر المكابين الثاني، كما كان في راي جماعة الارثوذكسية (انظر 2؛ 19 ،3: 2 ،5: 15 ،9: 16، 13: 14،23: 31) كما شدد جداً علي همية حفظ الاعياد (6: 6، 10: 8 ...الخ) والذبائح 10: 3) والختان (6: 10) والشرائع الخاصة بالطعام (6: 18، 11: 31) كما يبدو ان الكاتب كان شديد الاهتمام بتنية قرائه (اليهود في مصر) باهمية حفظ العيدين الخاصين بذكري تطهير الهيكل بعد تدنيس السلوقين له، والغلة علي نكانور (2مك 15: 22- 37).
* تظهر في هذا السفر بعد الخصائص اليهودية التي تتفق مع عقائد الفرسيين والكتبة ولكنها تتعارض مع افكار الهية الحاكمة، فاسرائيل هم شعب اللة (1: 26) وهم ميراثة (14: 15)، وهو كثيراً ما يتدخل بصور معجزية لصالح اسرائيل وديانة اسرائيل (3: 24- 30، 10: 29، 30، 10: 29، 30، 11: 6- 8) بل حتي المصائب التي تحيق بالامة ما هي الا دلائل علي حجم الله، لا نها مرسومة لخير الامة (5: 17- 20) ، أما المصائب التي تحيق بالوثنية فهي عقاب وبرهان علي عدم رضي الله عليهم (4: 38، 5: 6، 13: 8، 15: 32، 33) . كما ان الكاتب يعارض بكل قواه – ادخال العادات اليونانية او بخاصة انشاء ساحة للالعاب في اورشليم (4: 7- 16).
* يعض هذا السفر أهمية كبيرة لتعليم القيامة والحياة الاثنية (7: 9، 11، 14، 36، 12، 43- 45، 14: 46) وهذا الامر الذي يصمت عنة تماماً سفر المكابين الآول، اذ كان الصديقيون (الذين كان ينتمي اليهم الاسمونيون) ينكرون القيامة بل ويؤكد سفو المكابين الثاني أن القيامة ستكون بالآجاد (7: 11، 23، 14: 16) وان الحياة الابدية لا نهاية لها (7: 9، 36) وفي هذا السفر بعض العقائد الفرسيية غير الكتابية مثل فائدة الصلاة علي الاموات (12: 44) وقوة شفاعة القدسيين (15: 12- 14).
سيشغل التعليم عن الملائكة مكاناً بارزاً في هذا السفر (3: 24- 30، 10: 29، 30، 11: 6- 8) وقد قبل الصدوقيون أسفار موسي الخمسة ولكنهم رفضوا التقليد ولم يؤمنوا بوجود الملائكة (اع: 23: 8).
ان همت سفر المكابين الثاني عن موضوع الرجاء المسياني، يستلفت النظر، وذلك بالمقارنة باهمية هذا الموضوع في كتابات سليمان وغيرها من الاسفار التي كتبت في ذلك العصر في دوائر الفريسين.

<u>روئـــة الـكـــاتب الـتـاريـخـيـة : -</u>

ينظر الكاتب الي التاريخ من زاوية تفكير لاهوتي يسير في اتجاه هدف معين فالاحداث كلها تفسر عنده علي انها ناتجة عن مشئية الله، ولا يقتصر هذا الامر علي معاقبة المضطهدين والخونة علي هزيمة الاعداء الكافرين، بل يشمل الاحداث التي تعيد اليهود الي الطريق المستقيم . فانتصارات يهوذا المكابي هما عنده علامة عودة العطف الآلهي الذي استحقتة عذابات الشهداء فمن الوعظ الذي يرافق رواية الاحداث نستنتج تعليماً يصدر بعض من التقليد اليهودي القديم وبعض عن نظرة جديدة الي المستقبل.

<u>الـــخـلـق :-</u>

مسألة الخلق هذا احدي المسائل التي تفرق بين علم الكون وعلم اللاهوت اساسي من جهة و علم الكون اليوناني من جهة اخري . فالتفكير اليوناني يخضع من هذا القبيل لقانون الحفظ بأن المبدأ القائل بان لا يخرج شيء من العدم والذي صاغ له لوفرانيوس قا نونا في وقت متاخر، يحد د انظمة العالم من تاليس الي الوراقين حيث عند المفكرين الذين، مثل احجاب نظرية الذرة ، يسلمون بوجود العدم والفراغ. أما التفكير الخامس ينشاة الكون عند اليهود الذين عاشرا قبل 2مك، فيبدو انه يسلم بخلق اللة العالم من العدم وهذا الخلق يتضمن عملاً أول يدعو الي الوجود، من العدم المطلق، خواء الله "طوهو بوهو" (تك 1: 1). وعملاً ثانيا قدامه تنظيم هذا الخواء الآصلي (تك 1: 2). وكثيراً ما يقتدر كتاب العهد القديم علي هذه المرحلة الثانية من الخلق اي مرحلة تنظيم خواء خلق من قبل . ان سفر الحكمة مع انه كتب بعد 2 مك يفهم الخلق عن يد االه " من مادة لا صورة لها " (11: 17- 18)، من غير ان يذكر خلق هذا الخواء الاصلي واما كاتب 2مك فهو يضع علي لسان ام الشهداء السبعة ان الله صنع السماء والارض وكل ما فيها من العدم (2مك 7: 28) فيعود هكذا الي تقليد تك 1: 1، وبذلك يضيف الي مسالة الخلق الآساسية توضيحاً يبشر بواسطتة بتعاليم العهد الجديد (راجع قول 1؛ 15 ت ديو 1: 3).

قيـــامـــة الآبـــرار:-

في تفكير كاتب 2مك فيالآزمنـه الاخيرة تطوير لسفر دانيال وهذا التفكير اقرب الي تعليم الفرسيين،الذين يقولون بقيامة الابرار جسداً ونفساً، من تعليم سفر الحكمة الذي يؤكد، بتاثير الافلاطوستين، ان نفوس الابرار وحدها تتمتع بالسعاده الابدية اما الشيخ الكبير العازر، تجدو انه يفكر تفكيراً صدوقياً (6: 23) او لكنة لا ينفي عقاب الخاطي بعد الموت (6: 26

الـشـفـاعـــة :-

في سفر المكابيين الثاني تطور اخر وهو فاعلية الصلاة والذبيحة للتكفير عن خطايا الاموات (2مك 12: 40- 45)، تقابلة شفاعة الاموات الابرار مثل اونيا وارميا من اجل الآحياء (2مك 15: 11- 16). وقد تنبي فيلون هذا التعليم فجعل الاباء في عواد الشفعاء . في نظر كتاب العهد الجديد يسوع هو الوسيط الوحيد (عب 7: 25) وراجع مع ذلك رذ 5: 8

(تعليق : هذا من جهة الشفاعة الكفارية وليس الشفاعة النوسلتية). ومن المعلوم ان اللجوء الي القديسين كان له شان هام في تاريخ المسحيين الشرقين والغربين وقد وافق علية المجمع التريدنتيني.

الـرسـالة التمهيديـة الـثانيـة:-

يظهر لنا من خلال بعض اقسام 2مك ان الكاتب اراد ا ن يجمع الاحداث حول هيكل اورشليم ولذلك تبدو الرسالة التمهيدية الثانية (1: 10- 2: 18) هامة علي نحو خاص ولا شك ان الذي حرر هذه الرسالة كاهن معاصر ليهوذا ومتبحر في المؤلفات القديمة وان هذه الرسالة وجهت الي العالم ارسطو بولس من جماعة مصر اليهودية هدفها ال عملي ان تدعو باسم يهوذا ويهود فلسطين أنباء دينهم المقيمين في مصر الي الاحتفال بتطهير الهكيل بالاتحاد معهم، وان توضح في الوقت نفسة بعض كيفية الاحتفال بهذا العيد المحد د في 25 كسلو 148 (اي في 15 كانون الآول 164 ق.م) وعرض عليهم كاتب الرسالة ان يقوموا رنية عيد الاكواخ (1: 18) التي كان سليمان تنباها لدي تدشين الهكيل الآول (2: 12) وراجع امك 8: 65 ، 2 اخ 7).ولكن لكي يتم تدشين شهر كسلو بطابع احتفالي مميز، ومن اجل العودة الي تقليد قديم أهمل بعض، أراد الكاتب ان يقام التطهير بواسطة النار المقدشـ ة وهو يبرر استعمال النار مشتشردأ بعمل تحميا (2: 13 ، 1: 18- 26) عند تدشين المذبح الهكيل الثاني ارميا (2: 1) حين امر المجلوين بأن يأخذو معهم النار المقدسة.

استشهـاد الاخـوة السبعـة وتكـريمهـم:-

ان الشيء المؤثر في هذه القصة تعبر عن اهتمام ياسون و الكاتب لاشك ان الحدث تاريخي (راجع امك 1: 62 – 63) وانه كان موضوع تقليد شعبي قبل ان يجد له مكاناً في 2مك مع بعض العلامات الرمزية كالعدد 7 وحضور الملك والتشديد علي شدة العذابات وهي امر تمتاز بها القصص المنقوله شفاهة، كل هذه العناصر نجدها في 2 مك كل ما يمكن قولة ان مكان العذاب يبرر مما ورد في 2مك، وكانه في اليهودية (راجع 2مك 6: 8- 11) ولكن التقليد الانطاكي يحدد مكان مالعذاب في انطاكية، مستخلصاً هذا الآمر من الكتاب المقدس نفسة فمن وجود ايفانيوس في انكاكية في أيام الاضهاد الديني في اليهودية، استنتجوا ان الش هداء نقلوا الي انطاكية. يظهر هذا التقليد الانطاكي اول مرة حوالي سنة 390 حين القي القديس يوحنا ذهب الفم عظة عن الشهداء، مشيراً الي وجود ذخازهم بالقرب من مدينة انطاكية وبعد ذلك بقليل ذكر القديس اغسطنيوس في بعض موماعظة كنيسة القديسـ ين المكابين في انطاكية التي شيدها المسيحيون، وهناك امور اخري تؤيد هذا التقليد.ومن انطاكية انتقل تكريم الشهداء الي الغرب، ونقلت ذخائرهم الي ميلانو وكولونيا وشيدت كنائس تحمل اسمهم في روما وليون وفينا وحدد عيدهم في اول أب . وكان أباء الكنيسة يرون فيهم الاستشهاد قبل ان يحملوا ذلك الاسم فخذهم بكثر من عظاتهم.

هدف الكتاب هو دعوة يهود مصر للاحتفال بعيد تدشين هيكل أورشليم راجع يو 10: 22 ، بعد استعادة يهوذا المكابي وطهره سنة 165 ، 164 ق.م وهذا الهدف واضح في اصحاح 1 ،2 وبخاصة في الرسالتين اللتين بعثت بها السلطانة الدنية في اورشليم الي اليهود في مصر.

ويروي القسم الثاني (اصحاح 1-7) كيف ان اليونانية واعوانهم سلبوا الكنز المقدس وادخلوا الي الهيكل شعائر عبادة وثنية وكيف انهم حاولوا ان يدفعوا المؤمنين لانكار ايمانهم بالتعذيب، لكي يمارسوا عادات الديانة اليونانية وطقوسها.

ويؤرخ الكتاب في القسم الثالث (اصحاح 8-15) للثورة المسلحة التي قادها يهوذا المكابي والانتصارات الآولي علي الجيوش اليونانية، وما ساعد علي تطهير الهيكل واعادة ممارسة العبادة اليهودية فية. ويذكر ايضاً انتصارات اخري ليهذا حتي موت نيكانور، قائد جيش ديمتريوس الآول.ياتي الخبر في المكابين الثاني اكثر شمولاً وتفصيلاً منه في المكابين الآول، ولكن التاليف الادبي والبحث عن نالدليل الرئسي غالباً ما أضعفا الدقة التاريخية.

1) من مقدمة السفر المكابين الثاني من كتاب الكقاب المقدس جمعية الكتاب المقدس في لبنان ص 208
2) من مقدمة السفر المكابينالثاني من كتاب الكتاب المقدس دار الشرق بيروت ص 949 – ص952

ومن اجل الامانة وضعت الي حد ما كما هي وسوف نوضحها اكثر عندما ناتي الي كل جزء فيها في التفسير.

(23)

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث

تـــأملات في ســفـــر المكـــابـيـن الـثـانـي

الاصحاح الأول	رسالتان الي يهـود مـصـر
الاصحاح الثـانـــي	أرميا يخفـي ادوات العبـادة
الاصحاح الثالـث	وصـول هليـودورس الي اورشليم
الاصحاح الرابـع	سمعـان يفـتـري علـي أرنيـا
الاصحاح الخامـس	محاولـة يـاسـون للانفـراد بالحـكـم
الاصحاح السادس	اضطهـاد اليهـود
الاصحاح السابـع	استشهـاد الآم واولادهـا السبعــة
الاصحاح الثـامــن	ثـورة يهـوذا المكـابــي
الاصحاح الـتاســع	مـوت انطـيوكس أيفانيـوس
الاصحاح العـاشــر	تطـهير الهـيكـل
الاصحاح الحادي عـشـر	انتصـار يهـوذا علي ليسياس
الاصحاح الثاني عشـر	يهـوذا يثار ليهـود ياما ريمنيـا
الاصحاح الثالث عشـر	نهـاية منـلاوس
الاصحاح الرابع عشـر	معاهـدة نكانور مع يهـوذا
الاصحاح الخامس عشـر	تجديف نكانــور

الاصحـاح الآول

(رسالـتـان الــي يـهـود مـصـر)

(2مك 1:1-10)
1) الي الاخوة اليهود الذين في مصر سلامة اليكم من الاخوة اليهـود الذين في أورشليم وبلاد اليهـودية اطيب السلام،
2) ليباركك الله ويذكر عهده مع ابراهيم واسحق ويعقوب عبيدة الامناء 3) وليؤتكم جميعا قلباً امانة تعبدوه وتضعوا مشئتة بصدر مشروح ونفس راضية 4) ويتمتم قلوبكم لشريعة ووصايا ويجعلكم في سلام 5) ويستجيب لصلواتكم ويتب عليكم ولا يخذلكم في أوان السفرء 6) ونحن ههنا تصلي من اجلكم في كنا نحن اليهود قد كتبنا اليكم في عهد ديمتيريوس في السنة المئة والتاسعة , والستين والي حين الضيقة والشدة التي نزلت بنا في تلك السنين بعد انصراف ياسون والذين معه من الارض المقدسة والممل كة 7) فانهم احرقوا الباب وسفكو الدم الزكي فابتهلنا الي الرب فاستجاب لنا وقربنا الذبيحة والسمين واوقدنا السرج وقدمنا الخبز 8) فالان عليكم ان تعيدوا أيام المظال التي في شهر كسلو 10 في السنـة المئـة والثامـن والثمانيـن ...(2مك 1:1-10).

الرسالة الآولي الي اليهـود في مصـر والرسالـة الثانية هـي عبارة عن دعوتان للآحتفـال بعيد التد شـين راجع أمك 4: 59 – والقسم الآول من السفر هة تبرير تاريخي بهذا العيـد حتي 10: 8) ويتنـبأ الرسالة بالسـلام للآخوه في مصـر فمع انهـم هناك في الموتة الاصلية أورشليم انبوا اخوته م في مصر ويرسلوا لهـم السـلام كان في مصـر جاليـات يهـوديـة من زمن بعيـد واشهـرها جاليـة اسوان (اليفنتيـن) ويرجع عهـدها الي مطلع القـرن السـادس ففـي حوالي 150 ق.م أقام الكاهـن اوينا الرابع، ابن أونيا الثالث الذي قتل في دفنـة (4: 33) في لينوبوليس هيكـلا ع لي مثال هـيكل اورشـليم راجع (امك 10: 2) فيهـود اورشليـم يريدون الحفاظ علي العباده المشتـركة بينهـم وبين اخوتهـم في مصـر وكان يطلميوس الثامـن رقد ملك 145-144 يضطهـدهـم واليهـود في مصـر اقام هناك منذ عصـر أرميا النبـي وكان اليهـد في مصـر عندهـم معبـدين اكان في الفانتتين منذ سنـة 525 ق.م حتي 411 عندما تحطم ايام حكم الفرس عندما دخلوا مصـر والثاني كان في لونتويوليس بني سنـة 160 ق.م بواسطة كاهن هرب واسرائيـل تحطـم سنـة 73 ق.م وكان في الاسكندريـة جماعة كبيرة من اليهـود حتي الان يوجد لهـم معبـد وكان لهـم حـي كامل اسـم الحي اليهـودي وكانت لهـم حياتهـم الخاصـة وحكمهـم الحلي ولكنهـم تنعمـوا بكل امتيازاتهـم في ايام الرومان عنها في ايام البطالمة وكان هـدف الخطاب من يهـود اسرائيـل الي يهـود مصـر ان تدعـوم الي عهـد ابائهـم البطاركة الآرميـن وهـن ابراهيم، اسحـق ويعقـوب وعدم تشجيـع علي العباده في المعبـد الذي في لينتويوليس بل يتبعـوا ما كتب في شـريعـة موسي (اللارية 26: 40-46) هنا يصلوا الي الرب بقلب حملؤ بالحب الي اخوتهـم ويقولوا الرب يفتح قلوبكم لتعبدوة وتعملوا بمشئـتة والرب يقويكم ويمنحكم القدره علي العمل بشـريعية ووصاياه احياناً الانسان يحب ان يعمل العمل الجيد والخير ويشاعد النانس لكـن محتاج قـوة ربنـا تساعده وترشـده وبدون قوة الرب الانسان لا يشتطيع ان يعمل شئ ممكـن انسان خادم نشـيط جداً جداً لكـن كلـه نشاط مافيـش روح يعطـي درس جميل خالص لكـن الاولاد لم تستفيد شئ لذلك لابد لنا ان نطلب قوة اللـه وروح اللـه تعمل معنا لكي توثر في المدرسيـن، ويطلبوا من الرب ان يسمع صلواتهـم لانهـم كانوا يعيدون في معبد اخـر وكان ذلك مخالف الي الشريعة فيوجد معبد واحد هـو معبد اورشليـم ولابد ان الجميع ياتي كل عام في هذا العيد ليقدم الذبايح . لذلك يقول لهـم ليسمع الرب صلواتكـم ويغفـر لكـم ويساعدكـم ولا يتخلـي عنكـم في وقـت الضيـق فعـلاً انها رسالة مليئة بالحب والمحبة لاخوتهـم في مصـر ويقولوا لهـم اننا هـنا ايضاً نصلي من اجلكم، وبعد ذلك يقولوا لهـم عما حـدث معهـم انه في عهـد ديمتريوس وديمتريوس هذا هو ديمتريوس الثاني ملك مرتنية علي سورية 145-140، و 129-126 ق.م وهم هنا يذكرهم بما حدث معهـم وانهـم كانوا قد ارسلوا رسالة لهـم من قبل لكـن هنا شرح للتفاصيل سنـة 142 ق.م راجع (امك 1: 10) فيما سكان اليهـود من مصائب نتجت عن ارتداد ياسـون راجع 4: 7 وقد توقف هذا العقاب بمصالحة الحكام مع الهيكـل ومؤمنيـة، فالدعوه موجهـة الي الاحتفال بالتد شـين الجد يد بهيكـل أورشليـم .

نيكانور، قائد جيش ديمتريوس الآول.ياتي الخبر في المكابين الثاني اكثر شمولآ وتفصيلآ منه في المكابين الآول، ولكن التاليف الادبي والبحث عن الدليل الرئسي غالبأ ما أضعفا الدقة التاريخية.

3) من مقدمة السفر المكابين الثاني من كتاب الكتاب المقدس جمعية الكتاب المقدس في لبنان ص 208
4) من مقدمة السفر المكابينالثاني من كتاب الكتاب المقدس دار الشرق بيروت ص 949 – ص952

(2مك1: 10-17)
10- من مكان اورشليم اليهودية والشيوخ ويهوذا الي ارشلويولس مؤدب بطلماوس الملك الذي من ذرية الكهنة المسحاء والي اليهود الذين في مصر سلام وعقابة. 11- شكراللـه الشكر الجزيل علي انه خلصنا من اخطار جسيمة عند مناصيتنا للملك . 12- ودحر الذين يقاتلونا في المدينة المقدسة. 13- بانه اذ كان الملك في فارس يقود جيشأ لا يثبت امامه أحد نكبوا في هيكل التناية بحيلة احتالا عليهم كهنة التناية. 14- وذلك ان جاء انطيوكس ومن معه من أصحاب الي هناك متظاهر بانه يريد ان يقارنها وفي نفسة اما ياخذ الآموال علي سبيل الصداق. 15- ما يرو كهنة التناية الاموال ودخل هو مع تقرير الي داخل المعبد ثم اغلقوا الهيكل . 16- فلما دخل انطيوكس فتحوا بابأ خفيأ كان في ارض الهيكل وقذفوا حجارة رجموا بها القائد ثم قطعوهم قطعأ وجزوا رؤوسهم والقوها الي الذين كانوا في الخارج . 17- ففي كل شئ نبارك الهنا الذي اسلم ا لكفرة (2 مك 1: 10-17) يقول البعض ان الرسالة الثانية تظهر كانه 18 وثيقة أقدم من الرسالة الآولي بأربعين سنة اذ انها دعوه الي تد شين الهيكل الذي جري في الخامس والعشرين وشهر كسلو من السنة 148 السلوفين (15 كانون الاول/ ديسمبر) 164 ق.م، من سكان اورشليم ويهوذا المكابي الي ارسطويولس هو يهودي اسكندري معروف بتفسيرة الرمزي التمثيلي للتوراه اهدي كتابة الي بطيلموس السادس 180- 145 ق.م ومن اشهر اقواله الفيلسيوف ارسطويولس ان الفلاسفة اليونانين تعلموا الحقيقة من شريعة موسي فالرسالة الثانية قولهم الي ارسطويوس ويقولوا له انت من ذرية الكهنة الممسوحة بالزيت المقدس والي اليهود والذين في مصر يتمنون لهم الصحة والعافية وشكرؤا ربنا في نص الرسالة الذي خلصهم من انطيوكوس الرابع أيسفيانس والرب اذل الذين هاجموا هيكله ووضعهم تحت اقدامة كما نقول في اوشن الاجتماعات اعداد كنيسة المدرسة يا رب مثل كل زمان والان اذلهم مثل تعافنهم عرفهم ضعفهم سريعأ . ابطل حسدهم وسعأيتهم وجنونهم وشرهم .... يا رب اجعلهم كلهم كلا شئ فالذي هجم المدرسة المقدسة الرب ازلة وقلعة من العالم فقلعة ذهب الي فارس وكان معه جيشة الذي يطلق علية الذي لا يقهر دخل الي معبد الآلهة ننانية فهي الهية من بلاد ما بين النهرين تشبه بأرطميس الهة أفسس وانطيوخوس ذهب الي المعبد بحجة انه يريد ان يتزوج الآلهة وان يأخذ مال المعبد كمهر له عندما يتزوج الآلهة معرف الكهنة خدعتة ويقال ان هذا المعبد الذ ي اراد انطيوخوس ان ينهية كان معبد أرطميس في المارس فدخل انطيوخوس المعبد هو والذي معه فدخل الكهنة لجلب المال وعندما كان في الداخل انطيوخوس والذين معة اغلقوا عليهم الابواب وفتحوا طاقة خفية في سقف المعبد واخذوا يرجمونة بالحجارة هو والذين معه حتي قتلولهم والقوهم الي باقي الجيش الذي كان بالخارج. ان هذه الرواية لقتل انطيوخوس لا توافق 9: 1 ت ولا امك 6: 1 ت فان الظروف التي مات فيها اتكن معروفة في تلك الايام. وقد تخيلوا موته من خلال موت انطيوخوس الثالث الذي هلك في كمين هو وكل جيشة بعد ان نهب معبداً لبال في بطلمايس ايضأ ويقول ايضأ بعض المؤرخين انه مات من مرض بالرئة لكن المهم هو انه اخذ جزاءة لمحاربة الهيكل وتقديم ذبائح اوثان علي المذبح ونبارك اسم اللة الذي عاقب الكفرة بما يستحقون

(2مك 18:-23)
18- فنعيد جاد كنا جزئين ان نعيد عيد تطهير الهيكل فـي اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو راينا من الواجب ان نعلن اليكم ان تعيدوا اتم ايضاً عيد المظال والنار التي ظهرت حين بني نحميا الهكيل والمذبح وقدم الذبيحة . 19- فانه حين اجلس اباءنا الي فارس اخذ بعض اتقياء الكهنـة من نار المذبح سراً وخباءها في جوف بئر لا ماء فيهـا وحافظوا عليها بحيث بقي الموضع مجهـولاً عند الجميع. 20- وبعد انقضاء سنين كثيرة حين شاء اللـه أرسل ملك فارس نحميا الي هنا فبعث أعقاب الكهنـة الذين خبأوا النار لا لتماسها الا انهم كما حدثونا لم يجدوا نارأ بل كان خاهراً . 21- فامرهـم ان يعرفوا وياتوا به ولما حضرت الذبائح أمر نحميا الكهنة ان يضحـوا بهذا الماء والخشـب والموضوع علية . 22- فضعوا كذلك ولما برزت الشمس وقد كانت محمولة بالغيم انقدت نار عظيمـة حتي تعجب الجميـع. 23- وعند احراق الذبيحـة كان الكهنـة كلهم يصلون وكان يوناثان يبدا والباقون يجبونة (2مك 18:-22) والمراد من هذه الحكاية ان نقول ليهـود مصـر ان هيكل اورشليم لم يفقد شئ او اي امتياز من امتيازاتة فقد حافظ علي النار المقدسـة القـديمة.
فبدعوهم ويقولوا بما اننا سوف نحتفل بعيد الظهير (عيد المظال راينا ان ندعوكم لكي تحتفلوا معنا هنا لاننا عندنا هنا النار المقدسة حتي انها لم تنطفئ حتي الان- وهي النار التي كانت في الهيكل عندما نحميا بني الهيكل والمذبح وقدم الذبيحة لآول مرة فعيد بي اباءنا (بني بابل) الي بلاد الفرس ان بعض الكهنة اخذنا من النار وخباءها في بئر جاف واصبح مكانها مختفي حتي انه بعد سني ـن طويلة عندما حنـن اللـه قلب ملك الفرس يرجم ان ارتحششتا الاول 464-424 ق.م. فعندما سمح الملك له بالروح ليس بني الله بعد ان خربت المدينة فسال الكهنـة الذين كانوا خباؤا النار فساءل ابناءهم او ذرتهم فلما خبروا نحميا بالموضع لم يجدوا فيه النار بل كان ماء بطين فائراهم ان ياخزوا منه وياتوا به وحين قدموا الذبائح امر نحميا الكهنـة ان يرشوا من الماء الطين علي الذبايح وعلي الحطب فلما فعلوا ذلك واشرقت الشمس وشبت نار ملتهبة فتعجب فيها الجميع قوة النار لم تخرج من الماء بالطين ولكـن المعجزة دائما تكون شئ ليغزي الروح وشئ ليراه الانسان ويؤمن به مثل شفاء طوبيا الاب من العمي بعد ان مرر ابنه مرارة الحوت علي عينـة لا يمكن ان مرارة الحوت تشفي العين لكن الايمان الحي مع الايمان الروحي يساعدا علي تم المعجزة، ابونا عندما يزور احد ويصلي علي احد للشفـاء فهوا يصلي علي الانسان، وا لانسان يؤمن وروحة تؤمن لكن لا بد ان يحس ويري شئ لذلك . ابونا ياخذ زيت ويرشم منه فهي صورة حسية ظاهرية من خلالهـا تتجلي القوة المعجزية الخفية ... واقتران المعجزة بصورة محسوسة امر يتفق مع الطبيعـة البشـرية التي تتكون من جسد وروح وصورة الحادثـة المحسوسة من المع جزة تغذي الحواس الجسد، والقوة الروحية في المعجزة تسبق فيها الارواح فلو قلنا ان مرارة الحوت في ذاتهـا تشفي العين او الماء والطين فقط منه النار لكان الامر لا يتفق مع العقل ويتعارض معـة.
اما في هذه الحالة في سبيـل المعجزة التي اخذت هذه الصورة المادية المحسو سة لنتن بواسطتها قارن، امريض احد منكم فليدع قسوس الكنيسـة ويدهنـون بزيت بأسم الرب فواضح ان قوة اشعاء ليس في مادة الزيت نفسهـا ومع ذلك فلابد من الدهـن بالزيت كصورة مامنة يشعر بها الجسد فتامن الروح وتحس بقوة النعمة المرافقة لمادة الزيت وهو هبة الروح المقدس فـي الشفـاء راجع سفر طوبيا لنفس المؤلف ص 18- ص 21 .

(2مك 1: 24-26)
24- وهذا ما صلي به نحميا ايها الرب الاله خالق الكل المرهوب القوي العازل الرحيم يامن هو وحده الملك والبار.
25- يامن هو وحده المتفضل العادل القدير الاولي مخلص اسرائيل من كل شر الذي اصطفي اباءنا وقدسهم.
26- تقبل الذبيحة من أجل جميع شعبك اسرائيل ومن ميراثك وقدسة . 27- راجع شتاتنا واعتق المتعبد ين عند الامم وانظر الي الممتهنين والمقونين ولتعلم الآمم انك انت الهنا. 28- وعاقب الظالمين والقاذفين بتحير. 29- واغرس شعبك في مكانك المقدس كما قا موسي. 30- وكان الكهنـة يرنمون بالآناشيد . 31- ولما احرقت الذبيحة امر نحميا بان يرتبوا ما بقي من الماء علي الحجاره الكبيرة. 32- فلما صنعوا ذلك انقد اللهيب واطفاه النور المنبعث من المذبح . 33- شاع ذلك واخر ملك فارس ان الموضع الذي خبأ في الكهنـة النار حين جلائهـم فتظهر فية ماء ربه ظهر الذين مع نحميا الذبيحة . 34- فسيجة الملك وحيره قد ساء بعد الفصح عن الامر.

35- وانعطف الملك اليهم واخذ عطايا كثيرة وهبها لهم . 36- وسماه الذين مع نحميا نفطار أي تطهير ويعرف عند كثيرين بنفطاي (2مك 1: 24-36).
صلاة نحميا تركز علي ان الرب يعتني بكل بني اسرائيل وهنا دعوة الي جميع الشعب يتجمع معأ مرة اخري في الآراضي المقدسة واغرس شعبك في واجمع شمل المسننين يا رب من بني اسرائيل وحرر المتعبدين بين الآمم الغربية عاقب يا رب الذين يظلموننا والذين بكبرياء يسئيون الينا واغرس شعبك في ارضك المقدسة كما وعدنا موسي (ق. خر 15: 17) ثم انشد الكهنة اناشيدهم وطلب نحميا فهم ان يبقوا الماء الطين علي الحجارة الكبيرة فاشتعل اللهيب الي ان طغي علية النور المنبعث من المذبح وما ان تعرف الملك علي هذا الخبر وعلم الملك فارس انه في الموضع الذي خبا فية الكهنة المسيحيون النار ظهر ماء وبه طهر نحميا والذين معه الذبيحة وسور الملك المكان الذي فية وخبأ الماء وجعلة مكان مقدسأ بعد ان تحقق من الامر واعطي الملك عظايا كثيرة لليهود وسمي نحميا وجماعتة الماء " نفطارأ " اي تطهير ولكن معظم الناس سموه فنطأ وهو انشقاق شعبي غير واضح لكم فقط الفاسين.
تجمع هذه القصة بين ذكر عبادة النار عند الفرس (الآية 34) وبعض الآلمام بخصائص النفط الذي ادهش الجغرافين والطبيعين، اليونانين والرومانين.

واذا نظرنا الي هذه الصلاه المثالية:-
نجد فيها الشكر – نجد فيها تكريم الرب وتمجيدة – طلبة من الرب ان يتحنن علينا ويقبل الذبيحة.
طلبة لكي يحفظ الشعب بني اسرائيل.
طلبة لكي يلم الرب شمل المتشتة فيها.
دع الامم يعرفون انك انت وحدك الهنا.
عاقب الذين يظلموننا.

فهذه هي الصلاه معناها الصلة فلابد ان يكون للآنسان صلة بينه وبين الله صل ة لا تنقطع ابدأ مش علشان واحد يكون مريض أو تعبان لا يصلي ويقطع هذه الصلة فلابد ان تكون توجد صلة قوية يقول قداسة البابا في شعره – اغلق الباب وحاجج في دجي الليل يسوع واملئ الدنيا صلا ، ودموع فاذا كان عندك اي مشكلة ادخل الي اللة الذي يفهمك، احيانا تحكي لصديق او صاحب وتشرح له ظروفة لكن لا يفهمك وتخرج من عنده لا يفهمك لكن انت تحدث لواحد
(اللة) هو فهمك وخلقك وعارفك وحافظك فهو الوحيد الذي يفهمك فتكلم معة.

(الآصـــحـــاح الـــثـــانـــي)

" ارمـيـيـأ يـخـفـي أدوات الـعـبـادة "

(2 مك 1:2-12)
1-قد جاء في السجلات ان أرميا النبي أمر اهل الجلاء أن ياخذوا النار كما ذكر ولو أمر النبي أهل الجلاء . 2- اذا رضاهم ان لا ينسوا وصايا الرب ولا تغوي قلوبهم اذا رأوا تماثيل الذهب والفضة وما عليها من الزينة.
3-وحرفهم يمثل هذا الكلام عليهم ان لا يزيلوا الشريعة من قلوبهم . 4- وجاء في هذه الكتابة ان النبي بمقتضي ومن صار اليه امر ان يذهب معه بالمسكن والتابوت حتي يصل الي الجبل الذي صعد الية موسي وراي ميراث الله.
5-ولما وصل ارميا وجد كهفأ فادخل الية المسكن والتابوت ومذبح البخور ثم سد الباب . 6- فأقبل بعض من كانوا معة ليسموا الفرعين فلم يستطيعوا ان يجدوه . 7- فلما أعلم بذلك ارميا لامهم مقال ان هذا الموضع سيبقي مجهولآ الي ان يجمع اللة شمل الشعب وبرمهم. 8- وحينئذ برز الرب هذه الاشياء ويبدو مجد الرب والغمام كما ظهر في ايام موسي وحين سأل س ليمان ان يقدس الموضع مقديسأ بها. 9- اذا اشتهر وابدي حكمتة بتقديم الذبيحة لتدشين الهيكل وتنممية . 10- فكما دعا موسي الرب فنزلت النار من السماء واخذت الذ بيحة كذ لك دعا سليمان فمزلت النار من السماء وافنت المحرقات 11- فقال موس انما أفنيت ذبيحة الخطية لانها لم تؤكل.
12-وكذلك عين سليمان للتدشين ثمانية ايام (2 مك 2: 1-12).
هنا اثبات اخر يؤكد استمرارية العباده الآصلية والشرعية فارمييا يامر المسحين ان ياخذوا النار واوصاهم ان لا ينسوا وصايا الرب اما م مغريات العالم وهي وصية جميلة العالم يبني ويجمع وهو مش تعبان ترنيمة جميلة كل الاشياء الان هي شهوة العيون تعظم المعيشة كل واحد عايز يبني علي الارض علي قد ما يستطيع واين هي بناءكم في ملكوت السموات الناس مخدوعة من الشيطان تعتقد انها سوف تعيش للآبد في الارض ملهين بالعمل ملهين بالاولاد ملهين بالآخبار واين هي ح ياعهم الروحية ابونا ينادي في القداس اين هي قلوبكم وللآسف تكون مشغولة في اشيأء عالمية خارجة فارمييا يأمرهم لا تنسوا وصايا الرب وتنخدعوا بالتماثيل الذهب لان الخطيئة تبدا ينظرة ثم تكمل الشهوة، والشهوة اذا تكمل تعطي الموت وقا لهم ان لا يزيلوا الشريعة من قلوبهم القلب هو منبع المشاعر لذلك يقول الرب يا ابني اعطني قلبك لان الرب يزعل من الشعب الذي يعبدة بشفتية واما قلبة مبتعد بعيد عنة اين هم الناس الذين يكونوا داخل الكنيسة، يرديدون الصلوات والتسابيح وفي الخارج تجدهم بصورة مختلفة الرب يحب ا ن يكون القلب ، والقلب مثلث ولا يملئية غير الرب مثلث الاقانيم لو وضعت العالم كله وهو مثل الكورة لا يستطيع ان يملئ القلب لان القلب مثلث واضا يقول في السجلات ان أرميا اصطحب معة من الاقماع وتابوت العهد وصعد الي الجبل واخفاها حتي ان رفقاءة حاولوا ان يرجعوا م ره اخري فلم يكتشفوا الطريق واخفاه الرب عن اعينهم وقال لهم ارميا حينما يجمع الرب شعبة فيظهر الرب هذه الاشياء ويظهر مجد الرب والغمام .
وكما صلي موسي ونزلت النار واكلت الذبيحة ايضأ عندما صلي سليمان في تد شين الهيكل نزلت النار واكلت الذبيحة وقال موسي ان ذمة الخطيئة التهمتها النار لانها لم تؤكل وعيد سليمان بمناسبة التد شين ثمانية ايام (زمن عيد المظال) (لا 23: 36، 39) ، وارمييا النبي من اكبر الشخصيات عند اليهود نسبت الية المراتي وسفر أرمييا واصحاح كامل في سفر ياروخ الاصحاح السادس.

(2مك 2: 13- 15)
13- وقد شرح ذلك في السجلات والتذاكر التي لنحميا وكيف أنشاء مكتبة جمع فيها اخبار الملوك والآنبياء وكتابات داود ورسائل الملوك في التقادم. 14- وكذلك جمع يهوذا كل ما فقد منا في الحرب التي حدثت لنا وهو عند نا . 15- فان كنت لكم حاجة بذلك فأرسلوا من يأخذه اليكم. (2مك 2: 13-15).
نحميا جمع كل الآخبار في مكتبة والمعلومات والاخبار الخاصة ملوك وانبياء اسرائيل التي يهوذا وجدها وجعلها موجودة لآني من يحب الآطلاع عليها وليس هذه الكتب تعتبر كتب قانونية بل كتب مفيدة لحياة جماعة اليهود ككتب تاريخية لهم.

(2مك 2: 16- 19)
16- واذ قد ازمعنا ان نعيد عيد التطهير كتبنا اليكم وانكم لتحسبون الصنع اذا عيدتم هذه الآيام . 17- والله الذي خلص جميع شعبة ورد علي الجميع الميراث فالملك والكهنوت المقدس . 18- كما وعد في الشريعية نرجو منه ان يرحمنا قريبأ ويجمعنا مما تحت السماء الي الموضع المقدس. 19- فانه قد انقذ نا من شرور عظيمة وطهر الموضع.(2مك 2: 16-19)

هنا يدعو اليهود المقمين في مصر ان ياتو لكي يحتفلون معهم عيد التجد يد (والتطهير) واللة الذي خلص شعبة واعطانا الارض والملك والكهنوت وتكريس الهيكل سير حمنا جميعا ويلم شملنا من كل ارضي تحت اسماء الي الاراضي المقد سة ونحن الان اللة خلصنا ينم انية فهل نحن ايضأ فرحين ومسرورين بذلك ولكن لان من نعمة اللة وتحننة نحن مولدين مسحين لم نحس بالنعمة التي نحن فيها، اننا ولدنا في عهد النعمة هل ازود علي المسيح علي رأسة من هذه الخطايا او اساعد المسيح في الرجوع اولاده الضالة الرب ينادي في الشوارع ولادي العالم خاطفهم التلفزيون شددهم الكمبوتير شاغلهم من يساعدني وياخذ البركة ويجيب ولادي لي ولبيتي (الكنيسة) من يقدر ان يفعل حسنأ ولا يعمل فذلك خطة كل واحد مننا ربنا اعطاه موهبة ولابد من استغلال هذه الموهبة لمجد اسم اللة اذا كانت موهبة صوت في الترانيم موسيقي في الكورال اساعد الكنيسة بطباعة كمبوتير عربي – انجليزي- عمل مجلة- مدارس أحد- مكتبة توجد خدمات كثيرة نتسطيع ان ناخذ بركتها.

(2مك 2: 20-33)

20- الحوادث التي وقعت ليهوذا المكابي واخوتة وتطهير الهيكل العظيم وتدشين المذبح . 21- والحروب التي وقعت مع انطيوكس الشهير وابنه ارباطور. 22- والايات التي ظهرت من السماء في حق الذين تحمسوا لدين اليهود حتي انهم مع قلتهم تسلطوا علي البلاد بجملتها وطردوا جماهير الآعام يم. 23- واستردوا الهيكل الذي اشتهر ذكره في المسكونة باسرها وحرروا المئة واحيوا الشرائع التي كادت تنحل لآن الرب عطف عليهم بكثرة مراحم . 24- تلك الامور التي شرحها ياسون القيرواني في خمسة كتب قد اقبلنا نحن علي اختصارها في درج واحد. 25- ولما راينا تكاثر الحوادث والصعوبة التي تعترض من اراد الخوص في اخبار التاريخ لكثرة المواد. 26- كان من همنا ان نجعل فيما كتبناه فكاهة للمطالع وسهولة للحفاظ وفائدة للجميع . 27- فلم يكن تكلفنا لهذا الاختصار أمرا سهلآ وانما تم بالعرق والسهر. 28- كما ان الذي يعد مأدية ويتبغي بها منفعة الناس لا يكون الآمر علية سهلآ غيرانا لاجل مرضاه الكثيرين سنتحمل هذا النصب عن طيبة نفس. 29- تاركين التوفيق في تفاصيل الحوادث لآصحاب التاريخ وملزمين في الاختصار واستقراء أهم الوقائع . 30- فانه كما ينبغي لمن يهندس بيتأ جديدأ ان يهتم بجميع أجزاء البنيان ولمن يباشر الرسم والتصوير ان يتطلب اسباب الزينة هكذا ما نحن فية علي ما أري. 31- فان التبحر والكلام علي كل امر والبحث عن جزء فجزء من شأن مصنف التاريخ.
32- واما الملخص فمرحض لم ان يسوق الحديث باختصار مع اهمال التدقيق في المباحث . 33- وههنا نشرع في ايراد الحوادث مقتصرين من التمهيد علي ما ذكرناه اذ ليس من الاصابة الاطناب فيما قبل التاريخ وايجاز في التاريخ (2مك 2: 20-23)(30)

هنا مقدمة عن كتب ياسون الخمسة فهو كتب خمسة كتب عن قضية يهوذا المكابي واخوتة وحروبة وتطهير الهكيل وتدشين المذبح والحروب التي كانت ضد انطيوكس والمعجزات التي حدثت معهم في الحروب ومن المعجزات عد دهم القليل الذي كان يهاجم بلاد كاملة وينتصر عليها بقوة اللة، استردادهم الهكيل وتحريرهم لمدينة ورشليم وحفاظهم علي طقوسهم وشرائهم التي كانت قربة علي الانتهاء. كل هذه الاحداث كتبه ا ياسون القيرواني وهو كاتب يهودي من القيروان شمال ليبا كتب خمسة كتب وسجل فيها كل هذا التاريخ لكي لا يندثر وينسي مع الوقت ويقول الكاتب هو حاول في اختصار هذه الكتب في كتاب واحد فهو كتبه بطريقة شيقة سهلة لكي يحفظ القارئ عن ظهر قلب واراد الكاتب ان يو ضح انه كان عمل صعب وليس سهلآ لانك تريد ان ترضي جميع الآطراف وازواق فهو لم يرغب ان يكتب كل شئ بل كتب الاشياء المهمة والمفيدة التي تنفع القارئ والهادف لكي ينفع الاجيال القادمة فهو استخدم الدقة والامانه في سرد القصص والآحداث وتغاض عن الاشياء التي حس انها لسيت مفيدة لتاريخ خلاص بني اسرائيل وقد راجع كل صغيرة وكبيرة حتي يخرج الكتاب في هذه الصوره والشيقة للقارئ ونكتفي بهذه المقدمة لنبدا بسرد الوقائع.

(الاصـحـاح الـثـالـث)

(وصـول هليـودورس الـي اورشـليـم)

(2مك 3: 1-12)
1-حين كانت المدينة المقدسة عامرة أمنة والشرائع محفوظة غاية الحفظ كما كان علية اونيا الكاهن الآعظم من الورع والبغض للشر . 2- كان الملوك انفسهم يعظمون المقدس ويكرمون الهيكل بأفخر التقادم . 3- حتي اسلوقس ملك أسين كان يؤدي من دخلة الخاص جميع النفقات المختصة بتقديم الذبائح. 4- وان رجلآ اسمة سمعان من سبط بنيامين كان مقلداً الوكالة علي الهيكل وقعت مخاصمة بينه وبين الكاهن الآعظم لآجل ظلم جناه علي المدنين. 5- واذ لم يمكنه التغلب علي أونيا انطلق الي أبلونيوس بن ترساوس وكان اذ ذاك قائداً في بقاع سورية وفيننقية . 6- واخبره ان الخزانة التي في اورشليم مشحونه من الآموال بمالا يستطاع وصفة حتي ان الدخل لا يحصي لكثرتة وأن ذلك ليس بمختص بنبقة الذبائح فيتها للملك ادخال ذلك كله في حوزتة . 7- فقاوض أبلونيوس الملك وأعلم بالآموال التي وصفت له فاختار هيلودورس قيم المصالح وأرسله وأمره بجلب الآموال المذكورة . 8- فتوجة هليودورس لساعتة قاصداً في الظاهر التطوف في مدن بقاع سورية وفينقية وكان في الواقع يقصد انفاذ مرام الملك . 9- فلما جاء اورشليم أحسن الكاهن الآعظم ملتقاه فحدثة بما كوشفوا به وطرح له سبب قدومة وسأله ه ل الآمر في الحقيقة كما ذكر له . 10- فذكر له الكاهن الآعظم ان المال هو ودائع للآرامل واليتامي اذ ان قسم منه مهركانس بن طوبيأ أحد عظماء الاشراف . 11- ثم الامر ليس علي ما وشابه المنافق واينما المال كله اربعون قنطار فضة ومئتا قنطار ذهب . 12- فلا يجوز بوجه من الوجوه هضم الذين ائتمنوا قداسة الموضع ومهابة وحرمة الهيكل المكرم في المسكونة كلها.
(2مك 3: 1-12)

كانت اورشليم عامرة وعائشة في سلام وتحفظ الشرائع وكان اونيا رئيس الكهنة هو الكاهن المسئول في ذلك الوقت وهو اونيا الثالث ابن سمعان الثاني الذي يثني علية سفر يشوع بن سيراح ثناءأ حسأ راجع (50: 1) وان بني أونيا يواصلوان سلالة عظماء الكهنة الذين عاشوا في ايام الفرس وهذه السلالة منحدرة من ايام يشوع وكان أوينا رئيس الكهنة (196- 175) وكان يحمل المسئولية كما استلمها موسي مخن ربنا ويحافظ علي الهيكل طبقأ للشريعة وفي عهده كان الملوك الوثنين انفسهم يفطمون الهيكل ويكرسونة ويصرفون علية ويدفوع عطايا ومنح للهيكل حتي ان سلوفس (الرابع الملقب بفيلوباتور) ملك سلوقي (1مك 1: 8) 187- 175 ق.م كان يدفع من جيبة الخاص جميع نفقات ا لذبائح ولكن عدو الخير لا يريد لآولاد الله ولهيكل الله ونجد هذا يحدث كثيراً في كنستنأ للآسف يوجد البعض الذي يعهية الحق وياخذ في ادانة هذا وذلك في سبيل الحق وفي سبيل الطقس وفي سبيل المحافظ علي التقاليد وللآسف يخسر نفسة ويخسر الذين حولة ملهم في سبيل اعتقاده في الحق ولكن ينسي انه بالمحبة والكلام اللين يستطيع ان يصلح كل شئ. وللآسف احياناً تاتي المشاكل من داخل خدام الكنيسة، فنجد الراهب المشلوح الذي ثارت كل الدنيا بسبب مشكلتة مع جريدة الصفراء فهو للآسف كان من داخل الكنيسة قبل الشلح ولكنة كان يعد ذلك عثرة لكل الكنيسة فهذا الشخص للآسف كان وكيل شئون الهيكل سمعان وكان من سبط بليحة وهي احدي الفرق الآربع والعشرين من الكهنة اختلف مع الكاهن الآعظم ويدل من انة يحتكموا الي واحد من اليهود او من شيوخ البلاد في هذه الامور للآسف ذهب الي ابلوينوس بن ترساوس = الطرسوس وذهب للعدو اللة لبلدة فهو للآسف من أجل كرامتة وفقتة اراد ان يحطم هذا الكاهن.

ويحطم شعبة فللآسف التعصب الآعمي لبعض الاشياء يجعل الانسان يخسر نفسة والتعصب الاعمي لكرامتة ينسي نفسة ويضيع نفسة لذلك قال السيد المسيح اذا لم يترك الانسان اباه وامة اي كرامتة ويترك الذات لا يصح لي تلميذه لانه سوف يكون تلميذ لنفسة وليس للمسيح تلميذ يخدم هدفة وهو يدع الناس والكرامة الارضية فلآسف ذهب وكذب ليس لبلده ولرئيس الكهنة وهو الذي يعرف الآية التي تقول رئيس شعبك لا تقول فية سوء وهو ايضأ الذي يعرف وصية لا تكذب فهو كان وكيل يدير شئون الدير المالية لكنه كان بعيد كل البعد عن الآدارة الروحية لذلك فهو لا يتعلم شئ، وهذه لنا كلنا درس نحن خدام في الكنيسة ونخدم الاطفال ونشاطات ونادي وانشطة ومسابقات ولكن اين هي حياتنا الروحية نحن نخدم بيت الرب لكن مش نخدم رب البيت.

فذهب وكذب وقال لآبلونيوس ان الهيكل وخزانة مليئة بالاموال التي تحصي من الكثرة وهذه الامومال من الاحسن والاقيم والآفيد ان نضعها تحت سلطتك وانت تسطيع ان تتصرف بها الملك. فعندنا عرف الملك ذلك ففرح الملك بهذه الآحياة وارسل
في استدعاء رئيس خزانتة وقال له انا اريد ه ذه الآموال باي طريقة، ففكر هليودورس رئيس الخزانة في حيلة انه يذهب في حملة تفتشية وفي ذلك الوقت يستطيع ان يستولي علي هذه اِلآموال هذا كان رئيس الكهنة وهذا ما قال له ذلك كله كذب ولا يوجد
اي اموال غير بعض الودائع الخاصة بالآرامل والايتام التي عن طريقة الشريعة تحافظ عليها في الهيكل وان قسم كبير لآحد كبار الاعيان وضعة وديعة في الهيكل وهو هركانس من عائلة طوبيا وحاكم عمان في شرقي الاردن (راجع 1مك 5: 13) وان الرقم لكة حوالي 10500 عشرة آلف وخمسمائة لكيو من الفضة و 5250 كيلو ذهب وهو رقم قليل جداً من الذي قال لك علية سمعان وعلي أي حال لا يجوز لآي أحد مهما كان ان يلمس هذه الاموال لان الناس وثقوا بقداسة هذا المكان وبأمانتة والذي يحترمها كل العالم.

(2مك 3: 13- 21)
13- لكن هليودورس بناء علي امر الملك اصر علي حمل الاموال الي خزانة الملك . 14- وعين يوماً دخل فيةِ للفحص عن ذلك فكان في جميع المرتين ارتعاش شديد . 15- وانطرح الكهنة امام المذبح يحللهم الكهنوتين يبتهلون نحو السماء الي الذي سن في الودائع ان تصان لمستودعها. 16- وكان من رأي وجه الكاهن الاعظم يتفطر فؤاده لان منظره وامتقاع لونه كان ينبئان بما في نفسة من الارتعاش. 17- اذ كان الرجل قد اشتمل علية الرعب والقشعريرة فكانا يدلان الرأئتين علي مافي قلبة من الكابة . 18- وكان الناس يتبادرون في البيوت أفواجاً ليصلوا صلاة عامة لسبب الهوان المشرف علي الموضع . 19- وكانت النساء يزدحمن في الشوارع وهن متحزمات بالمسوح تحت تديهن والعذاري ربات الخرور يتجاءين بعضهن الي الابواب و بعضهن الي الآسوار وأخريات يتطلعن من الكوي . 20- وكلهن باسطات ايديهن الي السماء يتضرعن بالابتهال . 21- فكان انكسار الجمهور وانتظار الكاهن الاعظم وهو في ارتعاش شد يد مما يصدع القلب رحمة (2مك 3: 13- 21) صورة جميلة للتفرع امام اللة عندما يريد ان الانسان يريد ان يحنن قلب اللة لا يوجد اجمل من صورة شعب نيوس والمصرين في قصة نقل جبل المقطم انزل الي يالآرض تواضع وارجع للتراب الذي اخذت منه ايوب لم يرفع عنه الرب التجربة الا عندما قال الصقت بالتراب نفس الانسان الذي تلتصق بالتراب نفسة الرب ينظر الية ويتحنن علية ويكون حقيقي من داخلة وليس من الخارج قرع الصدر ولبس الاسود والسوح لكن الداخل لو قلت له كلمة لرد عليك بعشرة كلمات فهذا النوع من الناس قال الرب عنهم هذا الشعب يكرمني بشفتية اما قلبة فمبتعد ، بعيد جداً الكهن ة نزلوا للآرض لينقذوا ويصونوا الامانة الشعب علي مختلف انواع ليس المسوح، وكان الكل يرفع يدية الي اللة ويطلبوا الرحمة من اللة ما اجمل لحن ارحمنا يا الله (جي ناي ناي) في الصوم الكبير هذه الالحان وما أجملة كنيسة واضعة المطانيات في الصوم الكبير وفي الطلبات ك نيسة مسوقة بالروح القدس لان الصلاه بأيمان وبتزلزل تستطيع ان تنقل الجبال كما نقلت كيرليسون جبل المقطم بأيمان الشعب البسيط المبارك شعب مصر وايمان القديس سمعان الخراز وشفاعة أم النور مريم ورحمة ربنا علينا كلهم مع بعض نقلوا جبل المقطم اما نحن فنطلب من الرب ان يعطينا ايمان لكي نطلب بقلب طاهر من الرب ان يرحمنا من نفسنا ومن خطايانا ويحن قلبنا بعضنا علي بعض وانظر الي كل احد علي انه اخ أو اخت وافرح لمصلحتة وافرح معه عندما يكون ناجح في حياتة

(2مك 3: 22-34)
22- وكانوا يتضرعون الي الالة القدير ان يحفظ الودائع مومورة لمستودعيها. 23- أما هليودورس فكان اخذ في اتمام ما فضي به وقد حضر هناك مع شرطه في الخزانة . 24- فصنع رب ابائنا وسلطان كل قدرة اية عظيمة حتي ان جميع الذين احترأوا علي الدخول صرعتهم قدرة اللة واخذهم الانحلال والرعب . 25- وذلك انه ظهر لهم فرس علية راكب مخيف وجهازه فاخر فوثب وضرب هليودورس بحدافر يدية وكانت عده الماكين كأنها من ذهبز 26- وتراءي ايضاً ليهودورس فتيان عجيبا القوة بديعا البهاء حسنا اللباس فوقفا علي جانبية يجلدانهه جلداً متواصلاً حتي اتخناه بالضرب . 27- فسقط لساعتة عِلي الارض وغشية ظلام كثيف فرقعوة وجعلوا علي محمل. 28- فاذ به بعد ان دخل الخزانة المذكورة في موكب حافل وجند كثير قد أصبح محمولاً لا مغيث له وقد تجلت لهم قدرة اللـه علانية. 29- فكان مطروحاً بالقوة الالهية ابكم منقطع الرجاء من الخلاص . 30- واليهود يباركون الرب الذي مجد مقد سة وقد أمتلا الهيكل ابتهاجاً وتهللاً اذ تجلي فية الرب القدير بعد ماكان قبيل ذلك مملوء أ خوفاً واضطراباً . 31- فبادر بعض من اصحاب هيلودورس وسالوا أونيا ان يبتهل الي العلي ويمن علية بالحياة اذ كان قد اصبح علي اخر رمق . 32- فخالج قلب الكاهن الاعظم ان الملك ربما اتهم اليهود بمكيدة كاديدها هيودورس فقدم الذبيحة من اجل خلاص الرجل . 33- وبينما الكاهن الاعظم يقدم الكفارة اذ عاوذاتك الفتيان فظهرا لهيودورس يليا بها الاول ووقفا وقالا عليك بجزيل الشكر لآونيا الكاهن الاعظم فان الرب قدمن عليك بالحياة من اجلة . 34- وانت ايها المحلود فاخبر الجميع بقدرة الله العظيمة قالا ذلك وغابا عن النظر. (2مك 3: 33- 34)

بعد هذه الصلوات والمطانيات والمسوح والانسجام استمع الرب لصلوماتهم ولما ارسل من قبل الملاك الي قتل 185 ألف من جيش سنماريس ارسل الرب لهم العون من السماء فضرب هليودورس ووقع علي الآرض لانه الذين معنا اكثر من الذين علينا وهنا تظهر الشفاعة الابرار المنتقلين (القديسين) والملائكة في حياتنا فيوجد الملائكة الذين من السماء يشفعوما فينا ويوجد حياة الابرار والقدسين ايضأ يشفعوا فينا ويوجد ايضأ القد سين العائشين علي الارض يشفعوا فينا مثل معجزات البابا كيرلس التي حدثت اثناء حياتة وايضأ تحدث بعد انتقالة وشفاعتهم بالنسبة لنا هي شفاعة توسيلية أي يطلبوا من الرب عنا لكن شفاعة
المسيح هي شفاعة كفارسة وهي مختلفة عن شفاعة القد سيين لنا بعد كل ذلك طلب اصحاب هليودورس من رئيس الكهنة ان يطلب من الرب ان يشفية فلم يتاخر رئيس الكهنة وهي شفاعة توسلية من ابرار يعيشون في الارض معنا فلم يقل انه هو تهجم علي بيت اللة وده عقاب من ربنا لكن الانسان الذي يعرف ربنا يغفر ويسامح ويصلي من اجل اعداده، توجد قص ة تقول كان يوجد أب وله ثلاثة ابناء وكان هذا الاب يملك ثروة كبيرة فجمع اولاده الثلاثة وقال لهم سوف اعطي هذه الثروة لآحسن واحد يقوم بعمل انساني لا يستطيع ان يقوم به انسان اخر وبعد فترة جمع اولاده وقال لهم قولي لي ماذا فعلتم في هذه الفترة فقال الآول في رحل تي ذهبت الي بلد بعيد وعشت مع رجل كريم وحسنت في عيننة فترك كل ما يملك امانه في عنقي دون شاهد او سند أو كفالة فحفظت له مالة حتي رجع وسلمتة له فقال له الاب حسناً فعلت ولكن هذا الامر يفعلة كل البشر ثم ساءل الثاني : وانت ماذا فعلت في رحلتك؟ قال الابن كنت سائ ر بجوار الشاطي فسمعت صوت طفل يصرخ انقذوني انقذوني اني اغرق ... فأسرعت والقيت نفسي في البحر وانقذتة من الغرق ... فقال الاب فعلت الآحسن ولكن هذا الآمر يفعلة كل من في قلبة رحمة من البشر ... وقال الثالث اني في رحلتي كنت سائر في الجبل لابحث عن عمل ففوجئت با لذ أعدائي يرعي الاغنام ولكنة كان نائما علي حافة هاوية عظيمة وتدحرج الي حافة الهاوية وكان علي وشك السقوط فيها فيتحطم وكانت هذه هي الفرصة الوحيدة لاتخلص من عدوي واوقعة في الهوة أو علي الآقل اتجاهلة الي ان يسقط فيها بنفسة – ولكن بعد أن ادركت ان حياتة كله ـا في يدي ... ابت نفسي علي ان ادركة يموت ... وللحال تحركت عواطفي واندفعت الية وحملتة من علي حافة الهوة واسرعت به الي مكان امين.. فاستيقظ وعلم ماكان سوف يحدث له لولا قدومي فتعانقنا وقال لي... انني علي استعداد ان ابذل كل ما لدي في سبيل رضاك فقال الآب انك ان ت قد فعلت احسنهم جميعاً لانك فعلت ما لا يقدر علي فعلة البشر العاديون وهي الصلاة وانقاذ اعدائهم مثل ما فعل أونيا الكاهن وظهورات الملائكة والقدسين.

أمر كتابي فنجد ان في سفر التكوين (48: 16) يذكر ابونا يعقوب حراسة الملاك له وتخليص من الخطر في (ب 1: 14) يقول الكتاب هم ارواح خادمة مرسلة للخدمة لاجل العبدين ويكفي هنا تذكر ان ترنوا الخلاص (ب 1: 14) هو القديسة العذراء في الزيتون والمعجزات التي حدثت – العريس ابانوب – البابا كيرلس- الشهيد مارجرجس فكلها ظهورات ومعجزات.

(2مك 3: 35-40)
35- فقدم هليودورس ذ بيحة للرب وصلي الية صلوات عظيمة علي انه يمن علية بالحياة وشكر أونيا ورجع بجيشة الي الملك . 36- وكان يعترف أمام الجميع بما عاينة من اعمال اللة العظيم . 37- وساءل الملك هليودورس من تري يكون اهلآ لانه نعود فنرسلة الي اورشليم فقال 38- ان كان لك عدو أو صاحب دسيسة في المملكة فارسلة الي هناك فيرجع اليك مجلوداً ان نجا فان في ذلك الموضع قدرة اليهية لا محالة. 39- لان الذي يسكن في السماء هو يراقب الموضع ويدافع عنه فيضرب الذين يقصدونة بالشر ويهلكهم . 40- هذا ما كان من أمر هليودورس وحماية الخزانة. (2مك 3: 35-40)

عظيم جداً انه بعد ان شفي وقال له الشابان النورانين عليك ان تشكر الكاهن الذي طلب من اجل شفائك وانت تري قوة الرب الذي فعلت ذلك فاذكر يقين صنع الرب بك ورحمك عظيم هو ان الوثنين يفهمون هذا الكلام والناس البعاد عن الرب فارب يظهر لهم نفسة فس اشياء كثيرة ليجذبهم الي كنيستة مثلما فعل مع الانبا باخوميوس فعندما ساءله الملك شهد امامة وقال ان الهمهم يدافع عنهم للآسف الذين يقولون ذلك الامم الوثنين لكن وكيل أموال الهيكل ذهب لكي يضعهم في مشاكل مع الوثنين لذلك يقول الرب اخرون يكونوا أولين، أولين اخرين وان الرب لا يتوك نفسة بلا شاهد لانه في نهاية الايام سوف يدين الله الآمم البعيدة عنه انه اعطاها الفرصة والرب اظهر لهم ذاتة وانهم لم يؤمنوا لانه لا يدخل السماء الا الذي يولد من الماء والروح اي المعتمد في الكنيسة راجع (يو 3: 3)، (يو 3: 5).

(الاصـــحـــاح الـــرابـــــع)

(سـمـــعـــان يـفـتري عـــلـــي أونـــيـــا)

(2مك 1: 1-6)

1 - وكان سمعان المذكـور الذي وش أمر الاموال والوطن يقذف أونيا كانه هو اغري هليودورس بذلك وجلب علية ذلك الشر . 2- وبلغ من وقاحتة انه وصف المحسن الي المدنية والقائم بمصلحة أهل وطنو والغيور علي الشريعة بانه صاحب دسيسة . 3- فاشتـدت العداوة حتي ان احد خوماص سمعان شرع في القتل . 4- فلما تبين أونيا مافي ذلك الخصام من الخطر مع حماقة ابلونيـوس قائـد بقاع سورية وفينقيـة الذي كان يمد سمعـان في خبثـة قصـد الملك . 5 – لاواشيأ بأهل وطنـة ولكـن ابتغـاء المصالح تعم الشعـب برمتـة . 6- لانه رأي انه بغير عناية ا لملك لا يمكـن ان تكون الاحوال في سلام ولا ان يقلع سمعان عن رعونتـة. (2مك 1: 1-6)

الشيطان لم يسكت عن خراب مدينة اللة فبعد ان فشلت محاولة سمعان من قبل اخذ في شـن حـرب جديدة ضد أونيا يتهـمة انه هـو الذي فعل هذا الشئ بهـليودورس وارعية لكي لاياخذ هـذه الاموال وذهب اصحاب سمعان في عمليات قـتل للآبـرياء وكا أبلـونيوس قـائد بقاع سورية يساعد سمعـان علي هذا الفساد فوجد أونيا انه من الحكمة ان يذهـب الي الملك ليوقف سمعان عن شـره وايضاً ابو للونيـوس عن مساعدة سمعان وكان ذهابة ليوقف ما قد يسئ لبلاده وليس كما فعلة سمعان وهو الذي فعلة يأتي بلاساءه الي بلادة ولكي يستـقـر الهـدوء يتـدخل الملك.

(2مك 4: 7- 22)

6-وكان انه بعد وفاة سلوقس واستيلاء أنطيـوكس الملقـب بالشهـير علي الملك طمع ياسـون أخـو أونيـا في الكهـنوت الآعظـم. 8- فوقد علي الملك ووعده بثـلاث مئـة وستين قنطـار فضـة وبثمـانين قنـاطـر من دخـل اخـر .9- وما عدا ذلك ضمن له مئـة وخمسين قنطاراً غيرهـا ان رخص له بسلطـة الملك في اقامـة مـدرسة لتروض ومـوضع للغلمان وان يكتـسب أهـل اورشليم في رعدية انطاك يـة. 10- فاجابه الملك الي ذلك فنقل الرئـاسة وما لبث أن صرف شعبة الي عادات الامم .11- والفي الاختصاصات التي انعم بهـا الملوك علي اليهـود علي يد يوحنـا أبي أومولس الذي قلد السفارة الرومانية في عقد الموالاه والمناصرة وابطل رسوم الشريعة وادخل سنتا تخالف الشريعيـة. 12- وبادر فاقام مدرسة للتروض تحت القلعة وسامر نحية الغلمان فجعلهـم تحت القبعـة . 13- قتمكـن الميل الي عادات اليـونان والتخلف باخلاق الآجانب بشدة فجور ياسـون الذي هو كافـر لا كاهـن اعظـم . 14- حتي ان الكهـنة لم يعودوا يحرصـون علي خدمة المذبح واستهـانوا بالهيكل واهـملوا الذبائح لينالوا حظاً في جوائز الملعب المحرمة بعد المباراة في رمي المطات . 15- وكانوا يستخفون بما ثر ابائهـم ويتنافسـون بمفاخـر اليونان . 16- فلذلك احاقت بهـم رزيئة شد يدة فان الذين اولعوا برسومهـم وحرصوا علي التشبة بهـم هـم صاروا أعضاء لـه ـم ومنتقمين. 17- لان التقاعد في الشريعية الآلهـية لا يذهـب سدي كما يشهـد بذلك ما سيحب . 18- ولما جرت في صور المصارعة التي تجري كل سنة خاصة والملك حاضـر .19- انفذ ياسـون الخبيث رسلاً من اورشليم انطاكي الرعوية ومعهم ثلاث مئة درهـم فضة لذبيحة هركليس، لكـن هؤ لاة طلبوا ان لا تنفـق علي الذبيحة لان ذلك كان غير لآئق بل تنفق في شئ اخرز 20- فكان هذا المال في قصد مرسلة لذبيحة هركليس لكنة بسعي الذين حملوه انفق في بناء سفن ثلاثية . 21- وارسل ايلونيوس بن مفستاوس الي مصر لمبايعة بكلماوس فيلوماتور الملك فعلم انطيـوكس انه ق د نحي عن تدبير الامور فوجة اهتمامة الي تحصين نفسة ورجع الي يافا ثم سار الي اورشليم.

22- فاستقبلة ساسون واهل المدينة استقبالآ جليلاً ودخل بين المشاعل والهتاف ثم انصرف من هناك بالجيس الي قينقية. (2مك 4: 7-22)

سنتقل الي مرحلة اخري هنا وهي انه كيف ان ا لشيطان استطاع ان لايؤثر علي أونيا فساق اخية علية لياخذ الكهنوت منه لانه بعد وفاة سلوتس واستيلاء انطيوموس (انطيوموس – أيفانيوس) خلف سلوتس اخاه سنة 175 وكان اكثر من اضطهد اليهود بدأ ياسون = ياسون: ترجمة الاسم العربي يشوع، بدل رئيس الكهنة اسمة فاظهر تعا طفاً للثقافة اليونانية في السعي في الخفاء بالتدليس لان موت سلوتس الذي سببة هليودورس في سنة 175، خالف امال أونيا وكان يشوع اخ أونيا قد عبر عن ميلة الي الحضارة الهلنيسة باتخاذ اسم ياسون لنفسة فلقد وعد الملك باموال طائلة لكي يحل محل اخية المحافظ علي الهيكل وعلي الشريعية ووعد الملك انه سوف ينشئ مؤسسة للرياضة البدنية وان يكتب اهل اورشليم في رعوتة انطاكية اي الذين تعاطفوا مع الحركة الهليسة فحصلوا علي بعض الحقوق الخاصة بالعاصمة انطاكية وبعد عرض كل هذه الاموال وافق الملك وتولي ياسون رئاسة الكهنوت وبدا في فتح الب لد علي الحضارة الاغريقية (الهلنيسية) وغير من الاحكام الشريعية اليهودية وبدا عصر الانفتاح علي العالم الخارجي وانشاء مدرسة للرياضة بجانب الهيكل وجمع خيرة الشباب وارغمهم علي ان يلتزموا بالتمارين الرياضية وكان الشعب اليوناني يهتم بالرياضة البدنية اهتمام شد يد جداً وكانت اليونان هو اول بلد في العالم اخترعت الآلومبياد وكان لانفتاح ياسون انه تاثرت البلاد تاثير شديد بالعادات الغربية حتي ان الكهنة عندما ر اوا رئيس الكهنة ياسون كافر وليس له في الدين تهاون الكهنة عن تقديم الذبائح وسارعو الي الاستاد ليروا الالعاب والمس ابقات وهنا فقط تجعلنا ان نلاحظ انه في ايام أونيا رئيس الكهنة كان الكل يحافظ علي الشريعة ويحترمها وينفذها لانه كان انسان فاضل اما ياسون عند ما زاد في الانحلال اتبعة الشعب وهذه هي التي ترينا اهمية اختيار القائد الصالح لانه سوف يوثر علي رعاياه ولا يكون فيها مجاملة او محاسبة حتي لو رئيس شمامسة امين خدمة امين اسره لابد ان يكون مستحق هذا المركز يكون انسان روحاني وليس خادم نشيط فقط المهم الروحانية لانها سوف توثر علي الخدام الذين معه وعلي المخدومين . وذهب الكهنة ليشاهدو لهبة رمي القرص المشهورة في ذلك الوقت ووصلة الدرجة بهم بالاستخفاف بكرامة ابائهم وتاريخهم واهتموا فقط بتاريخ اليونان حتي ان من اتبع نهج اليونانين وصار في طريقهم انقلب عليهم اليونانين واصبحوا اعدائهم لآن الذي سيرضي شريعة اللة لا يجد له نجاح وفي ايام الاحتفال في الآلومبياد في مدينو صور كان الملك حاضر ارسل ياسون بعض الهدايا لتقدم ذبائح للآله هرقلس ارضاءاً للملك لكنه رفض وطلب هذه الاموال تذهب الي بناء السفن.

فينقية = تطلق كلمة فينقية علي الساحل الفلسطيني ايضاً وربما كانت بنا المعز العام للمك.

(2مك 4: 23-29)

23-وبعد مدة ثلاث سنين وجهة ياسون منلاوس أخا س معان المذكور ليحمل اموالآ للملك وبفياوضة في امور مهمة . 24- فتزلف الي الملك وأطرأ عظمة سلطانة وأحال الكهنوت الآعظم الي نفسة بان زاد ثلاث مئة قنطار فضة علي ما اعطي ياسون . 25-ثم رجع ومعه أوامر الملك ولم يكن علي شيئ مما يليق بالكهنوت الآعظم وانما كانت لم أخلا ق غاثم عنيف وأحقاد وحشي ضار . 26- وهكذا فان ياسون الذي ختل أخاه ختلة أخر فطرد وفراليارض بني عمون. 27- واستولي منلاوس عليالرئاسة الا انه لم يوف شيئان من الاموال التي كان وعد بها الملك . 28- فكان ستراتس رئيس القلعة يطالبة لانه كان مولي امر الجباية ولهذا الس بب استدعيا كلاهما الي الملك .29- فاستخلف منلاوس لبيحاكس اخاه علي الكهنوت الآعظم واستخلف ستراتس كرانيس والي القبرسيين.(2مك 4: 23-29)

كما تريدوا ان يفعل الناس بكم فافعلوا بهم انتم ايضاً كما ان ياسون خدع أونيا اخذ منه الكهنوت بدفع مال الي الملك حدث معه كذلك فأنه ارسل منلاوس اخو سمعان الخائن لكي يتفق مع الملك علي تعض الآمور لكنه استغل هذه الفرصة وطلب من الملك رئاسة الكهنوت في مقابل مبالغ من المال فاعطاه الملك منصب رئيس الكهنة فعاد الي اورشليم ومعه قرار تنصبة الكاهن الاعظم لكن للآسف لآ اخلاقة ولا صرفاتة كانت تؤهله لذلك لانه خائن مثلة مثل ياسون لكنه لم يستطيع ان يوفي بالمبالغ التي وعد بها الملك فطلب منه الملك الرجوع للنظر في هذا الآمر فرجع الي الملك واناب عنة اختة لسماكس وبدل من الكهنوت كان تضجة وخدمتة ومحافظة علي الشريعة اصبح حركة الكل يدفع له اموال لياخذة مثلة مثل السمونين في ايام الرسالين.

(2مك 4: 30-38)

وحدث بعد ذلك ان اهل طرسوس وملو تمردوا لآنهم جعلوا هبة لآنطيوكس سرية الملك . 31- فبادر الملك لاطفاء الفتنة واستخلف وكانه اندرونكس احد ذوي المناصب . 32- فرأي منلاوس انه قد اصاب فرصة خسرن من اله يكل انية من الذهب اهدي بعضها الي أندرونكس وباع بعضها في صور والمدن التي بجوارها . 33- ولما تقين أونيا ذلك حجة به وكان قد انصرف الي حمس يدفنه بالقرب من انطاكية.34- فخلا منلاوس باندرونكس وامرة ان يقبض علي أونيا فصار الي أونيا وخدعة بمكرة وعاقده بقسم حتي حملة علي الخروج من الحمس وانه كان غير واثق به ثم اغتاله من ساعتة ولم يرع للعدل حرمة . 35- موقع ذلك موقع المقت عند اليهود بل عند كثير من سائر الامم وشق عليهم قتل الرجل بغياً. 36- فلما رجع الملك من نواحي فيليقة رفع الية يهوذا المدينة مع من ساءتة هذه الجناية من اليونانين فقتل أونيا عدوانا.

. 37- فتاسف انطيوكس ورق رحمة وبكي علي حكمة ذلك المفقود وكثرة اديه . 38- واضطرم غضباً ولساعتة نزع الآرجوان عن انه رونكس وحزن حلله واطافة في المدينة كلها ثم اباد ذلك القاتل في الموضع الذي فتك فية بأونيا فأنزل به الرب العق وبة التي استحقها.(2مك 4 :30-38)

عندما تمرد اهل ترسوس وملو = طرسوس وملوس مدينتان يونانتيان في كليكية تمردو لان الملك اعطي هذه المدنتين الي عشقيتة فترك اندرينكس الملك وذهب بنفسة لاقماع هذا التمرد فعندما عرف منلاوس ان الملك مشغول لاقماع الفتنة وكان هو يمر بأزمة مالية لانه وعد الملك بمبالغ مالية مقابل اعطائة مركز رئيس الكهنة ولم يستطيع الدفع فذهب الي الهيكل وسرق انية الذهب واهدي بعضها الي اندرونكيس نائب الملك الذي وضعة الملك مكانة لكي يقمع الفتنة وباع الباقي واحتفظ بالمبالغ المالية لنفسة.
ولما عرف أونيا وهو الكاهن الآمين والمحافظ علي الشريعية وبخة علي ما فعلة وهرب أونيا واختفي في معبد في دفنة = ودفنة تبعد 8 كم من انطاكية اشتهرت بمعبدها المكرس لابولون والمتمتع بحق حماية من يلتيجي الية وبني هذا المعبد سلونس الآول الملك بعد الاسكندر (راجع 1مك 1: 8) .فبعد ان اعطي منلاوس المبالغ المالية لاندونكيس اقنعة انه من مصلحة الاثنين القضاء علي أونيا لانه يستطيع ان يهيج الهيود ضدهم سبب ما فعلة منلاوس وسرقتة لذهب الهيكل فاقنئع اندرنكيوس وذهب الي أونيا رئيس الكهنة وحلف له انه سوف يحافظ علي حياتة لكنها كانت خدعة منه فعندما خرج أونيا خارج المعبد قتلة اندرونيكس في الحال دون ان يراعي اي اهتمام للقانون. فاثارت هذه الجريمة اليهود وبلاد كثيرة ايضاً عندما رجع الملك قالوا له ما فعلة نائبة فحزن جداً علي أونيا وبلغ انه قرر كما انه قتل أونيا فيقتل هو ايضاً بعد ان حزم ثيابة وطاف به انحاء المدينة وهكذا انزل به الرب العقوبة لانه مريرية الي رجال اللة الآتقياء والرب دائماً يدافع عن خدامة وخاصة كهنتة لانهم يعملون مع الرب فالرب هو الذي يستطيع الادانة ولآ احد اخر يتدخل في اختصاصة فالناس الذي تعتقد انها تشن ع لي الكهنة وتدينهم الرب يقف ضدهم ويدافع عن خدامة الكهنة . والكاهن مثل الفحم وعندما يكون نسئ اذ
اقترب منه احد يحرقة واذا كان غير نشيط وايضاً قرب منه اي احد يهيبة.

(2مك 45: 39-50)
39- وكان ليسيماكس في المدينة قد سلب باغراء منلاوس كثيراً من مال الآقداس فزاع الخبر في الخارج بأن قد اخذ كثير من الذهب فاجتمع الجمهور ليسيماكس. 40- فلما رأي ليسيماكس هيجان الجموع وشدة غضبهم سلح ثلاثة الآف رجل وأعمل أيدي الظلم تحت قيادة رجل عات قد تناهي في السن والحماقة جميعاً. 41- فلما رأوا ما عزم علية ليسيماكس تناول بعضهم حجارة وبعضهم هراوي وبعضهم رمايأ حثوه من كل جانب علي اصحاب ليسيماكس . 42- فجرحو كثيرين منهم وصرعوا بعضاً وهزموهم باجمعهم وقتلوا اسالب الآقداس عند الخزانة. 43- واقيم الحكم في هذه الامور علي منلاوس.
44- فلما قدم الملك الي صور أرسلت المشيخة ثلاثة رجال فرفع وا علية الدعوي. 45- واذ رأي منلاوس انه مغلوب وعد بطلماوس بن دوريمانس بمال جزيل ليستميل الملك . 46- فدخل بطلماوس علي الملك وهو في بعض الآورقة يتنسم الهواء وصرفة عن راية . 47- فحكم لمنلاوس الذي هو علية الشر كله بالبراءة بما شكي به وقضي بالموت علي أولئك المساكين الذين لو رفعوا دعواهم الي الاسكوتين لحكم لهم بالبراءو. 48- ولم يلبث أولئك المحاجون عن المدينة والشعب والآقداس ان حل بهم العقاب الجائر . 49- فشق هذا التعدي حتي علي الصوريين وبذلوا نفقات دفنهم بسخاء . 50- واستقر منلاوس في الرئاسة بشرة ذوي الآحكام وكان لا يزداد الا خبثا ولم يزل لآهل وطنة كميناً مهلكاً(2مك 4: 39-50)
لم يتعلم منلاوس من صديقة الذي ثتل (اندرونيكس) سبب تحريضة علي قتل رئيس الكهنة أونيا ولكن هذه المرة فهو بمساعدة اخية لسيماكس الذي حرضة علي سرقة كثير من مال الهيكل ولما عرف الهيود ما فعلة منلاوس واخية لسيماكس وعندما ثارت علية الجماهير سلح نفسة بثلاث الآف جندي وكان مهة رئيس جيد أورانس وكان رجل شرير سفاح وقاومتة الجماعة بالحجارة وبالعصي الضخمة وبعضهم أخذ من رماد الذبائجح ورماه علي لسيماكس وهزموهم وقتلوا لسيماكس سارق مال الهكيل واتهـ م الناس منلاوس بسبب هذا المشاجرة والسرقات واخذوه للمحاكمة لكنه بطرقة الخبيثة استحال القضاء وخرج منها وللآسف الذين اتهموة حكم عليهم بالموت وهذا يدل علي ان الحكام من اجل مصلحتهم كانوا يساعدوا منلاوس علي البقاء في الرئاسة الكهنوتية لانة كان يدفع لهم واذا كان هذا حال الشعب في اليهودية فنراه في كثير من البلاد التي يوجد فيها شعب مؤمن يعبد الرب، الشيطان يخيج عليهم باقي الشعب ويقتلوا الآبرياء ويحرقوا الكنايئس ويقتلوا كل من كان اسمة مسيحي وعندما يذهبوا الي القضاء تؤجل القصية او يخرج القاتل برئ وللآسف يخسر الناس كل ما يملكون بسبب حقد بعض الغوغاء أو سيعامل غسيل مخ المتخلفين انه كل من يقتل مسيحي له الجنة وكلنا نعرف ماذا حدث للآبرياء في 11 سبتمبير وقطرة العالم الآن لمن هم ضد المسحين ومعرفتهم علي حقيقتهم.

(الاصـــحـــاح الـــخـــامـــس)

(محـاولـة يـاسـون لـلانـفـراد بـالـحـكـم)

(2مك 5: 1- 10)
1-في ذلك الزمان تجهز أنطيوكس لغزو مصر ثانية . 2- فحدث أن ظهر في المدينة كلها مدة اربعين يوماً فرسان تعدو في الجو وعليهم ملابس ذهبيـة وفي ايديهم رماح وهم مكتبون كتائب. 3- وقنابل من الخيل مصطفة وهجوم وكرين الفريقين وتقليب تروس وحراب كثيرة واستلال سيوف ورشق نبال ولمعان حلي ذهبية ودروع من كل صنف . 4- فكان الجميع يسألون أن يكون مال هذه الآية خيراً . 5- وارحف قوم انطيوكس قد مات فاتخذ ياسون جيشاً ليس باقل من ألف نفس وهجم علي المدينة بغتة حتي اذا دفع الذين علي الآ سوار وأوشك ان ياخذ المدينة هرب منلاوس الي القلعة . 6- فطفق ياسون يذبح أهل وطنة بغير رحمة ولم يفطن ان الظفر بالاخوان هو عين الخزلان حتي كان نصرتة هذه انما مكانت علي اعداء لاعلي بني أمتة . 7- لكنة لم يجز الرئاسة وانما أحاق به أخيراً خزي كيده فهرب ثانية الي أرض بني عمون. 8- وكانت خاتن أمره منقلباً سئيا لآن أرتاس زعيم العرب طرده فجعل يفرق مدينة الي مدينة والجميع ينسيدونه ويبغضونه بغضة من ارتد عن الشريعة ويمقتونه مقت من هو قاتل لأهل وطنه حتي دمر الي مصر. 9- فكان ان الذي غرب كثيرين هلك في الغربة في ارض لكوبمون اذ لجأ الي هناك بوسيلة القرابة . 10- والذي طرح كثيرين بغير قبر اصبح لم يبك علية ولم يدفن ولم يكن له قبر في وطـنة. (2مك 5: 1-10)

في ذلك الوقت انطيوموس الرابع (ايفانـوس) وغرر مصر ثانية لانه تم ذلك بعد سنة 168 ق.م وبعد الغزو الأول بسنـة واحدة فكان تظهـر في المدينة ظهـورات سماوية وهناك رؤية مماثلة قبل خراب هيكل اورشليم في سنة 70 وقد رواهـا يوسفيوس في كتابة (الحرب اليهـودية) فكانت بعض الظهورات التي تنبئ عما يحدث عن قريب فلم يفهم الناس للآسف لكنها كانت توضح لهـم ما سوف يفعلة ياسون عن قريب فبعد ان شاع خبر ان انطيوموس مات اخذ ياسون جيش لا يقل عن ألف من الجنود واراد ان يحتل اورشليـم فهـجم عليها وقتل كل من واجهـة في طريقة وكان ينتقم منهم مثلة مثل من ينتقم من عدوة لكنة للآسف كان يقتل اهل بلادة الأبرياء ولكنة خزي ولم يستطيع احتلال أورشليم بسبب بسالة شعبهـا فهرب الي بنـي عمـون مـرة ثانية لكـن زعيم العرب طردة فاخذ يهرب من مدينة الي مدينة لان الكل ابغضة بما فعلة في بلادة حتي ذهـب الي مصـر ثم حاول الهـرب الي اليـونان في اسيرطة لكنة مات بعيد عن ارضـة وهذا ما نقـولة الذي يترك اهلة وبلادة وينضـم الي الاعـداء لا يوجد م نه فائـد. لانة خائن مثلة مثل الذي يترك مسحيتة وينضـم الي دين أخـر، فهـو لا يوجد اي احد يترك مسحيتة الا لسببيـن المال والنجاسة وهـم الذين ثيستخدمهم الشيطان لكي يحارب بهم الذين هم مسحين بلآسم لان المسيحي العارف دينة واصيل يموت ولا يغير حرف من ايمانة وليس دين ياسون باع شعبة وبلده من اجل السلطة الآرضية والمركز المالي لذلك كانت نهاية هارب بعيد عن اهلة وبلادة ولصقت به جريمة لم تمحي من التاريخ وهـو الكافر الخائن قاتل اهلة وشعبة، بعكس الرجل البار أونيا رئيس الكهنة الذي عند قتلة بكاه الناس ومازال التاريخ يذكره بكل ما عمله من خير في حياتة حتي سبب قتلة سبب المحافظة علي الشريعة والهـيكل.

(2مك 5: 11-20)
11- فلما بلغ الملك هذه الحوادث اتهم اليهود بالآنتفاض علية فزحف من مصر وقد تمر في قلبة واخذ المدينة عنوه.
12- وامر الجنود ان يقتلوا كل من صادفوه دون رحمة ويدعوا المختبيين في البيوت. 13- فطفقوا يهلكون الشبان والشيوخ ويبيدون الرجال والنساء والاولاد ويذبحون العذاري والآطفال . 14- فهلك ثمانون ألف نفس في ثلاثة ايام فهم أربعون ألف في المعركة وبيع منهـم عدد ليس بأقل من القتلي . 15- ولم يكتفي بذلك بل افترأ ودخل الهيكل الذي هو اقدس موضع في الآرض كلها وكان دليلة ممنلاوس الخائن للشريعة والوطن . 16- واخذ الانية المقدسة بيدية الدنستين مع ما أهدتة ملوك الآجانب لزينة الموضع وبهائة وكرامتة وقبض عليها بيدية النجستين ومضي. 17- فتشائم انطيوكس في نفسة ولم يفطن الي ان اللة غضب حنيا لآجل خطايا سكان المدينة وانه لذلك أهمل الموضع . 18- ولولا انهم انهمكوا بخطايا كثيرة لجلد دخوله وردع عن خسارتة كما وقع لهليودورس الذي يعثة سلوقس الملك لآفتقاد الخزانة. 19- ولكن الرب لم يتخذ الآمة لاجل الموضع بل الموضع لآجل الآمة.

20-ولذلك بعد ما اشترك الموضع في مصائب الآمة عاد فاشترك في نعم الرب وبعد ما اخذ له القدير في غضبة ادرك كل مجد عند توبتة تعالي. (2مك 5: 11-20)

عندما عرف الملك بما حدث ليلسون رجع من حربة في مصر وكان شديد الغضب واعتقد ان اليهود غصوا علية فدخل المدينة بجنودة فقتلوا كل ما وجدوة في طريقهم ولم ير حموا أحد اذا كان شيخ أو شاب أو أي حد حتي الاطفال فبلغ عدد القتلي في ثلاثة ايام حوالي 80 ألف بل دخل أيضا الهيكل ومسك الآواني المقدسة بيدة النجستين وكل الاواني الفاخرة التي اعطت كهدايا للهيكل حملها كلها بيدية الدنسة وخرج بها وذهب بتحيرة مسافة بعيدة عن ان الل ة كان قادر ان يهلكة في الحال لولا ان الرب كان يريد أن يؤدب شعب اليهود لذلك تركه يفعل ذلك لان الرب يهمة الهيكل الداخلي للآنسان وليس البنا الخارجي لان الرب يقول يا أبني اعطي قليل للآسف أحياناً نجد كنائيس في البلاد الخأرجية مثل ايطاليا وفرنسا والمانيا كنائيس تحف في الفن ويوضع فيها اموال طائلة لكن للآسف اصبحت خاوية والذين يحضرون اليها للزيارة سياحية فقط لآن مؤسيسها اهتموا بالزخارف والاعمدة والاشكال الخارجية ونسوا ان يبنوا النفوس توجد كنائيس هنا كثيرة للبيع من الكنائيس الانجلي ة لانة لا يوجد شباب الموجود الناس الكبار في السن وهم عملوا الديانة سهلة لهم جدأ وتغاضوا عن اشياء كثيرة فتحوا ابوابهم علي مصرعيهم للعالم فخرج منهم الشباب ولا يوجد من يعمر هذه الكنائيس أو يحافظ عليها فبعض الكنائيس الغت الصيام أو ساعة واحدة فقط قبل التناول وبعض الكنائيس سمحت للمراء ان تناول الدم وبعض الكنائيس الغت سر الاعتراف وتقول للناس افعل ما تريد مادام لا يؤذي أحد وسهلوا الدين علي الشعب حتي انهم للآسف اصبح البعض منهم يسئ الي المسحية كلها بما يفعلونة بالخطيئة والبلاد الشرقية تنظر الي الغرب علي انه بلاد الانحلال.

(2مك 5: 21-27)

21- وحمل انطيوكس من الهيكل ألفا وثماني مئة قنطار وبادر الرجوع ألي انطاكية وقد خيليت الية كبريائة وتشامخ نفسة انه يقطع البر بالسفن والبحر بالقدم . 22- وترك عمالآ يراغمون الآمة منهم فيلبس في اورشليم وهو فر يسي الاصل وكان أشرس أخلاقاً من الذي نصبة. 23- واندرونكس في جرزيم وأيضا منلاوس الذي كان اشد جوراً علي الرعية من كليها . 24- ثم حمل ما كان علية من المقت لرعايا اليهود علي ان ارسل أبلونيوس الرئيس البغيض في اثن وعشرين ألف جندي وامره أن يذبح كل بالغ منهم ويبيع النساء والصبيان. 25- فلما وقد الي أورشليم أظهر السلام وتربص الي يوم السبت المقدس حتي اذا دخل اليهود في عطلتهم أمر اصحابة بان يتسلحوا . 26- وذبح جميع الخارجين للتفرج واقتحم المدينة بالسلاح واهلك خلفاً كثيراً . 27- وان يهوذا المكابي كان قد انصرف الي البرية وهو عاشر عشرة فلث مع اصحابة في الجبال يعيشون عيشة الوحوش وياكلون العشب لئلا يشتركوا في النجاسة.

(2مك 5: 21-27)

وحمل انطيوخوس من الهيكل 1800 قنطار فضة ورجع بهذه الاموال الي انطاكية ووضع وكلاء له في اورشليم لكي يقمعوا اي ثورة تحدث فهم فيلبس وهو فريجي = لم تكن فريجين خاضعة للملكة السلوئين ولكن القواد كانوا يأخذون فيها جنوداً يعملون كمرتزقة واندرونكس في جررزين = جزرين اي في شكيم عند سفح جبل جرزين وهو غير المذكور في 4: 31 كان هو وفيلبس في رتبة ممثل الملك في احدي المدن وارسل ابوللونيوس ايضاً 22 ألف جندي وامرة ان يقتل كل من يقابلة وكان ماكراً جداً فذهب وانتظر يوم السبت وعرف ان اليهود لا يفعل أي شئ في يوم السبت لذلك هجم عليهم في يوم السبت وكان قال لجنودة ان يعملوأ استعراض مسلح خارج المدينة وكل الذين خرجوا للتفرج عليهم قتلوهم بالسلاح و قتل بعدد كبير من السكان ولكن في ذلك الوقت هرب يهوذا المكابي مع 9 اخرين للجبل لكي لا ينقادو للحكم الجديد وينفذوا اوامرهم من جهة الاوثان واكمل النجس وهذا درس لنا عندما نري الشر فأهرب منه فالهروب من الخطيئة ليس جبناً أو خوف لكن الهروب هو القوة عندما تجد هذا المكان غير مناسب لك فأهرب منه للآ تعثر اذنيك أو عينيك وعندما تجد هذا المنظر متعب غير عينك عنة وعندما تجد هؤلاء الناس الجلوس معهم لا يفيدك وانهم يتكلمون علي ناس اخرين أو تجد نفسك تدرج في احاديث لا تنفع ولا تبني اهرب منهم، السيد المسيح هرب الي مصر لكي نتم فضة الخلاص بالضبط لانه لو حاول هيرودس قتلة ووجدو انه لا يستطيع قتلة لان ساعتة لم تاتي بعد كان فطين الناس انه لاهوت فقط لكنة كان انسان كامل واللة كامل اللة ظاهر في الجسد، يوجد أحد القدسين الذين هربوا من الاستشهاد فقالوا لماذا تهرب فقال لهم لانني لم اريد ان هذا الانسان الذي يقتلني يهلك بسببي لذلك لا ارغب ان ادخل السماء وهذا الانسان يهلك فالهروب من الخطئية مهم جداً جداً ولا تقول اني اجرب هذه المرة اذا كانت سيجارة أو أي شئ لكن اعرف ان هذا الشخص أو هذا المكان أو هذا المنظر يضيعك لان الشيطان سيستخدم ه ذا المنظر ويعمل منه100,0000 منظر لك كل يوم من منظر واحد فقط.

(الاصـــحـــاح الـســـادس)

(اضـطـهـاد الـيـهـود)

(2مك 6: 1-11)
1-وبعد ذلك بيسر ارسل الملك شيخاً أثينياً ليضطر اليهود ان يرتدوا عن شريعة أبائهم ولا يتبعوا شريعة اللة . 2- وليدنس هيكل اورشليم ويجعلة علي اسم زرس الآولمبي ويجعل هيكل جرزيم علي اسم زرس مؤري الغرباء لان اهل الموضع كانوا غربا . 3- فاشن انفجار الشر وعظم علي الجماهير , 4- وامتلا الهيكل عهراً وقصوفاً واخذ الامم يفسوقون بالمايونين ويضاجعون النساء في الدور المقدسة ويدخلون اليها ما لا يحل. 5- وكان المذبح مغطي بالمحارم التي نهت الشريعة عنها . 6- ولم يكن لآحد ان يعيد السبت ولا يحفظ اعياد الاباء ولا يعترف بانة يهودي اصلاً, 7- وكانوا كل شهر يوم مولد الملك يساقون قسرا للتضحية وفي عيد ديونيوس يضطرون أجلالا له وعليهم اكاليل من اللبلاب. 8- وصدر امر الي المدن اليونانية المجاورة باغراء البطالة ان يلزموا اليهود بمثل ذلك وبالتضحية . 9- وان من ابي ان يتخذ السن اليونانية يقتل فذاقوا بذلك أمر البلاء. 10- فان امراتين سعي بهما أنهما ختنتا اولادهما فعلقوا أطفالهما علي اثريهما وطافوا بهما في المدينة ع لانية ثم القوهما عن السور . 11- ولجا قوم الي مغاور كانت بالقرب منهم لآقامة السبت سرأفوش بهم الي فيلبس فأحرقهم بالنار وهم لا يجترون ان يدافعوا عن انفسهم اجلالا لهذا اليوم العظيم (2مك 6: 1-11)

الملك علي اجبار اليهود لتنازل والارتداد عن دينهم وتقاليد ابائه م فارسل شيخ اثيني (يوناني الخسة) واوصاه ان يدنس ابتدأ الهيكل ويجعلة هيكل لزيوس رزيوس هوكير الهة اليونانين ويقابلة جيبوتير بالنسبة للرومان وصعوسيد معابد الآولمبي وله معبد علي جبل الآولمبي في أثينا وايضاً معبد لزيوس حامي الغرباء وهذا كان يطلبة السامرين لانه م لا يرغبوا أن يتعاملوا مثل اليهود فهم يوافقوا علي رغبات الملك فكان هذه الاشياء شديدة علي الشعب وكانت الديانة اليونانية في ممارساتها لشعائرها الدنية خاصة في معبد آلة أفردويت التي هي فنيوس عند الرومان وايضاً كانت هيرا زوجة زيوس وكثيراً من الشعراء كانوار يو ضحوا قصة زيوس هو الزوج الخائن والهارب من هيرا ولذلك كانت تمارس في المعابد الفسق والبغاء تحت اسم ارضاء الآلهة وكانوا علي المذبح يقدموا ذبائح للآلهة الوثنية التي حرمتها الشريعة وفي عيد ميلاد الملك كانوا يرغمون اليهود ان ياكلون ذبائح الاوثان بالقوة وأمر بطليموس ان من يرفض المشاركة معهم في اكل ذبائح الاوثان او الاحتفال بالآلة باخوس اله الخمر (ديونسيوس) يحكم علية بالقتل حتي ان الختان حرموا عليهم وعندما وشي رجل بان امرأتين ختنوا اولادهم طبقاً لشريعة اليهود عاقبهوم بشدة وطافوا بهم المدينة ثم رموا الاولاد م ن علي السور ليكونوا عبرة لآي أحد يفعل ذلك ثانية وكانت ممارسة الديانة في منتهي الصعوبة أو شبة مستحيلة ولكن مع ذلك كان يهرب بعض اليهود سراً الي المغائر وشقوق الآرض ويمارسوا تقاليد السبت سراً حتي وشوا بهم احد اليهود فحرقهم الملك بالنار يا له من اضطهاد شنيع ناس تقتل فقط لانها تمارس الدين اما الذين يمارسوا الفحشاء والنجاسة كانوا مكرمين عند الملك الشطان يحارب الانسان بكل قوتة حتي الآن الذين سيلقون بالتقوي يضطهدون اذا كنت في العمل واتيت باكل صيامي أو لو سؤلوك لماذا انت صائم وتحكي لهم سوف تجد البعض يسمع والبعض يضحك اذا سائلك احد ماذا فعلت في يوم الاجازة وتقول له ذهبت الي الكنيسة تكون مثل الذي يفعل الخطا وهم الذين يفعلون الصح الشطان خادع الناس شاغلهم عن الرب بأي طريقة حتي الذين يذهبون الي الكنيسة يخدر ضميرهم ويقول لهم كفاية تذهب اخر القداس وتاخذ البركة أو يقول لآنس ان اخر انت تعبان طوالاسبوع في العمل كفاية ان تصلي في البيت ربنا في كل مكان ويضحك علي الناس ويقول لهم ربنا رب قلوب ما فلان بيذهب الي الكنيسة وشوف بيعمل اية رده بيذهب الي الكنيسة، وشوف بيعمل اية وكلها اعذار حتي يجعل الانسان يكسل عن الذهاب الي الكنيسة ومثل الشطان الذي يحرض الاشرار علي هدم كتيبة وبها ابرياء لان كل ما فعلوا أنهم ضربوا جرس الكنيسة فتقول الشرطة ان الجرس اثار الاخوة – الاخرين هل هذا يعقل لكن لو كانت هذه موسيقي رقص صاخبة لكانت لا تثير الاخوة لكن لانها دور عبادة الشيطان جعلهم يحرقوها ويكسروها لانهم اتباعة ولا يعمل اي واحد عنده دين أو يعرف ربنا يحرق دور عبادة أو كنيسة أو اي مبني ديني غير انه يكون مسوق من الشطان الذي يحارب الناس المرتبطين بالرب فالملك اراد ان يمحوا من ذاكرتهم الديانة اليهودية مثلما فعلت الشيوعية مع المسحين في روسيا مع ان كثرة الاضطهاد كانت تزداد الايمان وكانت الامهات والجدات يحافظوا علي الايمان حتي انه بعد زمن الاضطهاد وجدوا الاولاد يحفظون الكتاب المقدس والالحان وقصص الانجيل وعندما ذهب البابا شنودة لزيارة روسيا قال احي الآمهات والجدات الذين حافظوا علي الايمان الذين تسلموه وسلموه لاولا دهم حتي الان.

(2مك 6: 12-17)
12-واني لآرجو من مطالعي هذا الكتاب ان لا يستوحشوا من هذه الضربات وأن يحسبوا هذه النقم ليست للهلاك بل لتأديب أمتنا . 31- فانة اذا لم يهمل ذ الكفرة زمن طويلا بل عجل عليهم بالعقاب فذلك دليل علي رحمة عظيمة . 14- لآن الرب لا يهمل عقابنا بالآناه الي ان يستوفي كيل الآثام كما يفعل مع سائر الآمم . 15- فقط قضي فينا بذلك لئلا تبلغ اثامنا غايتها وينتقم منا اخيرا . 16- فهو لا يزيل عنا رحمتة ابدأ واذا أدب شعبة بالشدائد فلا يخذله . 17- يقول هذا علي سبيل التذكرة ونرجع الي تنمية الحديث بكلا م موجز.(2مك 6: 12-17).

هنا الكاتب يطمئن القراء علي ان رحمة الرب واسعة جداً حتي علي الامم فهو ما حدث معنا هو سبب خطايانا ولذلك الرب يؤدبنا لان الذي يحبة الرب يؤدبة الرب رحيم حتي مع الاشرار فهو يشرق شمعة علي الابرار والاشرار وينزل المطر علي الابرار والا شرار لكن في نهاية الايام تؤخذ الحنطة في مكان والزوانفي مكان والرب يعطي الفرصة لكل انسان حتي اخر لحظة في حياتة لكي يتوب ويظهر نفسة له والتواضع يظهرها لان الكاتب يقول ان احيانا العقاب ياتي من الخارج لكي نصحوا الي انفسنا ونرجع عن حطايانا فيرفع عنا التجربةفالتجربة للتزكية والتنقيين والرب لا يجرب فوق ما تستطعيون ومع التجربة يعطي المنقذ .

(2مك 6: 18-31)
18-كان رجل يقال له ألعازر من متتقدمي الكنيسة طاعن في السن رائع المنظر في الغاية فاكرهوه بفتح فمة علي أكل لحم الخنزير . 19- فأختار أن يموت مجيداً علي ا ن يحيأ ذمبمأ وامقاد الي العذاب خائفاً . 20- وقذف لحم الخنزير من فمة ثم تقدم كما يليق بمن يتمتع بشجاعة عما لا يحل ذرقة رغبة في الحياة . 21- فخلا به الموكلون بأمر الضحايا الكفرية لما كان بينهم وبينه من قديم المعرفة وجعلوا يحثونة أن ياتي بما يحل له تناولة من اللحم مهيأ بيدة ويتظاهر بأنه يأكل من لحم الضحايا التي امر بها الملك . 22- لينجو من الموت اذا فعل ذلك ينال منهم الجميل لآجل مودتة القديمة لهم . 23- لكنة عول عن الرأي النزية الجدير بسنة وشيخوختة وما بلغ الية من جلالة المشيب وبكمال سيرتة الحسنة منذ حداثتة بل بالشريعة المقدسة الآلهية وأجاب بغير توقف وقال بل أسبق الي الجحيم. 24- لآنة لا يليق بسننا الرثاء لئلا يظن كثير من الشبان ان العازر وهو ابن تسعين سنة قد انحاز الي مذهب الآجانب . 25- ويضلوا بسبي لآجل رثائي وحبي لحياة قصيرة فانية فأجلب علي شيخوختي الرجس والفضيحة. 26- فاني لونجوت الان من نكال البشر لاأمر من يدي القدير لا في الحياة ولا بعد الممات . 27- ولكن اذا فارقت الحياة ببسالة فقد وفيت بحق شيخوختي .28- وأبقيت للشبان قدوة شهامة ليتلقوا المنية ببسالة وشهامة في سبيل الشريعة الجليلة المقدسة. ولما قال هذا انطلق من ساعتة الي عذاب التونير والضرب. 29- فتحول أولئك الذين أبدوا له الرافة قبيل ذلك الي القسوة لحياتهم ان كلامة كان عن كبر . 30- ولمما اشرف علي الموت تنهد وقال يعلم الرب وهو ذو العلم المقدس أني وانا قادر علي التخلص من الموت أكابد في جسدي عذاب الضرب الآلي م وأما في نفسي فاني احتمل ذلك مسروراً لاجل مخافتة. 31- وهكذا اقضي هذا الرجل تاركاً موتة قدوة شهامة وتذكار فضيلة لآمتة بأسرها فضلاً من الشبان بخصومهم (2مك 6: 18-31)

"كل انسان لابد ان يموت فياليت له أن يموت علي عمل مفيد " وهذا القول الشهير لقداسة البابا ال معظم الآنبا شنودة الثالث ومع انه تختلف السن عن هذا الزمن لكن هذا ما فهمة العازر ولقد اثني الكنيسة علي العازر ثناءهم علية كشهيد قبل المسيح وشيقة جداً هـ ي سيرة الشهداء وقصص بطولاتهم وتضحياتهم وروحانياتهم واذا نقدم نماذج منهم فالعازر واحد منهم وقصتة تكون معزية لنا نحن الذين في غربة هذا الجسد ومبكتة لنا نحن الذين استلمنا الآيمان سهل واتي الينا في ملعقة ذهب فحينما تعقد مقارنة بيننا وبين الش هداء من جهة الايمان والحب والبذل فأخذنا رعدة ونعرف أين نحن من الشهداء الحققين الذين أحبوا الرب اكثر من ذراتهم وهذا ما فعلة العازر فكان انسان وقور فأرغموه علي ان ينقد شريعتة ودينة ويأكل من لحم الخنزير ولقد اتي الشيطان بصورة اصدقاء له يقولون له اكذب علي الملك وكل اي لحم اخري وتظاهر انك تأكل لحم الخنزير وهذا الانسان الواعي الذي يعرف حيل الشيطان قال لهم كيف تريدون انني انجو من الملك لكن ماذا افعل امام ملك الملوك في اليوم الآخير وفعل مثل ما فعلة سوسنة التي قالت للرب انت هو الشاه د لكل ما يحدث وتعرف اني برئية فقال ذلك للرب وكثيراً ما ياتي لنا الشيطان في صورة صديق يقول لنا هذه كذبة بيضاء وهذه حاجة بسيطة خالص لا تبقي مثل الفريسين تدقق في كل شئ حتي تجد نفسك تبلع الجمل لابد من الحرص في الاشياء الصغيرة الكتاب يقول احترزوا من الثعالب الصغيرة المفسدة لكروم فهي ثعالب صغيرة لكنها ممكن ان تفسد ابديتك وكان ينظر لنفسة كقدوة والكتاب يقول من اجلهم اقد س انا ذاتي فهو يقول اذا فعلت ذلك وسوف اخون شعبي واكون سئ امام الشباب وامام نفسي واللة اما اذا فارقت الحياة بشجاعة وشهامة فأكون برهنت علي أني استحق العمر الطويل الذي عشتة وابقيت للشبان مثلاً طيبا انني موت في سبيل الشريعة.

وفي احدي الايام اتي الوالي وقال ليوليكاريوس البطريرك انكر المسيح فقال له انه معي اكثر من 80 عام ولم أري اي شئ سيئ منه بل كل خير فكيف انكره بعد ذلك فلابد للانسان ان يكون له هدف للحياة السمكة الصغيرة ما دام فيها حياة نستطيع ان نقف ضد التيار اما اذا ماتت فالمياة تحملها الي اي مكان وذلك الانسان لابد له ان يكون له مبدأ في الحياة الروحية صلاتي لا يعطلني عنها شيئ صيامي لا يعطلني حفلة عنه الكرسماس أو أي عيد ميلاد اراني شيئ الامانه تكون حتي في المليم لان الكتاب يقول كن أمينـاً الي الموت، ومات العازر من شدة الضرب وكان موتة مثلاً في الشجاعة وتذكار للفضيلة لا للشبان فقط بل لبني شعبي جميعاً علي طول الآيام.

(الاصـــحـــاح الـــســـابـــع)

(استشـهـاد الآم واولادهـا الـسـبـعـة)

(2مك 7: 1-42)
1-وقبض علي سبعة اخوة مع امهم فاخذ الملك يكرهم علي تناول لحوم الخنزير المحرمة ويعذبهم بالمقارع والسياط.
2-فانتدب أحدهم للكلام وقال ماذا تبتغي وعم تستنطقنا انا لنختار ان نموت ولا نخالف شريعة ابائنا .3- فحنق الملك وأمر باحماء الطواحين والقدور ولما حميت . 4- أمر لساعتة بأن يقطع لسان الذي انتدب للكلام ويسلخ جلد راسة وتجدع أطرافة علي عيون اخوتة وأمة. 5- ولما عاد جندية أمر أن يؤخذ الي النار وفية رمق من الحياة ويقلي وفيما كان البخار منتشراً من الطاجن كانوا هم وأمهم يحضن بعضهم البعض ان يقدموا علي الموت بشجاعة . 6- قائلين ان الرب الاله ناظر هو يتمجد بنا كما صرح موسي في نشيده الشاهد في الوجوه اذ قال وسيتمجد بعيده. 7- ولما قضي الآول علي هذه الحال ساقوا الثاني الي الهوان ونزعوا جلد راسة مع شعرة ثم سألوه هل ياكل قبل ان يعاقب في جسدة عضواً عضواً . 8- فأجاب بلغة أبائه وقال لا فأ زاقوه بقية العذاب كالآول .9- وفيما كان علي أخر رمق قال انك أيها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا ولكن ملك العالمية اذا متنا في سبيل شريعيتة فسيقمنا لحياة أبدية . 10- وبعه شرعوا يستهميون بالثالث وأمروه فدلع لسانه وبسط يدية بقلب جليد . 11- وقال اني من رب السماء أونهيت هذه الآعضاء ولآجل شريعتة أبذلها واياه أرجو أن أستردها من بعد . 12-فبهت الملك والذين معه من بسالة قلب ذلك الغلام الذي لم يبال بالعذاب شيئاً . 13- ولما قضي عذبوا الرابع ونكلوا به مثل ذلك.14- ولما اشرف علي الموت قال حبذا ما بتوقيعة الذي يقتل بأيدي الناس من رجاء اقامة الله له، اما انت فلا تكون لك قيامة للحياة. 15- ثم ساقوا الخامس وعذبوه فالتفت الي الملك وقال. 16- انك بما لك من السلطان علي البشر مع كونك فاميا تفعل ما تشاء وو لكن لا تظن ان اللة قد خذل ذربتنا . 17- اصبر قليلا فتري بأسة الشديد كيف يعذبك أ نت ونسلك. 18- وبعده ساقوا السادس فلما قارب أن يموت قال لا تغتر بالباطل فانا نحن جلبنا علي أنفسنا هذا العذاب لآنا خطيئنا الي الهنا ولذلك وقع لنا ما يقض ي بالعجب. 19- وأما انت فلا تحسب أنك تترك سدي بعد تعرضك لمناهة اللة .20- وكانت أمهم أجدر الكل بالعجب والذكر الحميد فانها عانيت بنيها السبعة يهلكون في مدة يوم واحد وصبرت علي ذلك بنفس طيبة ثقة بالرب . 21- وكانت تحرض كلامهم بلغة ابائها وهي ممتلئة من الحكمة السامية وقد القت علي كلامها الآنثوي بسالة رجلية . 22-قائلة لهم اني لست اعلم كيف نشاتم في احشائي ولا انا منحتكم الروح والحياة ولا أحكمت تركيب اعضاءكم .23- علي ان خالق العالم الذي جبل تكوين الانسان وأبدع لكل شئ تكونين سيعيد اليكم برحمتة الروح والحياة لآنكم الآن تيذلون أنفسكم في سبيل الشريعية .24- وان أنطيوكس اذ تخيل أنه يستخف به وخشي صوت معير يعيره أخذ يحرض بال كلام أصغرهم الباقي بل اكد له بالآيمان أنه يغنية ويسعده اذا ترك شريعية أبائة ويتخذة حليلآ له ويقلدة المناصب. 25- ولما لم يصغ الغلام لذلك البتة دعا الملك امة وحثها أن تشير علي الغلام بما يبلغ الي خلاصة . 26- والح عليها حتي وعدت بأنها تشير علي ابنها.27- ثم انحنت الية واستهزأت بالملك العنيف وقالت بلغة أبائها يا بني ارحمني انا التي حملتك في جوفها تسعة أشهر وأرضعتك ثلاث سنين وعالتك وبلغتك الي هذه السن وربتك . 28- أنظر يا ولدي الي السماء والآرض واذا رأيت كل ما فيها فاعلم ان اللة صنع الج ميع من العدم وكذلك وجد حبس البشر . 29- فلا تخف من هذا الجلاد لكن كن مستأهلآ لاخوتك واقبل الموت لا تلقاك مع اخوتك بالرحمة . 30- وفيما هي تتكلم قال الغلام ماذا انتم منتظرون انى لا اطيع أمر الملك وانما اطيع أمر الشريعية التي القيت الي ابائنا علي يد موسي. 31- وانت ايها المخترع كل شريعية العبرانين انك لن تنجو من يد اللة . 32- فنحن انما نعاقب علي خطايانا . 33- وربنا الحي وان سخط علينا حينا يسيراً لتوبيخينا وتأدبينا سيتوب علي عبيده من بعد . 34- وأما أنت ايها المنافق يا أخث كل البشر فلا تشامخ باطلآ وتنمر بامالك الكاذبة وانت رافع يدك علي عبدة . 35- لآنك لم تنج من دينونة اللة القدير الرقيب . 36- ولقد صبر اخوننا علي ألم ساعة ثم فازوا بحياة أبدية وهم في عهد اللة وأما أنت فسيحل بك بقضاء اللة العقاب الذي تستوجة بكبريائك. 37- وأنا كاخوتي أبذل جسدي ونفسي في سبيل شريعية ابأئنا وابتهل الي اللة أن لا يبطئ في توبتة علي أمتنا وان يجعلك بالمحن والضربات تعترف بأنه هو الآلة وحده . 38- وان ينتهي في وفي اخوتي غضب القدير الذي حل علي أمتنا عدلآ. 39- فحنق الملك ولم يحتمل ذلك الاستهزاء فزاده تكالا علي اخوتة. 40- وهكذا قضي هذا الغلام طاهراً وقد وكل الي الرب كل امره.41- وفي اخر الآمر هلكت الآمم علي اثرنيها. 42- وبما أولاناه عن الضحايا والتعذبات المبرحة كفاية. (2مك 7: 1-42)

لآول مرة قرات هذه القصة تذكرت في الحال قصة القديسة رفقة التي استشهت مع ابنائها الخمسة وهم اغاثون وبطرس ويوحنا وأمون وأمونا وايضاً تذكرت الآم دولاجي التي امر اريانوس ان يذبح اولادها علي ركبتها الواحد تلو الآخر وكان عددهم اربعة وهم سوروس وهرمان وأبانوفا وشنطاس واذا كان يوجد بطل في هذه القصة لنشير الية فهو الآم بلا شك ام مومنة زرعت في اولادها محبة اللة اكثر من اي شئ ام بهذه انا متاكد علمت اولادها الشريعية قامت بتحفيظهم المزامير وكانت تعرفهم ما هي اسفار موسي وما هي شريعة أم بهذه القوة التي استطاعت ان تقدم سبعة شهداء في يوم واحد وهي صابره تشجعه م وتقويهم فهي لقديسة لقد اشاد القديس بولس الرسول بأم وجده تيموثاوس الرسول لانهم عرفوه الكتب منذ الطفوله وكانت أسمائهم لوئيس وافنيكس فالآم التي تربي ابنها من الصغر في مخافة اللة يبارك الرب في حياتها الرب سوف يسالها ماذا عملت ابنك هل علمتية الص لاه والصوم هل كان عنده كتاب مقدس واجبة هل كان عنده مكتبة روحية فهو لم يسألك اذا كان عنده كمبيوتير GAM أو اذا كان عنده Taebs أوFoxtel لكن سوف يسالة عن روحياتة انت استلمتة ابيض نقي من المعمودية فهو مسئوليت الاباء بعد ذلك ماذا حدث لة وايضاً نجد ان اب ناءها السبعة لهم قوة في الايمان الذين استطاعوا ان يواجهوا بها الملك وايضا لهم ايمان قوي بالحياة الابدية والقيامة الثانية نجدهم يقو لون للملك:- لن ينفعك هذا كلة فنحن نموت ولا نحد عن شريعية ابائنا.

* ان اللة يرانا ويرحمنا كما يقول موسي نشيدة الذي يدين فية لكل من تخلي عن الرب ويقول : أما الرب فيرحم عبده (تث 32: 36)

* " ايها المجرم بامكانك ان تاخذ منا حياتنا هذه ولكن اللة ملك الكون سيبقنها في الحياة الابدية اذا متنا في سبيل الشريعتة".

* " من رب السماء هذه الاعضاء ومن اجل شريعتة اضحي بها الان وأمل ان استردها منة فيما بعد".

* " خيراً للانسان ان يقتل بأيدي الناس املآ ان يقيمة اللة من الموت".

" اما أنت ايها الملك فلا قيامة لك من الموت الي الحياة"

" انت لك سلطان علي البشر مع انك سائر الي الفناء وتقدر ان تعمل ما تشاء ولكن لا تظن ان اللة تخلي عن شعبنا ا صبر قليلآ فتري جبروتة وكيف يعذبك انت ونسلك.

"لا تخدع بالباطل فنحن جلبنا علي انفسنا هذا العذاب لآننا خطئنا الي الهنا فكانت النتيجة رهبة اما أنت يا عدو اللة فلا تظن ابد أ انك تنجو من العقاب".
اما السابع فقال : انا لا أطيع الملك بل الشريعية التي اعطت الي ابائنا علي يد موسي ووبخ الملك وقال له ايها الكافر يا أخبث البشر .... انك لان تفلت من يد الرب.
كلام في منتهي الشجاعة والقوة من ابناء تربوا أحسن تربية فهي رسالة الي كل أم ولكل أب لابد من التضحية بالوقت لتربية ابناءنا العمل ليس كل شئ المهم تربية الابناء ولابد علي الاقل من كل اسرة ان تتجمع حول الانجيل وتقرا اصحاح واحد قبل النوم ويعرفوا سنكسار الغد ثم يصلوا مع بعض كل واحد، بيت ملئ بالصلاة والعائلة متحدة علي كلمة الرب لا يكون فيها شيطان بيت لا يوجد فية المسيح يوجد فية الشيطان وعلي الاقل الاسرة كلها تتناول مع بعض في القداس، واحد علي الاقل مرة كل شهر هذا الاقل المطلوب من كل اسرة اصحاح كل يوم – صلاة مع بعض – صلاة علي الاكل – قداس فية تناول في الشهر حصص الآلحان حضورها مسئولية الآباء والآمهات وايضاً مدارس الاحد أرجو ان الآهلي لا ياخذوأ اولادهم من مدارس الاحد لانهم عندهم عيد ميلاد أو Shopping أو الاب يعمل كل يوم احد الرب سوف يسألك عن اولادك واولادك امانة في رقبتكم.

(الاصحـــاح الـــثـــامـــن)

(ثـورة يـهـوذا المـكـابـي)

(2مك 8: 1-7)
1-وكان يهوذا المكابي ومن معة يتسللون الي القري ويندبون ذوي قرابتهم ويستضون الذين ثبتوا علي دين اليهود حتي جمعوا ستة ألآف. 2- وكانوا يبتهلون الي الرب أن ينظر الي شعبة الذي أصبح يدوسة كل أحد ويعطف علي الهيكل الذي دس أهل النفاق . 3- ويرحم المدينة المقدسة التي أشرقت علي الامحاء ويصغي ال ي صوت الدماء الصارخ الية . 4- ويذكر اهلاك الآطفال الآبرياء ظلماً والتجاديف علي اسمة ويجهر بيغتة للشر . 5- ولما أصبح المكابي في جيش لم تعد الآمم تثبت أمامة اذ كان سخط الرب قد استحال الي رحمه. 6- فجعل يفاجئ المدن والقري ويحرقها حتي اذا استولي علي مواضع توافقة تغلب علي الآعداء في مواقع جمة . 7- وكان اكثر غارتة ليلاً تذاع خبر شجاعتة في كل مكان. (2مك 8: 1-7)

بعد ان اعترف الشعب بخطئيتة رجعوا الي الرب بقلب منسحق وبعد ان اتي الوقت الناسب الرب أعد يهوذا المكابي ويهوذا المكابي سمي بالمكابي بهو بمعني مطرقة (انظر مكابين اول لنفس المؤلف) فالرب اعده لكي يخلص شعبة من الآعداء الذي ينظر الي ما يحدث في اورشليم والهيكل وقتل العازر والآم واولادها السبعة يجد ان الصورة قاتمة ويسأل اين الرب من كل ذلك فلماذا يا رب لم تتحرك سريعاً لكن الرب يسمع كل صلاة لكن في الو قت الذي يجده انه الوقت المناسب يعمل اللة ويرسل اولادة تعمل بأسمه فأذا كنت في تجربة وتعتقد ان الرب يقف بعيد لا الرب فقط منتظر الوقت المناسب لك ليحل هذه التجربة لك وبعدها تعرف انه فعلاً كان الوقت المناسب ذكريا واليصابات كانوا يصلوا الي الرب من اجل ابن طول عمرهم حتي عندما اصبحأ متقدمين في الايام مازالوا يطلبوا من الرب والرب منتظر الوقت المناسب لوالرب استجاب لهم من اول طلبتهم لكان عندهم طفل مثل أي طفل لكن الرب انتظر قبل ميلاد المسيح بين 6 أشهر لكي يكون هو يوحنا المعمدان السابق لميلاد المخلص واصبح اعظم مواليد النساء واعد طريق الرب فيا حبيبي لا تستعجل الرب في شئ اطلب من الرب واجعلة يعمل لك وفي الوقت المناسب سوف يتدخل الرب وتستجاب طلبتك يقول قداسة البابا شنودة أطال اللة حياتة" كل صلاة مستجابة حتي الصلاة التي لم تستجاب فأستجابتها في عدم استجابتها".

(2مك 8:8-29)
8-فلما رأي فيلبس ان الرجل اخذ في التقدم شيئاً فشيئاً وقد ادتي الفوز في اكثر أموره كتب الي بطلماوس قائد بقاع سورية وفينقية يساله المناجدة لصيانة مصالح الملك . 9- فاختار لساعتة نكانور بن بتركلس من خواصر أصدقاء الملك وجعل تحت يده لفيفاً م ن ألامم يبلغ عشرين ألفاً ليستاصل اليهود عن اخرهم وضمن اليه جرجياس وهو من القواد المحنكين في أمر الحرب . 10- فرسم نكاتور أن يؤخذ من منبع سب اليهود ألفا القنطار التي كانت للرومانين علي الملك . 11- وارسل في الحال الي مدن الساحل يدعو الي مشتري اليهود مسعراً كل تسعين رقبة بقنطار ولم يخطر له ما سيحل به من نقمة القدير . 12- فاتصل بيهوذا خبر مقدم نكاتور فأخبر الذين معه بمجئ الجيش. 13- فبدا الذين خافوا ولم يثقوا بعدل اللة ينسابون كل واحد من مكانة .14- وباع اخرون كل ما كان باقياً لهم وكانوا يبتهلون الي الرب يا، ينقذهم من نكاتور الكافر الذي باعهم قبل الملتقي . 15- وذلك ان لم يكن من اجلهم فمن أجل عهده مع ابائهم وحرمة اسم العظيم الذي هم مسمون به. 16- فحثو المكابي أصحابة وهم ستة ألاف وحارضهم أن لا يرتاعوا من الآعداء ولا يخافوا من كثرة الآمم المجتمعة عليهم بغياً وان يقاتلوا بياس. 17- جاعلين نصب عيونهم الاهانة التي الحقوها بالموضع المقدس عدواناً وما انزلوه بالمدينة من القهر والعار مع نقض سن الاباء . 18- وقال ان هؤلاء انما يتوكلون علي سلامهم وجسارتهم وأما نحن فنتوكل علي اللة القدير الذي يستطيع في لمحة ان يبيد الثائرين علينا بل العالم باسرة . 19- ثم ذكر لهم النجدات التي امد بها ابائهم وما كان من ابادة المئة والخمسة والثمانين ألفا في عهد سماريب . 20- والواقعة التي كانت لهم في بابل مع الفلآطمين كيف برزوا للقتال وهم ثمانية ألف رجل ومعهم أربعة ألف من المكدونين وكيف حين وهل المكدونين اهلك أولئك الثمانية الآلاف مئة وعشرين ألفا بالنجدة التي ارتوها من السماء وعادوا بخير جزيل . 21- وبعد ان شددهم بهذا الكلام حتي اصبحوا مستعدين للموت في سبيل الشريعة والوطن قسمهم أربع فرق. 22- وأقام كل واحد من اخوتة سمعان ويوسف ويونا ثان قائداً علي فرقة وجعل تحت يده ألفاء وخمس مئة . 23- ثم أمر العازر ان يتلو عليهم الكتاب المقدس وجعل لهم كلمة السر مفرة اللة. ثم اتخذ قيادة الكنيسة الآولي وحمل نكاتور. 24- فايدهم القدير فقتلوا من الاعداء ما يزيد علي تسعة ألف وتركوا اكثر جيش نكاتور مجرحين مجدعي الآعضاء والجأوا الجميع الي الهزيمة . 25-وغنموا أموال الذين جاءوا لشراءئم ثم تعقبوهم مسافة غير قصيرة . 26- الي أن حضرة الساعة فأمسكوا وعادوا وقد ادركهم السبت ولذلك لم يطيلوا تعقبهم.

27- وجمعوا أسلحة الآعداء وأخذوا أسلابهم ثم حفظوا السبت وهم يباركون الرب كثير أو يعترفون له اذ أنقذهم ليعيدوا ذلك اليوم ومن عليهم باستئناف رحمتة . 28- ولما انقض السبت وزعوا علي الضعفاء والآرامل واليتامي نصيبهم من الغنائم واقتسموا الباقي بينهم وبين أولادهم. 29- وبعدما فرقوا من ذلك أقاموا صلاة عامة سائلين الرب الرحيم أن يعود فيتوب علي عبدة. (2مك 8: 8-29).

عندما رأي فيلبس حاكم أورشليم هو ممثل الملك راجع 5: 22 وارشليم تخضع لبطليميوس قائد بقاع سورية وفينقية راي ان يهوذا أصبح قوة من الصعب التغلب عليها طلب من الملك بطليموس ان يرسل الية جي ش ليساعده في القضاء علي يهوذا وكل اليهود الذين معه واختار بطلميوس واحد من قواده المشهورين بالشراسة والقوة وهو نكاتور وارسلة مع حوالي 20 ألف جندي وذهب معه جورجياس القائد الخبير في امور الحروب ومن كثرة تكبر نكاتور انه وعد الملك انه سوف يرسل الجزية الي ا لرومانين لانه فرض علي انطيوخوس ايفانوس في معاهدة اقامتة سنة 188 ق.م الميلاد ان يدفع مبلغاً من الفضة يساوي 324000 كيلو جرام فقال لهم نكاتور سوف أدفع هذا المبلغ للرومانين عندما أدخل أورشليم لانني سوف ابيع الآسري اليهود كل 90 اسيراً بقنطار من الفضة لانه كان متكبر جداً فالرب يقاوم المتكبرين وعندما عرف جيش يهوذا ذلك هرب الغير المؤمنين لانهم اتعتقدوا ان نكاتور سوف يسحقهم لكن يهوذا والاخرون تضرعوا الي الرب وطلبوا منه ان ينقذهم من اجل عهده مع ابائهم ومن اجل ان يهوذا ورجالة يحاربوا للدفاع عن ال هيكل وارشليم وقال لهم يهوذا هؤلاء يتكلون علي سلاحهم وقوتهم اما نحن فاتكالنا علي الرب ولا تنسوا حرب سنحارب الذي ارسل اللة ملاكة فقتل في يوم واحدي 185 ألف (راجع 2مك 9: 35) فطوبي ان اله يعقوب معين واحد في تشجعيهم وتقوية ايمانهم الحرب للرب والرب يقاتل عنكم وانتم تصمتون ثم بعد ان اصبحوا جاهزين للحرب قسمهم يهوذا أربع فرق ثم أمر العازر ان يقرأ لهم من الكتاب المقدس وكانت كلمة السر من" اللة عون" فاعانهم اللة فقتلوا من جيش الاعداء حوالي 9 ألف وتركوا اكثرية الجيش جرحي وهزموا الجميع وغنموأ أموال كثيرة من الذين اتوأ ليشتروهم كعبيد وجمعوا أسلحة العدو وغنائهم وشكروا الرب وحتفلوا بيوم السبت ووزعوا الغنائم علي الآرامل والمساكين وسبحوا الرب وشكروة علي عظيم صنعتة معهم لان الرب يحب المتواضعين (يهوذا) اما المتكبرين لا ينظر اليهم الرب يحارب مع الضعفاء والمحتاجين العون لكن الانسان القوي المعتمد علي نفسة يتركة الرب لنفسة ليدافع عن نفسة.

(2مك 8: 30-36)
30- وقتلوأ مايزيد من عشرون ألف من جيوش تيموتاوس وبكيديس واستولوا علي حصون مشيدة واقتسموا كثيراً من الآسلاب جعلوها سهاماً متساوية لهم وللضعفاء واليتامي والآرامل والشيوخ. 31- ولما جمعوأ أسلحة العدو رتبوا كل شئ في موضعة اللائق به وحملوا ما بقي من الغنائم الي اورشليم. 32- وقتلوا رئيس جيش تيموثاوس وكان رجلاً شد يد النفاق الحق باليهود أجزار كثيرة , 33- وبينما هم يحتفلون بالظفر في وطنهم أحرقوا الكستانيس وقوم ا معة في بيت كانوا قد فروا الية وكانوا قد أحرقوا الآبواب المقدسة فنالهم الجزاء الذي استوجبوه بكفرهم. 34- اما نكاتور الشديد الفجور الذي كان قد استصحب معه ألفا تاجر لمشتري اليهود . 35- فلما رأي الذين كان يحتقرهم قد أذلوه باعداد الرب خلع ما علية من الثياب الفاخرة وانساب في كيد البلاد منفرداً كالابعه حتي لحق بانطاكية وهو متفنجع غاية التفنجع لانقراض جيشة. 36- وبعدما كان قد وعد الرومانين بأن يفهم الخراج من سبي اورشليم عاد يذيع أن اليهود لهم اللة نصير وانهم لذلك لا يغلبون اذ هم متبعون ما رسم لهم من الشرائع (2مك 8: 30-36).

وهنا يعاقب الرب الجيوش التي قامت علي اولادة وهم اليهود وشعبة فبعد ذلك حارب يهوذا تيموتاوس وجييوشة وقتلوا منهم 20 ألف جندي واستولوا علي حصونهم وانسبوا غنائمهم ووزعها علي المساكين والآرامل واستولوا علي اسلحة العدو وقتلوا رئيس جيش تيموثاوس ولما راي نكاتور الشرير الذي جاء ومعه ألف تاجر لشراء اليهود وكان وعدهم ان يشتروا كل 90 راس من اليهود بقنطار فضة فرأي نكاتور ان الذي كان يحترقرهم هزموة واذلوه بمساعدة الههم فخلع لباسة العسكري الفاخر وهرب في وسط البلاد كالعبد الهارب وذهب الي انطاكية وهو في منتهي الاسي واحسرة علي ما حدث له وبعد ما كان وعد الرومانين ان يدفع لهم الجزية من يهود اورشليم الآسري، عاد يشهد ان اليهود لهم معين هو اللة ولا احد يغلبهم ماداموا يتبعون شرائعهم التي اعطاها لهم الرب جميل ان الانسان يعترف ان اله اليهود هو الله ويعترف بذلك لكنه للآسف لم يؤمن بألة اسرائيل ومات في خطيئة احيانا الرب يظهر نفسة لبعض الناس لكي يؤمنوا ويعرفوا انه هو الآله الحق لكنة للآسف لا ينتهزوا هذه الفرصة مثلما حدث مع بولس الرسول واغريناس الملك فقال اغريناس لبولس اتريد ان تقنعني ان اصير مسحياً فقال له بولس اريد كل الناس يصبحوا مسحيين فقال له سوف اسمع منك مرة اخري وانتهت حياة اغريباس ومات في خطاياه الرب سوف يدين هؤلآء الناس في نهاية الايام علي هذه الفرص التي كانت امامهم ولم يؤمنوا به.

لان الرب لا يترك نفسة بلا شاهد فهو يريد ان الجميع يخلصون والي معرفة الحق يقبلون والقديس بـولس يـقول ان سمعتم صوتة فلا تقصـوا قلوبكم الرب يجعلنا نسمع صوتة ولا نغلق الباب امام قرعاتة لكي ياتي ويعيش معنا والانسان المسيحي ايضأ الذي لا يعمل ولا يسمع بوصايا الانجيل هـو ايضأ سيحاسب علي الفرص التي اتحيت له لكي ي توب عن اي شئ والانسان الغير معترف بخطاياه سوف تبقي له.

(الاصـــحـــاح الـتـــاســـع)

(مـوت انـطـيـوكـس أيـفـانـيـــوس)

(2مك 9: 18 – 29)
18- واذ لم تسكن الآمة لآنه قضاء الله العادل كان قد حل علية قنط من نفسة وكتب الي اليهود رسالة في م عني التوسل وهذه صورتها 19- من أنطيوكس الملك القائد الي رعايا اليهود الأفاضل السلام الكثير والعافية والغبطة 20- اذا كنتم في سلامة وكان أولادكم وكل شئ لكم علي ما تحبون فاني أشكر الله شكراً جزيلاً . أما انا فرجائي منوط بالسماء 21- وبعد فاني منذ اعتللت لم ازل ا ذكركم بالمودة ناوياً لكم الكرامة والخير فاني في ايابي من نواحي فارس أصابني داء شديد فرأيت من الواجب ان اصرف العناية الي مصلحة الجميع . 22- ليس لآني قانط من نفسي فان لي رجاء وثيقاً أن اتخلص من علتي . 23- ثم اني تذكرت ان ابي حين سار بجيشة الي الاقاليم العليا عين الوالي لعهده.24- وانا اخاف ان يقع أمر غير منتظر أو يذيع خبر مشؤوم فيضطرب مقلدو الآمور في البلاد عند بلوغة اليهم 25- وقد تبين لي أن من حولنا من ذوي السلطان ومجاوري المملكة يترصدون الفرص و يتوقعون حادثاً يحدث فلذلك عينت للمك ابني انطيوكس الذي سلمتة غير مره الي كثيرين منكم وأوصيتهم به عند مسيري الي الآقاليم العليا وقد كتبت الية في هذا المعني . 26- فأنشدكم وأرغب اليكم أن تذكروا ما أوليتكم من النعم العامة والخاصة وان يبقي كل منكم علي ما كان له من الولاء لي ولابني . 27- ولي الثقة بأنه سياتم بقصدي فيعاملكم بالرفق والمروة. 28- ثم قضي هذا السفاك الدماء المجدف بعد الام مبرحة كما كان يفعل بالناس ومات ميتة شقاء علي الجبال في ارض غربة . 29- فنقل جثتة فيلبس وضيعة ثم انصرف الي مصر الي بطلماوس فيلوماتور خوفا من أبن انطيوكس. (2مك 9: 18-29)

وبعد ان شعر انطيوخ وس ان حياتة قد قاربت علي الانتهاء ارسل خطاب الي اليهود في منتهي الآدب والاحترام بعد ان كان يرغب في عمل مقبرة جماعية وهذا يظهر لنا كما قلنا من قبل ان الرب لا يحب المتكبرين والانسان الذي يعتقد انه قوي أو غني أو يعتمد علي اولاده كل ذلك مع المرض ي‌نتهي فعندما ضربة الرب بمرض غير قابل الي الشفاء رجع الي نفسة وقرر ان يعطي مملكة لابنة من بعده فقال لليهود انني ارجو منكم وانشادكم ان تساعدو انطيوخوس في حكمة وبعد ذلك مات علي الجبال في أرض غريبة مثلة مثل الحيوانات التي لا يرعها أحد فيالها من حياه وهو في السلطة والقوه والعزه والملك كان لا يقف امام أحد ويحب ان يجمع كل شئ في يده ويتسلط علي كل شئ لكن عند موتة انتهي كل شئ وخرج من العالم فاتح يدية وليس معه اي شئ وهو درس للآغنياء والذين يعتمدون علي اموالهم يعملوا لحياتهم كانهم سوف يعيشون للآبد اما عملهم لآخرتهم فللآسف لا تبن كرمة الا عند فراش الموت اذ كانوا محظوظين وكان عندهم فراش وليس مثل انطيوخوس ماتو علي الجبال يوجد انسان غ‌ي اغلقت علية خزنتة الكبيرة ولم يعرف ويقدر ان يخرج لان الباب كان شديد الآحكام فمات وهو بالداخل وكتب اغني انسان في العالم مات من نسمة هواء وكوب ماء ولا نفعتة الفلوس مثلة مثل الغني الغبي الذي اراد ان يهدم المخازن ويبني اكبر فيها فأتاه الصوت القائل ايها الغبي أموالك اكثيرة لمن تارت

(الاصـــحـــاح الـــعـــاشـــر)

(تـطـهـيـر الـهـيـكـل)

(2مك 10: 1-8)
1-أما المكابي والذين معه فياء مداد الرب استردوا الهيكل والمدينة . 2- وهدموا المذابح التي كان الآجانب قد بنوها في السامة وخربوا المعابد. 3- وطهروا الهيكل وضعوا مذبحاً أخر واقتدحوا مجار اتبيسوا فيها نار وقدموا ذبيحة بعد فترة سنتين وه ـيأوا الجور والسرج وخبز التقدمه . 4- وبعدما أتوا ذلك ابتهلوا الي الرب وقد خروا بصدورهم أن لا يصابوا بمثل تلك الشرور ولكن اذا خطئوا يؤذيهم هو برفق ولا يسلمهم الي أمم كافرة وحشية . 5- وأتفق أنه في مثل اليوم الذي فية نجست الغرباء الهيكل في ذلك اليوم عينة تم تطهير الهيكل وهو اليوم الخامس والعشرون من ذلك الشهر الذي هو شهر كسلو . 6- فعيدوا ثمانية أيام بفرح كما في عيد المظال وهم يذكرون كيف قضوا عيد المظال قبيل ذلك في الجبال والمغاور مثل وحوش البرية. 7- ولذلك سبحوا لمن يسر تطهير هيكلة وفي أيديه م غصون ذات أوراق وأفنان خضر وسعف . 8- ورسمنوا رسماً عاماً علي جميع أمة اليهود أن يعيدوا هذه الايام كل سنة.(2مك 10: 1-8)

بمعونة الرب ساعد يهوذا وابناءه ان يستردوا الهيكل والمدينة لانهم اصحاب الحق ومربهم من اجل عمل ديني وقومي فالرب ساعدهم و هدموا كل مذابح الوثنية التي بنوها في الهيكل وبني مذبح جديد في الهيكل وقذفوا الذين لاول مره منذ سنين صلوا الي الرب ان لا يصابون مره ثانية بمثل هذه المصائب وطلبوا من الرب ان يؤدبهم هو بدل الوقوع في ايدي ألامين وهذا ما فعله داود عندما الرب اراه اي عقاب يأخذه قال للرب الوقوع في يد الرب ارحم من الوقوع في أيدي انسان هل الانسان يكون قاسي علي اخية الانسان بهذه الدرجة انها حالة مؤسفه ومحزنة انك تفعل ذلك في اخيك الانسان لذلك طلبوا من الرب ان يعاقبهم احيانا يعاقبنا الرب ونـ حن نتذمر ولكن لا نعرف ان الرب يده حنينة فهو يعاقبنا لمصلحتنا مثل الام التي تعلم ابنها علي المشي تتركة يقع مره لكي ساعد نفسة المره الآخري وأيضا مثل الشعب عندما تزمر علي الرب وطلبوا منه ملك وذهبوا الي صموئيل فقال الرب افعل ما يرغبون انهم رفضوني للآسف شاول لم يكن الشخص الذي يعمل لهم بل خالف اوامر الرب واخذ اولادهم في الحروب حتي ان الرب ترك شاول فلنقرر مع أيوب الصديق الخير من الرب نقبل والشر لا نقبل فليكن أسم الرب مبارك.
وبعد ذلك عيدو ثمانية ايام بفرح وكان في 15 كانون الآول (ديسمبر سنة 164) بعد موت انطيوخوس أيفانيوس ببضعة اسابيع واخذوا يسبحون الرب وينشدون ويفرحون بناء المذبح مرة أخري ثم اقرار الاحتفال بهذا العيد كل سنة . وكان ذلك الاحتفال السنوي لعيد التجديد الذي ذكره السيد المسيح في انجيل يوحنا.(الشاهد اكتب).

(2مك 10: 9-13)
9- هكذا كانت وفاة انطيوكس الملقب بالشهر . 10- ونشرع الان في خبر ابن ذلك المنافق ونذكر ما كان من رزايا الحروب بالآيجاز . 11- انه لما استولي هذا علي الملك فرض تدبير الآموال الي ليسياس قائد القواد في بقاع سورية وفينقية. 12- وذلك أن بطلماوس المسمي بمكرون عزم علي أن ينصف اليهود يما كانوا طية من الظلم واجتهد في معاملتهم بالسلم. 13- فلذلك سعي به أصحابة الي أوباطور وكثر كلام الناس فية بانه خائن لانه تخلي عن قبرص التي كان فيلوماطور قد استملة عليها وانحاز الي انطيوكس الشهير واذ ذهبت عنه كرامة السلطان بلغ منه الكد فقتل نفسة بسم. (2مك 10: 9-13)

هنا قصة موت انطيوكس الملقب بالشهير (بأيفانيوس) وكان بسبب ابنة حدث كثير من الحروب لانه فتح علي نفسة كثير من الحروب هوكان في غني عنها وبعد ان احتل بلاد كثيرة جعل تدبير الآمور الي ليسياس القائد الآعلي في سورية وعندما بطليموس المسمي بمكرون (كان حاكم قبرص لحساب ملك مصر بطليموس فيلوماتور ثم انتقل الي خدمة السلوقين يوم احتل انطيوموس ابيفانيوس قبرص في سنة 186 ق.م اراد ان يساعد اليهود علي استقلالهم والحكم الذاتي فاصدقاء الملك ا نطيوخوس اتهموا بطليموس بالخيانة لانه بعد ما كان يحكم قبرص تحت حكم اوماتور والي عليها وانحاز الي انطيوموس.

وعندما رأي ان لا كرامة له في منصبة شرب السم وقتل نفسة ومن هذا الدرس نتعلم اولآ لآ يئاس ابدأ من الحياة لان الشيطان هو حيد الذي يرغب في ان يضع في قلبك موضوع الياس لانه يفرح بهلاك الانسان والكنيسة تعلمنا الانسان المنتحر لا تصلي علية الكنيسة لانه مات في خطيئة لانه قاتل نفس هي نفسة ولا توجد فترة لكي يعترف ويتوب مصيرية معروف فاياك واليأس من الحياه مهما حدث لك الرب موجود.

(2مك 10: 14-23)
14- تولي جرجياس قيادة البلاد وشرع بجيش من الآجانب وناهب اليهود حرباً متواصلة . 15- وكذلك ألآدوميون الذين كانت لهم حصون ملاتن كانوا يرغمون اليهود ويقبلون المهاجرين من اورشليم ويتجهزون للحرب. 16- فابتهل الذين مع المكابي وتضرعوا الي الله ان يكون لهم تصيراً ثم هجموا علي حصون الآدومين. 17- واندفعوا عليها بشده وامتلكوا مواضع منها وصدموا جميع الذين كانوا يقاتلون علي السور وكل من اقتحمهم قتلوه فاهلكوا منهم عشرين ألفا . 18- وفر تسعة ألاف منهم الي برجمن حصنين جداً مجهزين بكل أسباب الدفاع. 19- فخلف المكابي سمعان ويوسف وزكا وعدداً من أصحابه كافياً لمحاصرتهما وانصرف الي مواضع اخري كانت أشد اقتضاء له . 20- غير ان الذين كانوا مع سمعان استغواهم حب المال فأرتشوا من بعض الذين في البرجين وخلوا سبيلهم بعد ان أخذوا منهم سبعين ألف درهم . 21- فلما اخبر المكابي بما وقع جمع رؤساء الشعب وشكا ما فعلوا من بيع اخوتهم بالمال اذ أطلقوا أعدائهم عليهم. 22- وقرنت اسلحتة بكل فوز علي يده فأهلك في البرجين ما يزيد علي عشرين ألفا, (2مك 14:10-23)

وظهر هنا جورجياس علي مسرح الآحداث وكان حاكم بلاد أدوم فجمع جيش كبيراً من المرتزقة واخذ يحارب اليهود فصلي يهوذا الي الرب حتي يعينهم علي اعدائهم فهجموا علي حصون اعدائهم وهزموهم وهنا نلاحظ ان يهوذا المكابي قبل ان يحارب أو ينقد هيكل الرب ومدينه اللة كان يصلي مهم جداً في حياتنا اننا قبل ان نبدا في مشروع نصلي الي الرب ونترك الموضوع علي المذبح ونسأل الرب ونطلب مشورة خدامة من ابائة الكهنة أو الاساقفة حدث في يوم ان ذهبت احدي الفتيات الي أسقف بلدها وقالت له انا تقدم لي عريس ومحتاجة انك تصلي من اجلي وتطلب من الرب عن هذا الجواز وهذا أسم الشخص وهذا عنوانة فاخ ذها الآسقف وصلي الي الرب وطلب منه وبعد القداس قال لهذه الفتاه انني غير مستريح الي هذا الآرتباط فأرجو ان تفكري مرة اخري فقالت له انني قررت ان أتزوجة وسامحني انني أخالف كلامك فقال لها اذا قررت فلماذا تاتي الي مشورتي فتزوجتة الفتاة وبعد شه ر واحد توفي هذا الشخص واتت الي الآسقف تبكي فقال لها يا بنتي الرب يعزيك فابائنا الكهنة والآساقفة لهم قلب مثل المرأه التي تري ما لا نستطيع ان نراه والصلاه عباره عن صلة بينك وبين الرب، بعض الاشخاص عتندما يكون عندهم مشكلة أو موضوع محتاجين مشورة الرب فية يصلوا من الامس حتي صلاة نصف الليل ويطلبوا من الرب ان يرشدهم بحرارة وبعد ذلك يقرأو في كتاب الله يدعو فيجدو الاجابة من عند الرب أو يفتحوا الآنجيل ويقرأ منه فيجدوا فية اجابهم فهم جداً استشارة الرب قبل البدء في أي شئ وعندما وجد يهوذا أن بين جيشة خونه و اخذوا بعض المال لكي يساعدوا الآعداء علي الهرب فقرر وجمع رؤساء الشعب وقرروا قتل الخونه الذين منهم لكي لا يحدث لهم مثل ما حدث مع بني اسرائيل عندما اسيمعوا كلام الرب وسرق من واخفي ما سرقة وهو عخان بن كرمي وبسببة هزم الشعب كله من المدينة الصغيرة عاين بسبب خيانتة واحد من الشعب لذلك تعلم يهوذا ما فعله يشوع مع خيانة عخان بن كرمي وعقابهم بانهم اخذوه خارج المدينة ورجمة الشيوع وكل الشعب حتي ينزعوا الحرام من بين بني اسرائيل (قارن يشوع 7) وكان النصر حليف يهوذا وقتل حوالي 20 ألف من جيش العدو (الادومين).

(2مك 10: 24-38)
24- ثم أن تيموثاوس الذي كان اليهود قد قهروه من قبل حشد جيشاً عظيماً من الغرباء وجمع من فرسان أسين عدد غير قليل ونزل علي اليهودية نزول مستفتح قهراً . 25- فعندما اقترب توجة أصحاب المكابي الي الابتهال الي الله وقد حثوا التراب علي رؤسه م وخربوا أحقادهم بالمسوح . 26- وخروا عند رجل المذبح وابتهلوا الية أن يكون راحماً لهم ومعاوياً لاعدائهم ومضايقاً لمضايقتهم كما ورد في الشريعة . 27- ولما فرعوا من الدعاء أخذو السلاج وتقدموا حتي صاروا عن المدينين بمسافة بعيدة ولما قاربوا العدو وقفوا . 28- وعند طلوع الشمس تلامم الفريقان وهؤلاء متوكلون علي الرب كفيلآ بالفوز والنصر مع بسالتهم واولئك متعذون الباس قائدهم في الحروب . 29- فلما اشتد القتال تراءي للآعداء من السماء خمسة رجال رائعي المنظر علي خيل لها لجم من ذهب فجعل اثنان فهـ م يقدمان اليهود . 30- وهما قد اكتنفا المكابي يخفر انه بأسلحتهما وبقيانة الجراح وهم

يرمون بالسهام والصواعق حتي عميت ابصارهم وجعلوا يخبطون ويتصرعون ام مقتل عشرون ألفا وخمس مئة وهم الفرسان خمسة مئة. 32- وانهزم تيموتاوس الي الحصن المسمي بجازر و هو حصن منيع وكان تحت امره كيراوس . 33- فاستشر اصحاب المكابي وحاصروا المعقل أربعة أيام . 34- وان الذين في داخلة لثقتهم بمناعة المكان تحاوراً في التجديف وأفحشوا في الكلام . 35- فلما كان صباح اليوم الخامس هجم عشرون فتي من أصحاب المكابي علي السور وهم منت قدون غيظاً من التجاديف وطعقوا يذبحون ببسالة وتمز كل من عرض أمامهم . 36- وعطف أخرون فتسلقوا الي الذين في الداخل وأضربوا البرجين وأحرقوا أولئك المجرمين أحياء في اليزان المنقد .37- وكسر اخرون الابواب وأدخلوا بقية الجيش فاستحوذوا علي المدينة وكان تيموثاوس مستخفياً في جب فذبحوه وهو وكيراوس أخاه وانلوفانيس . 38- وبعد ذلك باركوا الرب بالنشيد والاشراف علي احسانة العظيم الي اسرائيل وتايده لهم بالنصر (2مك 10: 24-38).

كان تيموثاوس قد قهرة اليهود من قبل (راجع 8: 3) فرجع بجيش اكبر لينتقم من اليهود وكما فعل يهوذا من قبل فبدأ بالصلاة الي اللة وتذللولوا امام اللة وكما قلنا من قبل الرب يدافع عن اولاده في أي مكان واذا كانوا في أي مأذق فكان يوجد الراهب تحاربة الشيطاين وعندما طلب من الرب نزل له الملاك وانقذه فقال يا رب انت تري انني معذب من الشيطان فلماذا لا تسرع لآنقاذي فقال له الرب انك لم تطلب فلابد من الطلب من الرب في صلاتنا والرب يسمع لنا ويفعل ما هو الصالح لنا وتضرعوما الي الرب وبعد أن صلوا حملوا السلاح وفي اثناء القتال ظهر في السماء خمسة رجال من السماء علي باتب كبير من الروعة يركبون خيلاً لها لج ام من ذهب وهم يحرسون المكابي ووقايتة من الجراح ويرمون العدو بالسهام والصواعق حتي سقط من العدو 120 ألف وخمس مئة من الفرسان سنة مئة. وهي تشبة مثلما ساعد الرب بني اسرائيل ايام سنحاريس وارسل ملاكة فقتل 185 ألف فظهور الملائكة والقديسين هو امر كتابي وكسر، ونحن نؤمن به توجد احدي القصص انه في أيام حبرية البابا كيرلس ذهبت أمراة للبابا كيرلس وقالت له يا سيدنا انا عندي مشكلة فقال لها قداسة البابا ان شاء اللة سوف احلها لكي فقالت له اليوم الثاني المشكلة لم تحل قا ل لها سوف احلها لكي فقالت له مر ة اخري يا سيدنا صلي من اجلي ففي ذلك الوقت كان طابور وناس واقفين يأخذو بركة البابا فكانت واقفة وقالت له يا سيدنا صلي من اجل مشكلتي فقال لها انا اليوم سوف ارسل لك مارمينا فكانت امرأه يمانها فقالت له يا سيدنا دانا كمان فنظر لها قداسة البابا وقال لها وانت كمان تقول المراه الثانية عندما صلت صلآة نصف الليل مع زوجها ونامت وجدت القد يس مارمينا واقف امامها فخافت وارتعشت وغطت وجهها بالبطنية وذهبت للبابا في اليوم التالي وهي مش مصدقة هل هذا كان فعلاً مارمينا ام لا فعندما رأها البابا لآول مرة من غير ما تقول لها شئ قل لها لم انتم مش قد الكلام بتتكلموا لية بقي يجي مارمينا وتخافي منه فظهور القديسين والملائكة وظهور الملاك روفائيل لطوبياً (راجع سفر طوبيا لنفس المؤلف الكتاب الآول) ثم انهزم تيموثاوس وذهب الي قلعة جازر الحصن ولكن رجال يهوذا حاصروا القلعة حتي وقعت تحت يدهم في اليوم الخ امس = نلاحظ هنا سفر المكابي الثاني يركز علي يهوذا المكابي كبطل حتي انه يقول ان يهوذا هو الذي قام بالاستيلاء علي جازر عن ان امكابين يقول لنه سمعان المكابي هو الذي فتحها وذلك لانه كان يعجب بشجاعة وبطولة يهوذا وركز كل السفر علي يهوذا فقط اكثر من أي أحد ثم قبضوا علي تموثاوس وقتلوه وبعد ذلك مجدوا الرب بتسابيح الحمد علي احسانة العظيم معهم ومع وقوفة معهم في هذا النصر العظيم.

(الاصـــحـــاح الـــحـــادي عـــشـــر)

(انـتـصـــار يـــهـوذا عـلـي لـيـسـيـاس)

(2مك 11: 1-12)
1- وبعد ذلك بزمان يسير اذ كانت هذه الحوادث قد شقت جداً علي ليسياس وكيل الملك وذي قرابنة والمقلد تدبير الامور . 2- جمع نحو ثمانية ألف والفرسان كلهم زحف علي اليهودية زاعماً انه يجعل المدينة مسكناً لليونانين . 3- ويجعل الهيكل موضعاً للكسب كسائر معابد الآمم ويعرض الكهنوت الآعظم للبيع سنة فسنة . 4- غير متفكر في قدرة اللة لكن متوكلاً برعونة قلبة علي ربوات الرجالة وألوف الفرسان وقبلته الثمانين . 5- فدخل اليهودية وبلغ الي بيت صور وهي موضع منيع علي نحو خمس خلوات من اورشليم وضايقتها. 6- فلما علم أصحاب المكابي انه يحاصر الحصون ابتهلوا الي الرب مع الجموع بالنحيب والدموع ان يرسل ملاكه الصالح لخلاص اسرائيل . 7- ثم أخذ المكابي سلاحة اولاً وحرض الاخرين علي الاقتحام معه لنجدة اخوتهم. 8- فاندفعوا متحمسين بقلب واحد وفيما هم بعد عند اورشليم ترأءي فارس علية لباس أبيض يتقدمهم وهو يخطر بسلاح من ذهب . 9- فطفقوا باجمعهم يباركون اللة الرحيم وتشجعوا في قلوبهم حتي كانوا مستعدين أن يبطشوا بأخري الوحوش فضلاً عن الناس ويخرقوا الآسوار الحديدية. 10- وأخذوا يتقدمون بانتظام وقد اتهم السماء نصرة والرب رحمة. 11- وحملوا علي الآعداء حملة الآسود وصرعوا منهم أحد عشر ألفا ومن الفرسان ألفا وست مئه . 12- والجاؤا سائرهم الي القرار وكان اكثر الذين نجوا بأنفسهم جرجس عراة وانهزم ليسياس أقبح هزيمة. (2مك 11: 1-12)

سمع ليسياس ما فعلة يهوذا المكابي من انتصارات وفتوحات فجمع ليسياس جيش كبير القوه والعدو وزحف الي اليهودية وكان فطين انه سينتصر علي اليهود ويجعل اورشليم مدينة يونانية بغير عاداتهم وتقاليدهم وحتي يتركوا الهه م ويعبدوا الآوثان ويجعل الهيكل يدفع الضرائب كل عام مثله مثل سائر المعابد وحتي وظيفة رئيس الكهنة كان يرغب في أ، يعطيها لمن يدفع اكثر فدخل بجيش كبير وحاصر صور وعندما سمع يهوذا المكابي بذلك صلي الي الرب وجمع الشعب واخذوا في التضرع بالبكاء للرب ان يرفع عنهم هذه التجارب وشجع الشعب بالكلام الروحي وذكرهم بوقوف الرب معهم ومع أنه كانت له انتصارات كثيرة من قبل لكنة لا ينسي قبل أن يبدا في أي عمل ان يرفع يده للرب ويصلي فاخذ سلاحة فاندفع باقي الجيش وراءه بالاسلحة فوجدوا ان الرب ارسل لهم فارس علية لباس ابيض يتقدمهم بسلاح من ذهب فبارك الشعب جميعة وسرت الشجاعة في قلوبهم وهجموا علي الآعداء فقتلوا منهم أحد عشر ألفا من المشاة وألف وست مائه من الفرسان وانهزم ليسياس شر هزيمة معبوط هو الانسان الذي يحارب حروب الرب بشجاعة وحروب الرب هي شهوة الانسان ساقط فيها فيصلي ا لي الرب ان يقاوم هذه الحرب أحياناً كثيرة يقوم عدو الخير وشن علينا الحروب الشريرة لان محاربتنا ليست مع لحم ودم ولكن مع احياء وسلاطين مع قوة الشر (الشيطان) فلا تستطيع ان تهزم الشيطان الآ بالتواضع وهذا كان سر عظمة الآنبا أنطونيوس فكان يقول للشياطين لماذا هذا العدد يأتي ليحاربني انا اضعف من اصغركم فقالوا له انت يا أنطونيوس تهزمنا بالتواضع فالانسان المتواضع يتمثل بالهة المسيح الذي اخلي ذاته أخذ صورة عبد والمتواضعين يرفعهم الرب.

(2مك 11: 13-21)
13- واذا كان الرجل صاحب دهاء أخذ يفكر فيما أصابه من الخسر ان وفطن ان العبرانين قوم لا يقهرون لان للة القدير مناصر لهم فراسلهم. 14- ووعد بانه يسلم بكل ما هو حق وستميل الملك الي موالاتهم. 15- فرض المكابي بكل ما سأل ليسياس ابتغاء لما هو أنفع ولكل ما طلب المكابي من ليسياس بالكتابه أن يقضي لليهود قضاه للملك. 16- وهذا نصي الرسائل التي كتب بها ليسياس الي اليهود، من ليسياس الي شعب اليهود سلام . 17- قد سلم الينا يوحنا وأشالوم الموجهان من قبلكم كتاب جوابكم وسالا قضاء فحواه. 18- فشرحت للملك ما ينبغي انهاؤه الية فامضي منه ما تحتملة الحال . 19- وان بقيتم علي الاخلاص فيما بيننا من الآمور فاني أتوصي ان اكون لكم فيما ياتي سبأ للخير.

20- واما تفضيل الآمور فقد اوصيناهما مع من نحن مرسلون من قبلنا أن يفاوضوكم فيه .21- والسلام في السنة المئه والثامنة والاربعين في الرابع والعشرين من شهر ديوس كورنتي. (2مك 11: 13-21)

جلب علي نفسة ليسياس واخذ يفكر فيما حدث له وهذا يعلمنا انه كل يوم قبل النوم لابد ان نحب ما عملناه جيد يرضي الله وما عملناه يغضب الله احكم علي نفسك قبل ان يحكموا عليك فهذا الانسان احكم من ناس كثيرين يخسروا يكسبوا تاخذهم الحياة بسرعة رهيبة وهم غير شاعرين شئ لكن لابد من جلسة مع نفسك حتي قبل الاعتراف اجلس مع نفسك وفكر ماذا فعلت لماذا انت هنا وماذا ترغب ان تفعلة وذلل نفسك حتي تكون توبة حقيقية لان يوجد ناس في هذا العالم احكم من كثيرين فهو عندما اكتشف انه يوجد سر في هذا الشعب الذي لا يقهر قال لهم سوف اقنع الملك بمعاهده سليم معكم فارسل يهوذا يوحنا واشالوم برسالة الي فقد ارسلتها الي الملك وكل ما طلبة يهوذا لمصلحة الشعب وافق علية الملك وارسل ليسياس الرد لليهود انني والملك لقد فعلنا كل ما نستطيع لآسعاد شعبكم وسوف ارسل رسل ا ليكم للتفاوض في هذا الموضوع سنة 148 أي ما يعدل 164 ق.م يجب ان نعرف انه بسبب هذه الرساله لم يضايق أحد اليهود طوال هذا العام.

(2مك 11: 22-38)
22- وهذه صورو رسالة الملك: من الملك انطيوكس الي اخينا ليسياس سلام . 23- انا منذ أنتقل والدنا الي الالهة لم يزل همنا ان يكون أهل مملكتنا بغير بلبال منقطعين الي شئونهم . 24- واذ قد بلغنا ان اليهود غير راضين بما أمرهم والنا من التحول الي سن اليونان لكنهم متمسكون بمذهبهم ولذلك يسالون أن يتاح لهم سنتهم. 25- ونحن نريد لهذا الشعب أن يكون كغيرة خالياً عن البلبال فلنا نحكم بأن يرد لهم الهيكل وأن يساسوا بمقتضي عادات ابائهم . 26- فاذا ارسلت الهم وعاقدهم ليطمئنوا اذا علموا رأينا فيهم ويقبلوا علي مصالحهم بارتياح فنعما تفعل. 27- وهذه رسالة الملك الي الآمة من الملك أنطيوكسس الي شيخة اليهود وسائر اليهود سلام. 28- ان كنتم في خير فهذا ما نحب ونحن ايضاً في عافية . 29- قد أطلعنا منلاوس انكم تودون ان تنزلوا فتقيموا مع قومكم . 30- فالذين يرتحلون الي اليوم الثلاثين من شهر كسنتكس يكونون في أمان.31- وقد أنجسنا لليهود أطعمتهم وشرائعهم كما كانوا علية من قبل وكل من هذا منهم فيما سلف فلا اعنات علي. 32- وانا مرسل اليكم منلاوس ليشافهكم. 33- والسلام في السنه المئة والثمانية والاربعين في الخامس عشر من شهر كسنتكس . 34- وارسل الرومانيون اليهم رسالة هذه صورتها من كونتس حميوس وتبطي منلبوس رسولي الرومانين الي شعب اليهود سلام . 35- ما رخص لكم فيه ليسياس نسيب الملك نحن موافقان علية . 36- وما استحسن أن يرفع الي الملك تشاوروا فية وبادروا بارسال واحد لنقض ما يوافقكم فانا متوجهان الي انطاكية . 37- فعجلوا في ارسال من ترسلون لنكون علي بصيرة مما تبتغون 38- والسلام في السنة المئه والثامنة واربعين في الخامس عشر من شهر كسنتكس , (2مك 11: 22- 38)

وفي هذا الجزء استطاع يهوذا المكابي ان يحصل علي معاهدتي سلام واحده من السلوتين انطيوخوس والآخري من الرومان ولذلك اتسمت هذه الفترة بالسلام وعدم الحروب فرسالة الملك انطيوخوس الي ليسياس يشرح له ان يحس ان كل ر عاياه يعيشون كما يحبون دون ازعاج وهو يقول له انا اعرف ان اليهود يفضلون طريقة حياتهم وممارسة شرائعهم بحرية وهذا واضح ان الانسان المستقيم من جهة ديانتة أو أمانية يجر الناس الذين حوله ان يحرقوا مبادءه اذ كان انسان معروف عنه عدم الكذب أو الامانه في عملة يكون محل ثقة من الجميع والانسان الذي يتمسك بصيامة خاصة في فترة صيام الكبير منعرف من معه انه متمسك بصيامة لا يستطيع أحد ان يطلب منه ان ياكل معاه فالانسان قوي الارده هو الذي يجر الناس علي اتباعة واحترام اما الانسان الذي ليس له أي مبادئ يكون سهل ان يغير مباد ءة فالملك عرف عن اليهود انهم لا يتركون عادتهم ولا ديانتهم ولم يرغبوا في اي عادات احسن فهو الذي تراجع عن قراراتة وارسل لهم رسالة صداقة لهم وارسل لهم خطاب ان يرجعوا الي بلادهم (الذين هربوا ايام الحروب والذين مختئبون في الجبال) وقال كل من يعود قبل الشهر اذار (أو الشهر الثاني عشر) له الامان ولن يتاذي لاني خطأ فعلة وكان هذا في سنة 148 أي ما يقابل 164 ق.م والرومان ايضاً ارسلوا رسالة الي اليهود مضمونها انه يحبوا ان يعمل سلام مع اليهود كما فعل الملك ليسياس وارسل لنا اذا كنتم سعداء بهذه الخطوه أم لا وفعلا كانت فترة سلام بالنسبة لليهود في ذلك الوقت ما اجمل كلمة سلام للآسف كثير من البلاد يتطاحنوا تحت شعار السلام القائم علي العدل وهم في الحقيقة لا يعرفوا أي شئ عن السلام فطلب من ملك السلام ان يرسل سلام علي العالم.

(الاصحـــاح الـثـــانـــي عـــشـــر)

(يـهوذا يـثـأر لـيـهـود يـافـا ويـمـيـنـا)

(2مك 12: 1-9)
1 - وبعد أبرام هذه المواثيق انصرف ليسياس الي الملك وأقبل اليهود علي حرت أراضيهم . 2- الا أن القواد الذين في البلاد وهم تيموثاوس وأبلونيوس بن جنايوس وايرونيس وديمفون وكذلك نكاتور حاكم قبرص لم يدعوا لهم راحة ولا سكينة . 3- وأتي أهل يافا اغتيالاً قطيعاً وذلك انهم دعوا اليهود المساكين لهم ان يركبوا هم ونساءهم وأولادهم قوارب كاسوا اعدوها لهم كأن لا عداوة بينهم . 4- واذ كان ذلك باجماع اهل المدينة كلهم رضي به اليهود وهم وا ثقون منهم بالاخلاص وغير مهتمين لهم بسوء فلما أمعنوا في البحر أغرقوهم وكان عددهم يبلغ المئتين. 5- فلما بلغ يهوذا ما وقع علي بني أمتة من الغدر الوحشي نادي فمين معه من الرجال ودعا اللة الديان العادل . 6- وسار علي الذين أهلكو اخوتة واضرم النار في المرفا ليلاً وأحرق القوارب وقتل الذين فروا الي هناك . 7- ولما كانت المدينة مغلقة أنصرف في تين الرجوع ومحو دولة اليافيين من اصلها . 8- لكن لما علم بأن أهل يميا ناوون ان يصنعوا بمساكنيهم من اليهود مثل ذلك . 9- نزل علي اهل يمينا ليلاً وأحرق المرفأ مع الاسطول حتي رؤي ضوء النار من اورشليم علي بعد مئتين وأربعين علوه. (2مك 12: 1-9

يمينا = مدينة ساحلية الي الجنوب من يافا

واخيراً استراح يهوذا وبدأو في زراعة أراضيهم لكن عدو الخير لم يجعلهم يستريحون مأهاج عليهم بعض القلئدة الاشـ رار وايضاً اهالي يافا قاموا علي اليهود الساكنين بيتهم وقتلوا منهم حوالي مائتين وهذا ما يفعله كثير من الجماعات عندما تكون كثيرة في العد د وتوجد حماية الآقليات في البلاد قانون لحمايتهم لانه احيانا في البلاد مثل البلاد الشيوعية والابلاد الاسلامية يقوموا عل ي الاقليات المسحين ويقتلوا فيهم مثل الغوغاء مثلما حدث في مصر في كثير من المرات مثل قضية الكشح 1، الكشح 2 ومثل ما حدث في ايام دخول العرب ارض مصر وقصة استشهاد القديس سيدهم بشاي والقديس مارجرجس المزاحم من الرب بعين الجميع فعندما عرف يهوذا بما ح دث لآخوتة في الآيمان والجنس (اليهود) طلب العون من الرب وقتل الذين وقعوا باليهود وانتقم منهم وعندما عرف أن اهل يمينا سوف يفعل مثل مدينة يافا هاجمهم ليلاً واحرق المرفا والسفن حتي ان النيران المشتعلة كانت تري علي مسافة بعيدة.

(2مك 12: 10-16)
10- ثم سارو من هناك تسع غلوات زاحفين علي تيموتاوس فتصدي لهم قوم من العرب يبلغون خمسة الآف ومعهم خمسة مئة فارس. 11- فاقتتلوا قتالاً شديد وكان الفوز لآصحاب يهوذا بنصرة اللة فانكسر عرب البادية وسالوا يهوذا أن يعاقدهم علي أن يؤدوا اليهم مواشي ويمدوهم بمنافع أخري . 12- ولم يشك يهوذا أن يحصل منهم علي جدوي طائله فرض بمصالحهم معاقدهم فانصرفوا الي اخبيتهم . 13- هم أغار علي مدينة حصنية ممنعة بالجسور والآسوار يسكنها لفيف من ألامم اسمها كسنيس. 14- واذا كان الذين فيها واثقين بمناع ة الآسوار موفرة الميره أخذوا الآمر بالتهاون وطفقوا يشتمون أصحاب يهوذا ويجدمون وينطقون بما لا يحل . 15- فدعا أصحاب يهوذا رب العالمين العظيم الذي أسقط أريحا علي عهد يشوع بغير كباشي ولا مجانيق ثم وثبوا علي الاسوار كالآسود . 16- وفتحوا المدينة بمشيئة اللة وقتلوا من الخلق مالا يحصي حتي ان البحيرة التي هناك وعرضها غلوتان امتلآت وطفحت بالدماء.(2مك 12: 10-16).

وسارو حوالي كيلو مترين الي تموثاوس فتصدي قوم من العرب ليحأربوا يهوذا متقدم وحاربهم والعرب هم النبطانيون وهم قوافل عربية تجوب تلال شرقي الآردن وتعمل بالتجارة وهزمهم يهوذا في هذه المعركة وبعد هزيمتهم طلبوا منه الصلح وعقد معهم الصلح يهوذا ثم هجم علي مدينة كسنيس = وكانت تشتهر بأسوارها الشهيرة العظيمة فكانوا اعتقادهم ان اسوارهم هذه ستساعدهم في حمياتهم فاخذوا بالكلام ويجدفون علي يهوذا واعوانه مما كان يهوذا الا انه صلي الي اللة اللة الذي اسقط اسوار أريحا في عهد يشوع بدون حرب وبدون الآت ثم هجموا علي الاسوار كاسود وفتحوا المدينة بمشيئة اللة وحتي ان البحيرة التي كانت في هذه البلد ملئية بالدم من كثيرة القتلي مخزي هو الانسان الذي يعتمد علي أي حماية غير حماية الرب اذا كانت حمايتة في اموالة أو اصدقاءة أو معارفة فزارع الشر سوف يخور لكن معبوط الانسان الذي اتكالة علي اللة القادر علي كل شئ ولا يصعب علية شئ.

(2مك 12: 17-26)
17- ثم ساروا من هناك مسيرة سبعة مئة وخمسين غلوة حتي انتهوا الي الكرك الي اليهود الذين يعرفون بالطوبين . 18- فلم يظفروا تيموثاوس في تلك المواضع لانه كان قد أنصرف عنها دون أن يصنع شيئا لكنة ترك في بعض المواضع حرساً منيعاً. 19- فخرج دوستياوس وسوسيبايز من قواد المكابي وأهلكا من الجند الذي تركة تيموثاوس في الحصن ما يتبق علي عشرة ألاف. 20- وقسم المكابي جيشة فرقاً واقامها علي الفرق رحل علي تيموثاوس وكان معه مئة وعشرون ألف رجل والفان وخمس مئه فارس. 21- فلما بلغ تيموثاوس مقدم يهوذا وجه النساء والآولاد وسائر الثقل الي مكان يسمي قرنم وكان موضعاً منيعاً يصعب فتحة والاقدام علية لآنه محاط بالمضايق . 22- ولما بدت أول فرقة من جيش يهوذا داخل الآعداء الرعب والرعدة اذ تراءي لهم من يري كل شئ فبادروا المفر من كل وجه حتي ان بعضهم كان يؤذي بعضاً واصاب بعضهم بعضاً بحر السيف.23- وشهد يهوذا في أثارهم بتخسن في أولئك الكفرة حتي أهلك منهم ثلاثين ألف رجل . 24- ووقع تيموثاوس في أيدي اصحاب دوستياوس وسوسبيايز فطفق يتضرع اليهم بكل وسيلة ان يطلقوه حياً بحجة أن عنده كثيرين من ابائهم واخوتهم اذ اهلك يخذلون. 25- واكد لهم العهد بضمانات كثيرة ان يطلقهم سالمين فخلوا سبيلة لآجل خلاص اخوتهم. 26- ثم اغار يهوذا علي قرنيم وهيكل أترجتيس وقتل خمسة وعشرين ألف نفس. (2مك 12: 17-26)

ثم سار يهوذا لمسافة طويلة وبعد ذلك وصل الي قوم من اليهود معروفين بالطوبين أي لبنة (لآرض طوب) الوارد ذكرها في (1مك 5: 13) أي ارض بني عمون التي تحكم فيها أسرة الطوبين كانوا يروضون فيها الفرسان يحب يهوذا عن تيموثاوس لكنه للاسف كان تركها وهرب و دخل رؤساء وجيش المكابي وهم درسياوس وسوسيايز واحتلوا حصن كان فية عشرة ألاف جندي وقتلوهم وقسم يهوذا جيشة واحد في متابعة تموثاوس فلما عرف تموثاوس ارسل النساء والاولاد الي قرنيم = موقع معبد الالهة عشتا روت ذوي القرنين (راجع 1مك 5: 43) ولكان حصن منيع ملئ بضيق المرات فيرجع ان هذا المكان هو " قاع الوادي" وعندما رأي جيش تيموثاوس رأي جيش وجنود يهوذا استولي عليهم الرعب حتي انه في هربهم كان يؤذي بعضهم البعض الآخر ويصيبة بحد السيف وهذا كان من اللة الذي يضع الخوف والرعب في قلوبه م امام اولاده فقال الرب يحاربونك ولا يقدرون عليك لاني انا هو الهك سوف ارعبهم من امامك فاحيانا نجد الرب يقف معنا ونجـ > أحد الناس الذي كان عدو لدود لنا ومتعصب ضدنا تغير لان ظهر له ملاك أو قديس يحزره من أذيت هؤلاء الناس مثل ما حد ث مع قصة القمص ميخائيل ابراهيم وهـ , علماني وكان رئيسة يعنقة كل يـ ,م أحد لذهابة الكنيسة حتي انه في احدي الايام اساء اليه واحرجة فعندما ذهب هذا الرئيس الي المنزل اتاه مغص شديد ولا عرف الاطباء منه اي دواء حتي عرف انه بسبب تعنفية لهذا الموظف المبارك فاخذ ارسل له فاتي وصلي له فشفي في الحال ومن تلك اللحظة لم يتعرض له مرة اخري كل كان يطلب صلاتة فأن سرت في وادي فطل الموت لا تخف لاني معك واخذ في مطاردتهم يهوذا واهلك منهم عدد كبير جداً ووقع تيموثاوس اسير فخ جنود يهوذا المكابي فأخذ يطلب منهم ان يتركوه . وطلب منهم ان يتركوه حراً ووعدهم بانه سوف يترك لهم الاسري اليهود الذين في حزوتة ولما وعدهم بها انه سوف يتركهم تركوه ينطلق سالم في سبيل ارجاع الآسري اليهود لان يهوذا واعوانه هزمهم لم يكن القتل من اجل القتل واحتلال البلاد فكان هدفهم الدفاع عن ارضهم وديانتهم ثم بعد ذلك هجم يهوذا علي الهيكل الاله عشرؤت وقتل كميات كبيرة هناك كانوا هاربين ومختبين في هذا المعبد.

(2مك 12: 27-37)
27- وبعد انكسار أولئك وهلكتهم زحف يهوذا علي عقرون أحدي المدن الخفية وكان يسكنها ليسياس وأمم شتي وكان علي اسوارها شبان من ذوي الباس يقاتلون شدة ومعهم كثير من المجانيق والسهام. 28- فدعا أصحاب يهوذا القرير الذي يحطم باسي العدو شدة فاخذوا المدينة وصرعوا من الذين في داخلها خمس وع شرين ألف. 29- ثم ارتحلوا من هناك وهجموا علي مدينة بيت شان وهي علي ست مئة غلوه من اورشليم . 30- ألا ان اليهود المقيمين هناك شهدوا بأن أهل بيت شان مصافون لهم وانهم عاملوهم بالآحسان في أزمنة الضيق . 31- فشكروهم علي صنيعهم واوصوهم أن لا يزالوا معهم علي المصافاه ثم جاءوا اورشليم لقرب عيد الآسابيع . 32- وبعد العيد المعروف بعيد الخمسين أغاروا علي جرجياس قائد أرض أدوم. 33- فبرز اليهم في ثلاثة ألاف راجل وأربع مئه فارس. 34- واقتتل الفريقان فسقط من اليهود نفر قليل. 35- وكان فيهم فارس ذو بأسي يقال له دوستياوس من رجال بكيور فأدرك جرجياس وقبض علي ثوبة واجتذبه بقوة يريد أن يأسر ذلك المنافق حياً فعدا علية فارس من التراكبين وقطع كتفة وفر جرجياس الي مريشة . 36- وتمادي القتال علي اصحاب أشورين حتي كلوا فدعا يهوذا الرب لياخذ بنصرتهم ويقاتل في مقدمتهم . 37- وجعل يهتف بالآناشيد بلسان أبائه ثم صرخ وحمل علي أصحاب جرجياس بغتة وكسرهم. (2مك 12: 27-37)

ثم رجع يهوذا الي اورشليم عن طريق عفرون وفي طريقة دخ ل احدي المدن الحصينة التي يسكنها ليسياس = ليسياس هو غير ليسياس قائد بقاع سورية وكان هذا الاسم شائعاً في تلك الايام وكانت اسوارها شديدة وكانت عليها حرس اشداء فصلي

يهوذا قبل ان يعمل أي شئ كما تعلمنا من حياتة علي طول الخط فهو لا يبدا أي شئ الا بالصلاة وطلب العون من عند اللة فدخل المدينة وانتصر علي من فيها واحتلها وقتل عدد كبير ومنها ذهب الي مدينة بيت شان = سبوبوليس (راجع 1مك 5: 52) وكان يهوذا يرغب في الذهاب الي هذه المدينة ليشكر اهلها لانهم يعاملوا اليهود الساكنين معهم بكل الحب والموده وهو هذا الذي يجب ان تفهمة الآرض كلها ملك اللة فاذا كنا نعيش مع بعض فالنعش كاخوة ولا يكون الدين أو اللون أو المستوي الاجتماعي يؤثر في أي منا لان الجسد للتراب وسوف يرجع التراب فلابد م ـن ذلك ارجو ان تعرفة البلاد خاصة البلاد التي يسكنها شعوب اقليات فلتركوهم لعبادة دينهم وليتركوهم لعادتهم وتقالديهم مادامتل لا تؤثر علي أحد ولا تؤذي أحد وهذا يرينا يجب ان يكون الرئيس عادل ويعدل بين كل الرعية التي ت عيش تحت مسئولية لانه سوف يقف امام الرب في يوم من الآيام وسوف يسأله الرب اذا كان عادل مع كل الشعب ام لا وهذا يرينا ايضاً كم كان يهوذا انسان عادل لانه شكر واحترم الشعب الذي يحسن الي شعبة ولم يؤذيهم بشئ وبعد عيد العنصرة أو عيد الخم سين اغار يهوذا علي جورجياس حاكم بلاد أدوم = يعني الجزء الذي يقع جنوبي يهوذا وتلاحم الجيشان واراد احد فرسان يهوذا وهو درستياوس ان يقبض علي جورجياس حي وتمسك برداءه وهو معطف القصير الذي يلبسه الفرسان وراء ظهرهم وجريه بقوة فتصدي له فارس من التراكين = من تراكة وهي منطقة في أسية الصغري بين البحر المتوسط والبحر الاسود كان السلوقيون ياخذون منها الجنود المرتزقة وضربة فكتفة فهرب منه جورجياس حياً الي مدينة قريبة وطال القتال فطلب يهوذا القوة من الر ب وبدوا في اناشيد الحربية التي كانت تتلي في الحروب في ذلك الوقت وكان لها طابع طقسي وكانت تنطلق باللغة العبرية ثم هتف هتاف المعركة وانقضي علي جيش جورجياس وهزمهم.

(2مك 12: 38-46)

38- ثم جمع يهوذا جيشة وسار به الي مدينة عدلام ولما كان اليوم السابع تطهروا حسب العادة وقضوا السبت هناك. 39- وفي الغد جاء يهوذا ومن معه علي ما تقتضية السنه لحملوا جثث القتلي ويدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر ابائهم . 40- فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلي أنواطاً من أصنام يميناًا مما تحـ رمه الشريعة علي اليهود فتبين للجميع أن ذلك كان سبب قتلهم. 41- فسبحوا كلهم الرب الديان العادل الذي يكشف الخفايا . 42- ثم اثنوا يصلون ويبتهلون أن تمحي تلك الخطيئة المحترقة كل المحو وكان يهوذا النبيل يعظ القوم أن ينزهوا انفسهم عن الخطيئة اذ رأوا بعيونهم ما أصاب الذين سقطوا لآجل الخطيئة . 43- ثم جمع من كل واحد تقدمه فبلغ المجموع ألفي درهم من الفضة فأ رسلها الي اورشليم ليتقدم بها ذبيحة عن الخطيئة وكان ذلك من أحسن الصنع وأتقاه لاعتقاده قيامة الموتي. 44- لآنه لو لم يكن مترجياً قيامة الذين سقطوا لكانت صلاتة من اجل الموتي باطلاً وعثياً . 45- ولا عتباره أن الذين رقدوا بالتقوي قد ادخر لهم ثواب جميل. 46- وهو رأي مقدس تقوي وبهذا قدم الكفارة عن الموتي ليحلوا من الخطيئة. (2مك 12: 38-46)

جمع يهوذا جيشة وتقدم الي مدينة عدلام = وهي مدينة شهيرة من مدن السهل (راجع بشي 12: 15 ، ثم راجع 1 صم 22: 1) واقبل يهوذا ومن معة ليحملوا القتلي ليدفنوهم مع اقرابائهم في مقابر أبائهم فوجدوا شئ غريب مع كل من قتل وجدوا انهم مخبائين تحت ثيابهم تماثيل من اصنام الهية يمينأ = وهي كانت تحرمة الشريعة وهي اصنام وتمائم مقدمة للالهة الوثنية وكان يجب احرقها قأرن (تث 7: 25) ففهموا لماذا سمح الرب بسقوطهم لان يهوذا في احيان كثيرة حارب جيوش كبيرة وبأعداد صغيرة ولم يسقط منه جندي واحد لآن الرب كان محافظ علية فالشريعة هي حصن الانسان وهي سبق لكن لو الانسان ترك شريعتة ورفض الوصية الالهية يسيكون من السهل ان يوقعة الشيطان وهذا ما فعل انهم تركوا شريعتهم واسمعوا للناموس فسقط قتلي بسبب خطيتهم وهم حمدوا اللة لانه ثم قتلهم ولم يقتل الجيش كله مثلما حدث في هزيمة عاي بسبب واحد فقط انكسر كل الجيش الذي هو عخان بن كرمي واحد يصلون ويطلبوا من الرب ان يمحي تلك الخطيئة واخذ يهوذا يعظهم بأن يبتعدوا عن الخطايا لانه أجرة الخطيئة هو الموت وهذا ما فعل مع زملائهم وجمع بعض الاموال ليقدم بها ذبيحة عن هؤلاء القتلي وكان اعتقاده ورجاءه انه باصلاه من اجلهم وتقديم الذين عنهم سوف يغفر الرب لهم خطاياهم سوف يق وموا مع الموتي الابرار الذين ماتوا علي رجاء قيامة المسيح وعندما ينزل لهم المسيح ينقلهم معه الي الفردوس لكن الحال الآن اختلف مع المسحيين انه الانسان له فرصة يتوب مادام في الجسد حتي أخر يوم في حياتة ولكن بعد خروج روحة من جسدة لا ينفع معه غفران خطايا أو أي تراحيم علية التراحيم والصلوات علي الموتي الابرار ولكن الآهم من كل ذلك هي حياة المتوفي وتوبتة قبل وفاتة لكن الصلاة حتي علي الموتي هي عبارة عن محو الهفوات والسفوات عن أخر اعتراف للمتوفي وكحسب قانون الكنيسة لا يزيد عن 30- 40 يوم فلابد للانسان ان يكون مستعد لانه لا يعلم أحد متي يأتي ابن الانسان.

(الاصـــحـــاح الـثـــالـــث عـــشـــر)

(نـــهـــايـــة مـــنـــلاوس)

(2مك 13: 1-8)
1 - في السنة المئة والتاسعة والاربعين بلغ اصحاب يهوذا أن أنطيوكس أوباطور قادم علي اليهودية بجيش كثيف.
2 - ومعه ليسياس الوكيل وقيم المصالح ومعهما جيش من اليونانين مولف من مئة عشرة ألاف راجل وخمسة ألاف وثلاثة مئة فارس واثنين وعشرين فيلاً وثلاث مئه عجلة ذات مناجل . 3- فانضم اليهم منلاوس وجعل يحرض أنطيوكس بكل نوع من المؤالة غير مبال بخلاص الوطن بل كان همة أن يرد الي الرئاسة . 4- ولكن ملك الملوك هيم سخط أنطيوكس علي ذلك الكافر فان ليسياس أشربه ان الرجل كان هو السبب في تلك النوازل بأسرها فامر بأن يذهب به الي بيرية ليقتل علي عادة البلاد . 5- وهناك برج علوه خمسون ذراعاً مملؤ رماداً وفية ألة مستديرة تهوي براكبها من جميع جهاتها الي الرماد .6- ففي ذلك الموضع أهللك ذلك المختلس للهيكل الذي كا ن سبباً لشرور شتي مدفوعاً الية بأيدي الجميع. 7- وبهذه المزية هلك منلاوس المنافق ولم يحصل علي حرية يواري فيها . 8- وكان ذلك بكل عدل فانه اذ كان قد اجترم جرائم كثيرة علي المذبح الذي ناره ورماده مطهران ذاق منتية في الرماد , (2مك 13: 1-8)

في السنة المئه التاسعة والاربعين في التقويم السلوقي علي ان يبدا الحساب من الربيع (للسنة 313) والوقت هنا هو خريف 163. عرف يهوذا ان انطيوكس هاجم اليهودية وكان معه ليسياس مرتين ومستشارة وجيش كبير من الجنود والذي كان يحرضة منلاوس الخائن الذي اشتري رئاسة الكهنوت بفضة فاعتق بانه سوف يساعده لكي ياخذ مركزة مرة اخري كرئيس لكهنة (راجع 2مك 4: 24-25) ولكن انطيوكس بمساعدة ليسياس وجدو ان منلاوس تسبب في كثير من المشاكل والبلاء لبلادهم فقرر انطيوكس قتلة والتخلص منه فاخذه الي مدينة برية = وهي اسم مدينة مقدونية أعطي لحلب في سوريا علي يد سارقس الآول نكاتور مؤسس السلاله السلوقية (راجع 1مك 1: 8) ولا شك ان منلاوس بعد ان عاد الي اورشليم (راجع 11: 30) لم يستطيع ان يجئ فيها ولكن يرجح ان تعذبة حذث بعد الاستيلاء علي اورشليم عن يد انطيوخس وكانت نهايتة شيقة بانه القي من فوق البرج ارتفاعة خمسون ذراعاً مملو رماداً وكان ذلك عقاب المتهمين بالجرائم الفظيعة وكانت نهايتة فظيعة وكان ذلك عقاب الخائن وهذا نتعلمة الرب سوف يترك الانسان الخائن اذ كان خائن ويتكلم بسؤ علي بنية أو علي خدامة لهلة ان يتوب ويوجد بعض الخونة الذين يسرقون اذا ما ل الفقراء مثلما حدث في قصة الانبا ابرام اسقف الفيوم والثلاثة الذين ارادو ان يخدعوا الانبا ابرام ويقولوا له ان صديقهم مات ويريدوا بعض المال فذهبوا للآنبا ابرام فاعطاهم فعـ لآ الفلوس لكن ذهبوا وجدوا صديقهم مات فعلاً فذهبوا للآنبا أبرام فقال بهم فلوس الفقراء الرب يحافظ عليها يوجد خونة كثيرين ولكن الرب يتمهل عليهم لعلهم يتوبون لكن اذا لم يتوبوا تكون نهايتهم مثل نهاية منلاوس.

(2مك 13: 9- 17)
9 - وأما الملك فما زال متقدماً بعتوه وقساوته متوعداً اليهود باحرق البلايا التي أنزلها بهم أبوه . 10- فلما علم يهوذا بذلك امر الشعب بالابتها ل الي الرب نهاراً وليلاً ان ينصرهم في ذلك اليوم كما كان يفعل من قبل .11- اذ قد اشرفوا علي أضحلآل الشريعة وا لوطن والهيكل المقدس وان لا يدع الآمم المجوفة تذل شعبة الذي لم يفرج عنة الا من أحد يسير . 12- فتعلوا كلهم وتضرعوا الي الرب الرحيم بالبكاء والصوم والسجود مدة ثلاثة أيام بلا انقطاع ثم حرضهم يهوذا وأمرهم بالاجتماع . 13- وخلا با لشيوخ وأبرم معهم مشورة أن يخجوا ويقضوا الآمر بتأييد الرب قبل ان يدخل جيش الملك اليهودية ويستحوذ علي المدينة . 14- ففوض الامر الي خا لق الكائنات وحض اصحابة ان يقاتلوا ببسالة ويبذلوا أنفسهم دون الشريعة والهي كل والمدينة والوطن والدولة ونصب محلتة عند مودين . 15- وجعل لهم كلمة السر النصر با للة ثم اختار قوماً من نخب الشبان وهجم بهم ليلاً علي مخيم الملك في المحلة وقتل أربعة الآف رجل واهلك أول الفيلة مع القوم الذين كانوا في برجة . 16- وملاوأ المحلة رعباً واضطراباً وانقلبوا فائزين بوقاية الرب التي كانت تكتنفة.17- وتمت له هذه النصرة عند طلوع الفجر. (2مك 13: 9-17)

ما زال انطيوخوس الملك فما زال يهدد شعب اليهود بالانتقام منهم فلما عرف يهوذا جمع الشعب كا لعاده وطلب من الرب الحماية وفرض صوم وصلاة ثلاثة أيام كلنا نعلم اهمية الصوم والصلاة ثلاثة أيام والتاريخ لا ينسي ما حدث عندما صام الشعب ثلاثة ايام فهو نقلوا جبل المقطم وعندما صام الشعب لكي لا ينفذ قانون الرده التي كانت سوف تفعلة مصر ايام

السادات ونشكر اللة انه لم ينفذ فا لمشكلة حلها بالصيام والصلاه حتي اخرج العدو الشرير قأل لهم السيد المسيح هذا الجني لا يخرج الا بالصلاة والصوم فالصيام بدون صلاة لا فائدة منه وصلاة بدون صوم لا فائدة منها لذلك تعلمنا الكنيسة في الصيام الكبير نحضر البصخة الصباحية لكي نصليها بمطانياتها صائمين وتعلمنا الكنيسة ان كل صيام لابد من فترة انقطاع يحددها الفرد مع أب اعترافة فصاموا وصلوا ثلاثة أيام وطلبوا تحنن الرب معهم وهذا ايضأ ما فعلة يـ ونان في بطن الحوت وشعب نيوس الشعب صام وصلي ولبسوا المسوح حتي تحنن الرب عليهم فيهوذا وشعبة فعلوا ذلك فحن الرب عليهم وخرجوا لمحاربة العدو في مدين = هي المدينة اليوم وهي تبعد 10كم الي الشرق من اللد وعسكر بجيشة هناك وكانت كلمة الهر النصر باللة وحث رجالة يهوذا بالقتال ببسالة حتي التضحية بأنفسهم في سبيل الشريعة والهيكل وشعب يضحي بنفسة في سبيل عمل اللة لابد من اللة يتحنن عليهم وينقذهم وهجم عليهم ليلآ واهلك جنـ ,د العدو وملآ المعسكر رعبأ وعادو منصورين بمعونة الرب وحمايتة ويوجد بعض الناس الذين يكرسون حياتهم من اجل عمل معين مثل حبيب جرجس الذي ضحي بحياتة وقضي كل حياتة في سبيل نشر مدارس اللة فحاماه الرب من المضايقات التي صادفها وقواه الرب واصبح انسان معروف بالغيرة ونحتفل بعيد نياحتة كل ع ام ولقد كان له احتفال عظيم بمناسبة مرور 50 عام علي نياحتة فهولاء هم الرجال الذين يضحون بحياتهم في سبيل الخدمة ونشر كلمة اللة مهما كلفهم الثمن – وهؤلاء كان شعارهم معك لا اريد شيئا علي الارض.

(2مك 13: 18-26)
18- فلما ذاق الملك ما عند اليهود من البطش عمد الي أخذ المعاقل بالحيلة . 19- فحاصر بيت صور وهي محرس منيع لليهود فانكسر ما رتد منكوسأ خاسرأ . 20- وكان يهوذا يجد الذين فيها بما يحتاجون اليـة . 21- وان رجلآ من جيش اليهود اسمة رودكس كاشف العدو بأسرارهم فطلبوه وقبضوا علية وسجنوه. 22- فعاد الملك وخاطب أهل بيت صور وعرض عليهم الصلح فعاقدوه وانصرف . 23- وبعد أن قاتل يهوذا وانكسر بلغة ان فيلبس الذي كان قد ترك انطاكية لتدبير الامور قد تمرد علية فوقع في حيرة وتوسل الي اليهود ودان لهم وحالفهـ م علي اعطاء حقوقهم كلها وسالمهم وقدم ذبيحة واكرم الهيكل وأحسن الي الموضع. 24- وصافي المكابي ونصبة قائدأ وحاكمأ علي البلاد من بطلمايس الي حدود الجرانيين . 25- ثم جاء الي بطلمايس وكان اهل المدينة قد شق عليهم ذلك العهد وأنكروا علية فسخ عهدهم. 26- فانطلق ليسياس الي الديوان وأورد ما استطاع من الحجج فأقنعهم وسيكنهم وحيالهم الي الرفق ثم عاد الي انطاكية وهكذا انقضي مقدم الملك ورجوعة.
(2مك 13: 18-26)

عندما وجد انطيوخوس ان اليهود ليسوا بالشعوب السهلة لتحاربها ووجد انة سوف يخسر من جيشة ومن وقتة خاصة ان فيلبس الذي تركه في انطاكية تمرد علية فكان علية ان يحسب حسابه وقرر مصالحة اليهود ومفأوضتها لانه استبقائة سوف يؤخرة علي الذهاب لانقاذ انطاكية من هذا المتمرد وايضأ ليس من المحتمل ان يقضي علي اليهود، فوعد اليهود باعطائهم حقوقهم كاملة وهي الحكم الذاتي وسالمهم وقدم ذبيحة الي الرب ودفع عطايا للهيكل وقدم ذبيحة واعطاهم حريتهم الدينية ايضأ واستقبل يهوذا الكابي ورحب به ووافق علي شروطة في معأاهدة السلام ولكن للآ سف اهل المدينة كانوا غير راضين عن هذا الصلح مع اليهود لكن ليسياس اقنعهم وتم الاتفأق علي كل شئ وكانت فترة سلام الي حد ما لشعب اليهود فان كان الرب معنا فمن علينا مغبوط هو الشعب الذي يقف بجانبة اللة، اللة يحامي عنا ويقاتـ ل عنا انتظر خلاص الرب فلابد من الايمان لانه لو عندنا عين الايمان فنطلب من الرب كما قال الشع افتح يا رب عيني الغلام لكي يراي ان الذين معنا اكثر من الذين علينا فالرب يحافظ علي اولاده نقشتكم علي كفي من حسكم حسي حدقة عيني كي ف يا رب تضعنا في حدقة عينك ياله من حب عجيب الرب يقول شعور رؤسكم محصاة يعني كل شعره من رأسنا له رقم معين ولا تستطيع ان تسقط الآ بامر الرب ما اعجب وصاياك يا رب وما اجمل الانسان الذي يكون انكالة عليك انت وحدك يا رب ولا غير سواك.

(الاصـــحـــاح الـــرابـــع عـــشـــر)

(مـعـاهـدة نـكـاتـور مـع يـهـوذا)

(2مك 14: 1-14)
1- وبعد مدة ثلاث سنين بلغ أصحاب يهوذا ان ديمتريوس بن سلوتس قد ركب البحر من ميناء طرابلس بجيش كثيف وأسطول.
2-واستولي علي البلاد بعدما قتل انطيوكس وليسياس وكيله. 3- وان الكسيمس الذي كان قد قلد الكهنوت الاعظم ثم انقاد ال النجاسة ايام الاختلاط ايقن ان لا خلاص له البتة ولا سبيل الي ارتقاء المذبح المقدس . 4- فأتي ديمتروس الملك في السنة المئة والحادية والخمسين وأهدي اليه اكليلا من ذهب وسعف واغصاناً من الزيتون مما يختص بالهيكل وبقي في ذلك اليون ساكتاً . 5- ثم اصاب فرصة توافق رعونة مقاصده فان ديمتريوس دعاه الي ديوانه وسأله عن أحوال اليهود وما في نياتهم . 6- فقال ان الحسدين من اليهود الذين عليهم يهوذا المكابي لا يزالون في الحروب والفتن ولا يدعون للمملكة راحة . 7- وهانذا قد سلبت كرامة أبائي أعني الكهنوت الاعظم فقدمت الي هنا. 8- أولا لآوفي خدمتي فيما يأول الي مصلحة الملك وثانياً للسعي في مصلحة قومي لآن سنة أولئك الناس قد أنزل بأ متنا البلاء الشديد . 9- فأذ قد اطلعت أيها الملك علي تفصيل ذلك فالتفت الي بلادنا وأمتنا المبغي عليها بما فيك من الرفق والاحسان الي الجميع . 10- فانه مادام يهوذا باقياً فمن المحال ان تكون الاحوال في دعة .11- ولما تم مقالة جعل سائر أص دقاء ديمتريوس وهم أعداء ليهوذا يوغرونه عليه . 12- فاستحضر من ساعته نكاتور مدبر الفيلة وأقامة قائداً علي اليهودية وأرسلة . 13- وأمره ان يقتل يهوذا ويبدد اصحابة ويقيم الكسيس كاهناً أعظم للهيكل الشهير . 14- فاخذ الامم الذين في اليهودية يفرون عن يهوذا وينضمون افواجاً الي نكاتور وهم يعدون نكبات اليهود ورزاياهم حظا لهم. 02مك 14: 1-14)

بعد ثلاث سنين ذهب البعض الي يهوذا المكابي وقالوا له ان ديمتريوس استولي علي الحكم بعد ان قتل انطيوخوس ومربه ليسياس وكان يوجد رجل اسمه الكميس تولي سابقاً مركز رئيس الكهنة الذي عينة له ديمتريوس بعد أن وشي بأخوانة اليهود وقال له ديمتريوس ان يهوذا واخونة قتلوا جميع أنصاركروطردونا من ارضنا (راجع 1مك 7: 4-7) لكن بعد ان الكميس رضي بالحضارة الهلنسين فلم يصلح لهذا المنصب مرة أ خري فلما تاكد انه من الصعب ان يرجع الي منصبة ذهب الي ديمتريوس سنة 151 أي 160 ق.م واعطاه اهداه اكليلاً من ذهب وسعفاً واغصاناً من زيتون جرت العاده علي تقديمها للهيكل وعندما اتتة الفرصة قال للملك علي ما يفعله يهوذا المكابي وأصدقاءة وان هم سلبوا مركزه الذي ورثه من ابائي وانا اقول ذلك من اجل مصلحتك وغيرتي علي هذه البلد وانهي كلامة بنصيحة الملك مادام يهوذا المكابي حي فلا سلام لشعبنا فعندما اثار الكميس الملك ديمتريوس فأستدعي في الحال نكاتور = قائد فرقة الفيلة وامر هران يقتل يهوذا ويعين الكميس كاهناً اعظم لآعظم هيكل في العالم وللآسف معطي الشعب الغير يهودي الساكن في اليهودية انضم لنكاتور لاعتقادهم انه سوف يهزم يهوذا ويقتلة لكنهم لانهم ليس يهود لا يعوفوا مدي قوة اله اليهـ ,د الذي يدافع عنهم ولم يعرفوا كيف ان الرب انقذ شعبة وشق لهم البحر في ايام موسي وكيف هدم اسوار اريحا في ايام يشوع فمن هو نكاتور الذي يقف امام يهوذا الذي يسنده الرب ويعضددة.

(2مك 14: 15-25)
15- ولما بلغ اليهود قدوم نكاتور وانضمام الآمم الية حثوا التراب علي رؤوسهم وابتهلوا الي الذي أقام شعبة ليبقي مدي الدهر مدافعاً عن ميراثة بأيات بينة . 16- ثم امرهم القائد فبادورا المسير من هناك ومالتقوهم عند قرية دساو . 17- وكان سمعان أخو يهوذا قد نازل نكاتور فجاءته نجدة علي حين بغتة ف ادركه بعض الفشل . 18- ولكن لما سمع نكاتور بما أبداء أصحاب يهوذا من البأس والبسألة في مدافعاتهم عن الوطن أشفق من أن يفصل الآمر بالسلاح . 19- فأرسل بسيدونيوس وتاودوت ومتتيا لعرض الصلح وامضائه. 20- فبحثوا في الامر طويلا وعرض القائدذلك علي الجمهور فأجمعوا كلهم علي رأي واحد وقبلوا العهد . 21- وعينتوا يوماً يواجهونهم فية سراً، فاقبل نكاتور وجيء بالكراسي من الجانبين . 22- واقام يهوذا رجالا متسحلين متاهبين في المواضع الموافقة مخافة ان يدهمهم الآعداء بشر ثم تفاوضوا وعقد وا الاتفاق. 23- واقام نكاتور بأورشليم لا ياتي منكراً واطلق الجيوش التي اجتمعت الية أفواجاً. 24- وكان كثير التردد الي يهوذا وصبا اليه بقلبه.

25- وحثه علي الزواج والاستيلاد فتزوج ولبث في راحة وطيب عيش. (2مك 14: 15-25)

عندما عرف اليهود بقدوم نكاتور وانضمام جيش كبير له ذوا التراب علي رؤسهم وتضرعوا الي الرب الذي أختار شعبة الي الابد واعانهم وحافظ عليهم ثم سارو والتقوا بالعدو وبعد التحام الجيشين وعندما سمع نكاتور ورأي قوة بسالة وشجاعة الجيش اليهودي طلب الصلح معه م فبحث يهوذا ورجاله في بنود الصلح طويلاً وعرضوها علي الجمهور فقبلوها بالآجماع عينوا ليوم ليجتمع فيه الطرفان لعقد الصلح فذهبوا الي مكان محايد ووقعوا معاهدة السلام بينهم وبعد ذلك قضي نكاتور فترة في اورشليم وعم السلام بينهم ولم يكن في حرب بينهم حتي ان نكاتور طلب من يهوذا الزواج وتزوج يهوذا وهذا دليل علي استقرارهم لفترة طويلة بدون حروب واعطاه اللة ابناء وكان عهد سلام بين الاثنين لكن عدو الخير لم يترك ذلك لفترة طويلة.

(2مك 14: 26-36)
26-ولما رأي الكيمس ما هما فية من التصافي والتعاهد عاد فاتي الي ديمتريوس وقال ان نكاتور يري في الآمور رأي الفساد وانه قد عين موضعة يهوذا المكابي للمملكة كاهنأ أعظم . 27- فاستشاط الملك غضباً ووغر صدره بسعاية ذلك الفاجر فكتب الي نكاتور يقول أنه ساخط من ذلك العهد يأمره بأن يبادر الي ارسال المكابي مقيداً الي انطاكية . 28- فلما وقف نكاتورعلي ذلك أدركته الحيرة وصعب علية أن ينقض عهده ولم ير من الرجل ظلماً . 29- ولكن اذ لم يجد بيلآ الي مقاومة الملك تربص فرصة ليمضي الامر بالمكيده . 30- ورأي المكابي ان نكاتور قد تغير علية ولم يعد يتلقاه ببشاشتة المألوفة ففطن ان هذا التغير ليس عن خير فجمع عدداً من أصحابه وتغيب عن نكاتور . 31- فلما رأي نكاتور أن الرجل قد سبقة بحزمة ودهائه انطلق الي الهيكل العظيم المقدس وكان الكهنة يقد مون الذبائح علي عادتهم فأمرهم أن يسلموا اليه الرجل . 32- فاقسموا وقالوا انهم لا يعلمون أين الذي يطلبة فمد يمينة علي الهيكل. 33- وأقسم قائلا لئن لم تسلموا الي يهوذا موثقاً لآهدمن بيت اللة هذا الي الارض ولآقلعن المذبح وأشيدن هنا هيكلاً شهيراً لديونيسيوس. 34- قال هذا وانصرف فرفع الكهنة ايديهم الي السماء ودعوا من هو نصير أمتنا علي الدوام قائلين . 35- يا من هو رب الجميع الغني عن كل شئ لقد حسن لديك ان يكون هيكل سكناك فيما بيننا . 36- فالآن ايها الرب يا قدوس كل قد اسة صن هذا البيت الذي قد طهر عن قليل واحفظة طاهراً الي الابد. (2مك 14: 26-36).

لم يرضي الشيطان بالسلام الذي حدث بين يهوذا ونكاتور فاخذ الكيمس نسخة من المعاهدة وارسلها الي ديمتريوس واخبره ان نكاتور خائن للدولة فهو لم يعيني (الكيمس) رئيس الكهنة بل عين عدو البلاد يهوذا المكابي مكاني فغضب الملك لهذه الرسالة وارسل ان نكاتور يوضح له انه غاضب علي ما فعلة بهذه المعاهده وكان يجب ان يستشيره قبل عمل هذه المعاهده وطلب منه ان يرسل له يهوذا المكابي مقيداً الي انطاكية بوجة السرعة فلما وصلت هذه الرسالة الي نكاتور اخذتة الحيرة ماذا يفعل؟ يهوذا لم يخطي الية ولم يفعل أي شئ خطأ معه فاخذ يتحين الفرصة لينفذ امر الملك وليجد أي خطا ليهوذا وهو يفكر في بيلاطس الذي كان متاكد ان المسيح بريء لكنة غسل يدية علي انه بريء من دمة لكن للآسف هو كان مشترك في صلبة لانه لو كان متاكد انه بريء لاخرجة لكن للآسف البعض يعرف الحقيقة ويعرف من هو الجاني ومن هو البريء لكنة للآسف من اجل مركزه وخوفة علي مركزه يغير القضاء ويعوج الحقيقة ويصبح الانسان البريء هو المذنب، والمذنب هو البريء فعندما أحس يهوذا أن نكاتور بدا يغير وجهة عنه فجمع بعض الرجال واختفي عن وجهة وهرب ولان نكاتور لم يحقق ما يرغب منه الملك غضب جداً ودجل الهيكل وهدد الكهنة وقال لهم ان لم تسلموا لي يهوذا المكابي سوف اهدم هذا المذبح واهدم الهيكل كلة واشيد مكانه معبد للآله ديونيوسيس فصرخ الكهنة الي اللة لكي ينقذ معبده ومذبحة ورفعـ وا ايديهم الي السماء طالبين المعونة من عند الرب.

(2مك 14: 37-46)
37- وكان في أورشليم شيخ اسمه ر ازيس وهو رجل محب لوطنه محمود السمعة يسمي بأبي اليهود لما كان عنده من الغيرة عليهم فوشي به الي نكاتور .38- وكان فيما سلف من أيام الاختلاط مخلص التمسك بدين اليهود ولم يزل يبذل جسمه ونفسه في سبيل الدين. 39- وأراد نكاتور أن يبدي ما كان عنده من الحنق علي اليهود فأرسل اكثرمن خمس مئه جندي ليقبضوا علية. 40- لاعتقاده أنه ان امسكه فقد أنزل بهم مصيبة عظيمة . 41- فلما رأي الجنود قد أوشكوا علي ان يستولوا علي البرج ويفتحوا باب الدار وقد أطلقوا النار لاحراق الآبواب وأصبح محاطاً من كل جا نب وجأ نفسه بالسيف. 42- واختار أن يموت بكرامة ولا يصير في ايدي المجرمين ويشتم بما لا يليق بأصلة الكريم. 43- ولكنه لعجلته أخطأ المقتل واذ كانت الجنود قد

هجمت الي داخل الآبـواب رقي الي السور بقلب جليـد وألـقي بنفسـه من فـوق الجنـود . 44- فانفرجـوا لحينهـم فسقط في وسط الفرجة. 45- واذ كان به رمـق وقد اشتعلت فيـة الحميـة قام ودمـه يتفـجر كالينـبوع وجـراحـة بالغـة واخترق الجنـودعـدوأ . 46- واستوي قائما عتلي صخرة عالية وقد نـزف دمـه ثم اخـرج أمعـاءه وحملهـا بيـدية وطرحهـا علي الجنـد ودعـا رب ال حياة والروج انـه يردهما علية ثم فاضت نفسـة. (2مك 14: 37-46).

هذه القصـة تذكرنا بقصـة الاخـوه السبعة واستشهـاهم هذا الرجل كان محب لوطنه وحكم عليـة وارسل نـكاتور 500 جندي للقبـض علية واحتـلال البـرج الـذي كان مختبئ فية وحاولوا أقتحام باب البرج ويحرقوه بالنار فعندما عـرف انه لا رجاء له سقط علي سيفـة مثلما فعل شاول راجع (1صم 31: 4) مفضـلا أن يمـوت علي ان يقـع في يـدي الاعـداء ويعـانـي من المهـانة وعندما أخـطأ في مثل ثـقـة والقي بنفسـة بشجاعة من علي السور لكي يـقع فـوق الجنود فيقتل عـدد منهـم لكـن للاسف تراجـ ع الجنـود فسـقط علي الارض وفيمـا هـو لا يـزال يلـفظ انفـأسـة الأخيـرة فاخـرج أمعـاءه بيـديـة وطـرحـهـا علي الجنود وطلب من رب الحيـاة ان يقبـل حياتـة فـداء عـن شعبـة ويـوجد تعليـق :- هنا ان الانتحار امـر نـادر في الكتـاب المقـدس ونحـن كـكنيسـة نـرفض الانتحار ح تي ان الانسان المنتحـر لا تصلـي عليـة الكنيسة وقصـة رازيـس لا تحمل معني جـواز الانتحـار في شئ فالسفر يسـرد قصـة علي حقيقتهـا ويشـرح لماذا فعل ذلك لكـن كاتب الـسفر ايضأ لم يمتـدح ما فعلـة المنتـحر وهـذه قصـة مشـابـه تمـامـأ عـن حـادثـة انتحـا ر شـاول (1صم 31: 4) .

تـوجد قصـة حقيـقيـة حدثـت في مصـر كانت فتـاه مسحيـة تـذاكـر مع صـديقتهـا في الجامعـة غير مسيحـية ولكـن للآسف هذه الفتاة كانت خـائنـه ففـي يـوم مـن الايـام الفـتاة المسحيـة كانت مع صـديقتهـا تـذاكر معهـا فـقالت لهـا الفتاة الغير مسحيـة سـوف احـضر لك كـوب مـن الشـاي وبعد ذلك دخـل عليهـا ثـلاث شـباب غير مسحيين وقـالوا لهـا اخـتاري واحـد منـنـا لكـي تـتـزوجيـة الآن وانتـم تعـرفون يعنـي تـتجوز واحـد منهـم أي تـرك مسيحـهـا فـقالت لهـم اعطـوني 5 دقائـق لآفـكـر لانكم الثـلاثة كـويسـين فخـرجوا لكـي تفـكر ففـتحت البـلكـونة والقت نفسهـا منهـا ونـزلت جثـة هـامده ففـي اعتقـادي هـذا ليـس انتـحار لانـه اذا لم تفـعل ذلك لكانـوا سـوف يعـتدوي عليهـا وثانيـأ يجـبروهـا علي تـرك دينـهـا فهـي ماتـت عـذراء كمـا هـي وماتـت مسحيـة كمـا هـي ولـم تفـرط فـي مسحيتهـا الكنيسـة تحـرم الانتـحار ولكـن الانسـان اليـأيس مـن حيـاتـة هـذا هـو تحـريم الكـنيسـة لان النفس هـذه ليـس ملكك لكـي تـقتل نفسـك وبـعد ذلك كـون ان انسـان ينتـحر يعني ليـس عنـده رجـاء فهـو قاتل نفس وليس عنـده رجـاء ويعـتقد انه بانتحـاره سـوف يستـريح فهـو قاتـل نفس ولـم تـاتي لـه الـفرصة ليـتـوب لآن حـياتة انتهـت لـذلك لا تصـلي عليـه الكـنيسـة وهـذه عـاده خـطـة الشيـطان الـذي يـأخـذ الانسان ويـزرع فـي قـلبـة اليـأس ويعـتقد الانسان انـه ليس خـلاص لـه لكـن مـراحم اللـة واسـعـة والرب فاتـح احضـانـه لكـل ان سان والـرب يـريد ان الجميـع يخـلصون والي معـرفة الحـق يقـبلون مهـما كانـت خـطاياك مهـما كانـت حياتـك الـرب يفـرح بحياتـك والقمص يـوسف اسـعد المتـنيح كان يتابع انسـانة لـها سمعـة سيـئة وكانت تعمـل فـي اماكـن مشبـوهـة واخـذ يفـتـقـدهـا حتـي تابـت وبعـد أن ا خـذتن جسـد الـرب ودمـة بفـترة قصـيـرة تنحـت يـقول في كتـابة كانـت تخـرج مـن الصـندوق رائحـة مسـك وعطـر الـرب يحـول الـزناه الي بتـولـية بالتـوبة ولا ننسي تـوبـة الـقديس مـوسي الاسـود والـقديس اغسطنيـوس والـقديسـة مـريم المصـرية التي كانت سيئة السيرة لكـن مـراحم اللـة واسـعـة جـدأ الـرب قادر ان يشملـنـا بمـراحمـة.

(الاصـــحـــاح الـــخـــامـــس عـــشـــر)

(تـجـديـف نـكـاتـــور)

(2مك 15: 1- 5)
1 - وبلغ نكاتور أن اصحاب يهوذا في نواحي السامرة فعزم علي مفاجاتة يوم السبت دون تعرض لحطر الحرب . 2- فقال له اليهود الذين شايعوه اضطراراً لاتاخد القوم بهذه القسوة والخشونة بل ارع حرمة ليوم قد أكرمة وقدسة الرقيب علي كل شئ. 3- فسأل ذلك الفاجر وهل في السماء قدير أمر بحفظ اليوم السابع . 5- فقال الرجل وانا ايضاً قدير في الارض فأمر بأخذ الهلاح وامضاء أوامر الملك ولكنه لم يتمكن من قضاء ماربه الخبيث هذا الانسان الذي يشترك مع الشيطان في صفة التكبر وهي الصفة التي اتت بالشيطان الي نهايتة هو التكبر ومساوة نفسة باللة فلانه عبد لسيده الشيطان فهو يقول فهل في السماء اله؟ واذا كان في السماء قدير انا قدير في الارض مثلة، مثل نيوخذ نصر الذي قال بنيت بابل بقوة اقتداري للآسف لم ينهي الكلمة حتي اخذ عقابة واصبح مثل الحيوان حتي عرف ان اللة موجود فهذا الشيطان اراد ان يحارب اليهود في يوم راحتهم التي هي مكرسة للرب وهذا هو ما يحاول الشيطان ان يفعلة يستغل وقت فرغك ووقت راحتك لكي بها يمسك منك لذلك يقول الكتاب اسهروا وصلوا لان أبليس مثل أسد زائر يجب ان يكون الانسان الروحي يقظ ولا يعطي تصرف لجسده لانه اول خطوه في الخطيئة الصرف الزائد عمل الرب برخاءه اذا كانت في قراءة كتاب مقدس أو في صلاة فأياك والتراخي لانه اول خطوه لمسها من الشيطان وبعد ذلك يخبطك بالتكبر .

(2مك 15: 6-16)
6- وكان نكاتور بما عنده من الزهو والصلف مضمراً أن ينصب تذكاراً يشير به الي جميع غلبناتة علي أصحاب يهوذا. 7- واما المكابي فلم يزل يثق كل الثقة بان الرب سيؤتيه النصر . 8- فحرض أصحابه بان لا يجزعوا من غارة الآمم بل يذكروا النجدات التي طال ما أمدوا بها من السماء وينتظروا الظفر والنصرة التي سيؤتونها من عند ال قدير. 9- ثم كلمهم عن الشريعة وألانبياء وذكر لهم الوقائع التي باشروها حتي اذكي حماستهم. 10- وبعد ما ثبت عزائههم شرح لهم كيف نقضت الآمم عهودها وحنثت بأيمانها . 11- وسلح كلامهم بتعزية كلامة الصالح اكثر مما سلحهم بالتروس والرما ح ثم قصي عليهم رؤيا يقينية تجلت له في الحلم فشرح بها صدورهم أجمعين . 12- وهذه هي الرؤيا قال رايت أونيا الكاهن الاعظم رجل الخير والصلاح المهيب المنظر الحليم الآخلاق صاحب الاموال الرائعة المواظب منذ صبائة علي جميع ضروب الفضائل باسطاً يدية ومصلياً لآجل جماعة اليهود باسرها . 13- ثم تراءي لي رجل كريم الشيبة أغر البهاء علية جلالة عجيبة سامية . 14- واجاب أونيا وقال هذا محب الاخوة المكثر من الصلوات لآجل الشعب والمدينة المقدسة ارميا بني اللة . 15- ثم ان ارميا مد يمينة وناول يهوذا سيفاً من ذهب وقال.16- خذ هذا السيف المقدس هبة من عند اللة به تحطم الآعداء.
(2مك 15: 6-16).

ومن كثرة تكبر نكاتور انه وعد بعد ان ينتصر علي يهوذا ورجالة سوف يصنع نصب تذكاري = وهي عبارة عن كومة من الحجارة يجمع حولها اسلحة الآعداء الذين سقطوا في الحرب ولكن يهوذا رجل اللة كان واثق ان اللة معه وحينما يعمل كان الرب ينجيحة واخذ شعبة كالعادة وصلي معهم واخذ يذكرهم بوعود اللة وبمعجزات الله معهم ومع شعب بني اسرائيل علي طول الخط وذكر لهم المعارك الذين انتصروا فيه ا من قبل ولولا عناية الرب ما كانوا مـ ,جودين الآن وهذا درس لنا يا ليت يكون عندنا كتاب صغير نكتب فية عمل الرب مهنا لكي عندما نقع في تجربة لا ننسي احسان الرب لنا وتذكر فقط الضيقة لان الكتاب يقول " باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناتة" واحبرهم بحلم يثبت لهم ان السماء ايضاً تؤزرهم وتساعدهم ذكر لهم كيف ان أونيا رئيس الكهنة مازال يمثل دور الشفيع لهم حتي مماتة يبسط يدية وهو يصلي لاجتل شعب اليهود كلة فعندما سمعوا ذلك دخلة البهجة قلوبهم وقال لهم ورأي ا يضاً أرميا النبي وقال له أونيا هذا ارميا الذي يحب اليهود ويكثر من الصلاة من اجلهم وهذا تعليم كتابي يشير الي ان حتي المنتقلين يعرفوا ما يحدث علي الارض وشفعوا فينا لكي بصلواتهم تساعدنا علي جهادنا هنا لانهم هم الكنيسة المنتصرة و نحن الكنيسة المجاهدة وهذا احدي الاختلافات مع اخوتنا البروستانت وهي الشفاعة لذلك لا تومنؤا بهذه الكتب وارجو الرجوع الي موضوع الرؤي والاحلام لنفس المؤلف في كتاب نفسة اسير واعطي ارميا يهوذا سيف وقال له (يهوذا بهذا السيف تحطم الآعداء فعندما سمعوا هذا الحلم فرح الشعب وتقوي عزيمتهم وقراروا ان كان الرب معنا فمن علينا وكل حمل سلاحة في ايمان تام ان الرب سوف يكسرالعدو امامهم.

(2مك 15: 17- 37)
17- فطابت قلوبهم باقوال يهوذا الصالحة التي حركت بقوتها حماستهم وأثارت نفوس الشبان وعقدوا عزمهم علي أن لا يعسكروا بل يهجموا بشجاعة ويحاربوا بكل بسالة حتي يفصلوا الأمر اذ كانت المدينة والآقداس والهكيل في خطر . 18- وكان اضطرابهم علي النساء والاولاد والاخوة وذوي القربات ايسر وقعاً من خوفهم علي ال هيكل المقدس الذي كان الخوف الآعظم والآول. 19- وكان الباقون في المدينة في اضطراب شديد من قبل القتال الذي كانوا يتوقعونة في الفضاء . 20- وبينما كان الجميع ينتظرون ما يأول الية الآمر وقد ازدلف العدو واصطف الجيش وأقيمت الفيلة في مواضعها وترتبت الفرسان علي الجناحين. 21- تفرس المكابي في كثرة الجيوش وتوفر الآسلحة المختلفة وضرارة الفيلة فرفع يدية الي السماء ودعا الرب الرقيب صانع المعجزات لعلمة أن ليس الظفر بالسلاح ولكنة بقضائه يؤتي الظفر من يستحقه. 22- وصلي قائلا انك يارب قد ارسلت ملاكك في عهد حزقيا ملك اليهود فقتل من جند سنحاريب مئة وخمسة وثمانين ألفا . 23- الان يا ملك السماوات أرسل ملاكاً صالحاً امامنا يوقع الرعب والرعدة وبعظمة ذراعك . 24- ليتروع الدين وافوا علي شعبك المقدس مجدفين وكان يهوذا يصلي هكذا . 25- واصحاب نكاتور يتقدمون بالآبواق والاغاني. 26- فوقعهم أصحاب يهوذا بالدعاء والصلوات. 27- وفيما هم يقاتلون بالآيدي كانوا يصلون الي اللة في قلوبهم مصرعوا خمسة وثلاثين ألفا وهم في غاية التهلل بمحضر اللة ونصرتة. 28- ولما فرغوا من الجهاد ورجعوا مبتهجين وجدوا نكاتور بسلاحة وقد خر قتيلا. 29- حينئذ ارتفع الهتاف والزجل وسبحوا الملك العظيم بلسان أبائهم. 30- ثم ان يهوذا الذي لم يزل في مقدمة اهل وطنة باذلآ دونهم جسده ونفسه وراعياً لبني أمته الموده التي اثرهم بها منذ حداثتة أمر بقطع راس نكاتور ويده مع كتفة وحملها الي اورشليم. 31- ولما بلغ الي هناك دعا بني أمتة والكهنة وقام أمام المذبح واستحضر الذين في القلعة . 32- وأراهم رأس نكاتور الفأاحش ويد ذلك الفاجر التي مدها متجبراً علي بيت القدير المقدس. 33- ثم قطع لسان نكاتور المنافق وأمر بان يقطع قطعاً ويطرح الي الطيور وتعلق يد ذلك الآحمق تجاه الهيكل. 34- وكان الجميع يباركون الي السماء الرب الحاضر لنصرتهم قائلين تبارك الذي حفظ موضعه من كل دنس. 35- وربط رأس نكاتور علي القلعة ليكون دليلآ بيناً جلياً علي نصرة اللة . 36- ثم رسم الجميع بتوقيع عام أن لا يترك ذلك اليوم بدون أحتفال. 37- بل يكون عيداً وهو اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي يقال له أذار بلسان أرام قبل يوم مردكاي بيوم واحد. (2مك 15: 17-37).

فعندما سمع الشعب هذا الكلام فعزم الجميع علي الهجوم في الحال وكان اهتمامهم الآول المحافظة علي الهيكل واورشليم اهم من خوفهم علي اولادهم ونسائهم ومن جهة اخري كان الاعداء يستعدون للقتال وطلب يهوذا من الرب ورفع يدية الي الرب وطلب منه النصر لان النصر لا ياتي بالسلاح ولا بالقوة بل بقوة اللة وطلب من الرب أرسال ملاكة كما أرسلة في حرب سنحاريب الذي قتل 185 ألف والان يا ملك السموات ارسل ملاكك يسير امامنا وبنشر الرعب والزعر في جيش الاعداء وهاجموا جيش الاعداء بقوة اللة وقتلوا منهم 35 ألف وكسروهم كثرة عظيمة في المعركة وعندما رجعوا فرحين وجدو نكاتور صريعاً في أرض المعركة فهتفوا فرحاً وسبحوا اللة الملك العظيم والقي نكاتورجزاء تجديفة علي هيكل اللة ومديده علي مذبح ا للة وتجبرة وكلامة الذي تطاول به علي اللة لذلك طلب يهوذا بقطع لسانة وليصبح عبره لكل من يتطاول بكلام سيئ علي اللة، يا اللة العظيم ما أجودك انك تشرط شمك علي الصالحين والصالحين وترسل امطارك علي أرض الابرار والاشرار ويوجد عالم كثير ين كرونك لكنك مازلت تنصح علينا بجودك ومحبتك لنا ما أعظم جودك في الآرض كلها حتي في عقابك لنا يا رب نطلب ان نقع في يدك خير من أن نقع في أيدي البشر نحن محظوظين ان الهنا هو الرب يسوعت المسيح لانه مين أحد منك نلتجئ الية يا رب . ثم اجتمع الشعب وقرراو ان يحتفل بهذا اليم من كل عام يوم قبل الاحتفال بيوم مردكاي واصبحوا عيد واحد (راجع 1س 9 أمامي حوالي سنة 124 ق. م) فكانوا يفصلون بين اليومين.

(2مك 15: 38-40)
38- هذا ما تم من أمر نكاتور ومنذ تلك الآيام ع ادت المدينة في حوزة العبرانين وهنا انا أيضا ختام الكلام . 39- فان كنت قد أحسنت التاليف واصبت الغرض فذلك ما كنت أتمني وان كان قد لحقني الوهن والتقصير فاني قد بذلت وسعي . 40- ثم كما ان شرب الخمروحدها أو شرب الماء وحده مضر وانما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتعقب لذة وطرباً كذلك تنميق الكلام علي هذا الآسلوب يطرب مسامع التأليف انتهي. (2مك 15: 38-40)

هذا ما جري لنكاتور وانتهت حياتة هذه النهاية المشينة لانه اتبع الملك الظالم وكان يعرف ان يهوذا لم يف عل شئ فسمع لكلام الملك وطلب ان يجد أي علة ليحارب يهوذا (راجع 2مك 14: 29-30) وانتهي نكاتورورجعت مدينة أورشليم الي اليهود ليحكموها (المقصود هو المدينة الدنيية جبل صهيون الوارد ذكره في 1 مك.

فان القلعة التيكانت لا تزال في ايدي السورين لا تهم الكاتب لان انتصار يهوذا علي نكاتور انقذ الهيكل فلم يعد من خطر . لقد ادرك الكاتب هدفة الذي توخاه فيستطيع الآن ان يختم مؤلفة.

ويسأل الكاتب في صيغة الآحترام اذا كان تأليف هذا الكتاب ارسل الهدف فهذا ما كنت اتمناه وان كنت عجزت وقصرت فهو عمل كل قصاري جهده وانا اقول مثلة الي هنا اعاننا الرب فهو أخر كتاب في هذه السلسلة هو الكتاب التاسع كنت لا أتخيل انني سوف يعطني الرب الوقت أو العمر حتي اصل بك عزيزي القارئ الي نها ية هذه السلسلة وهي الجزء التاسع واشكر الرب واشكر الآباء علي اهتمامهم الآن بهذه السلسلة من الاسفار القانونية الثانية لدرجة ان كتاب طوب يا طبع ثلاث مرات جتي الان وكتاب يهوديت مرتين وانا وعوني كثير من الآباء والخدام لآحدث هم عن هذه السلسلة العظيمة من الاسفار القانونية الثانية واطلب من الرب ان يعطيني العمر حتي اري هذه الكتب طبعت باللغة العربية والانجليزية وان اكمل دراساتي العليا واحصل علي الماجستير والدكتوراه في هذه السلسلة حتي يكون اك ثر معرفة للشعب بهذه الكتب انا لا أستطيع ان اعبر عن شكري للرب الذي اعطاني هذه الاجازة لكي انهي اخرثلاث كتب في وقت قياصي واشكر الرب الذي عضدني واعطاني من روحة القدوس وارشاده لكي تنتهي هذه السلسلة لا أنسي ان اشكر كل من تعب في هذه الكتب اذا كان بالكتابة أو المراجعة أو الطباعة أو الغلاف حتي أشكر كل من اعطاني من وقتة وصلي من اجلي أو اعطي من وقتة وقراء هذه الكتب واخذ بركتها لا أقدر ان اعبر عن فرحتي عندما وصلت الي نهاية المطاف بأغلاق اخر صفح ـة من هذا الكتاب ، عزيزي القارئ رجاء خاص ان لا تنساني في صلواتك وصلي لآجل ان تظهر هذه المجموعة كلها الي النور وتساعد علي انتشارها واشكر الرب واحمد فضلة واسجد له شاكر لاعطانا الرب الاسقف القديس الانبا دانيال ولا ان سي ان اشكر نيافة الانبا موسي وابونا مرقص خلة علي تعضيدهم ومساندتهم طوال الوقت واذكروني في صلواتكم.

الي هنا اعاننا الرب

يـوضـع سـفـر المـكـابـين الـثـانـي كلـة

الـفـصـل الـرابـع

سـفـر الـمـكابـي الـثـانـي

الـــفـــصـــل الـــخـــامـــس

ا - اعـتراضـــات والـــرد عـــليـــهـــا

ب – الـــمـــراجـــع

(اعـــتـــراضـــات والـــرد عـــلـــيـــهـــا)

1 - كيف نصدق ما ورد في السفر الثاني في اكثر من وضع أن الملائكة ورؤساء الكهنة والانبياء المنتقلين يظهرون ويقدمون لشعب اللة المعونة والمساعده أثناء حروبهم الا اذا كان الارثوذكسي والكاثوليك يهمهم ادراك السفرين ضمن الاسفار الموحي بها لآثبات حقيقة واقتدار الشفاعة النوسلية عقيدة؟

الرد:- يخطي من يقول أن الآرثوذكس والكاثوليك تعمدوا اعتبار هذين السفرين من الآسفار القانونية الموحي بها لكي يثبتوا حقيقة واقتدار عقيدة الشفاعة التي لا يؤمن بها البروتستانت. فان البروتستانت أنفسهم يشهدون بهذين السفرين وقد قال احدهم (القس جورج خوري راعي الكنيسة الانجلية بطرابلس لبنان – قاموس الكتاب المقدس – طبعة بيروت سنة 1964 ص 912) قال (ان المؤلف تحري الحق في كتابة ... أن ثقة يعتمد علية فيما يقوله عن الامور اليهودية) هذا فضلاً عن ان موضوع الشفاعة لم يرد فقط في المكابي بل في أسفار اخري في الكتاب المقدس يعترف بها البروتستانت انظر : تك 20: 7 ، 26: 2- 5 ، 1مك 11: 12 ، 13 ، 34، أي 5: 1 ، 42 : 8 ، زك 1: 12 ، مت 22: 32 ، لو 20: 38 ، يو 2: 3- 5 ، رؤ 8: 3)

2 - يقولون أن في سفري المكابين ثلاث روايات مختلفة عن موت انطيوكس :-
ونحن نقول أن الرواتين المذكورة احدهما في 1مك 6: 1-16 والثاني في 2مكا 9 متفقتان في أن انطيوكس اصيب في بلاد فارس بالم مفأاجئ أما الاختلاف فب ذكر المدينة التي مات فيها تاره باسم (ألمايسي) واخري باسم (برسا بوليس). فجائز لانه من المرجح أن يكون لهذه المدينة اسمان لاسم واحد. أما الرواية عن موت انطيوكس الوارده في (2مك 1: 13- 17) فهي مكتوبة بلسان اليهود ولا شك انهم بالغوا في تصوير كيفية مثلة الامر الذي جعل كاتب السفر يورد رسالتهم دون أن يغير أو يبدل فيها بسبب أمانته.

3 - يقول البعض أن ما ورد في (2مك 14: 37- 46) من انتحار (رازيس) اليهودي الذي القي بنفسة من فوق السور فوق الجنود فانفرجوا لحبهم وسقط في وسط الفرجة ولما نزف دمه أخرج أمعاءه وحملها بيدية وطرحها علي الجند في هذا ما يحمل معني حوار الانتحار. فكيف شجع سفر موصي به من الل‘ ان ينتحر الانسان؟

الرد:- نجيب ان الرواية التي ذكرت في سفر المكابين الثا ني عن انتحار (رازيس) لا تحمل معني جواز الانتحار في شئ فالسفر يسرد القصة علي علاتها ويورد الباعث الذي دفع الرجل علي الانتحارلكن كاتب السفر لم يمتدح الرجل المنتحر ولم يطري ما عمله. ما ذكره السفر عن حادثة انتحار (رازيس) لا يختلف في شئ عما ذكره سفر صموئيل الآول عن حادثة انتحار شاول الملك (1صم 31: 4).

الـــمـــراجـــع

1 - دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول دار الثقافة.

2 - دائرة المعارف الكتابية الجزء السابع دار الثقافة.

3 - اعرف كتابك الجزء التاسع سفر المكابين الثاني القمص بشوي عبد المسيح – الزقازيق.

4 - اطلس الكتاب المقدس العهد القديم. ا- عدلي اسكندر مرقص – سيدني استراليا.

5 - الكتاب المقدس العهد القديم الاصدار الثاني الطبعة الرابعة دار الكتاب المقدس الشرق الآوسط.

6 - الكتاب المقدس عهد القديم طبعة ثانية بولس باسم 1991 المكتبة الشرقية وجمعيات الكتاب المقدس.

7 - Study Apocrypha by Howard Clarke Hee Cambeidge Unilqqa.

8- الاسفار القانونية الثانية مكتبة المحبة.

9 - الكتاب المقدس بعهدية دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط.

10 - الديانة اليونانية للدكتور سيد عمر دكتور كلية أداب جامعة عين شمس قسم اليوناني واللاتيني.

11 -الاستشهاد في المسحية لنيافة الانبا يوأنس أسقف الغربية الطبعة الخامسة.

12 - اللاهوت المقارنه لقداسة البابا شنودة الثالث محاضرات الكلية الآكليريكية.